سلسلة

# من آدابنا الشعبّية في الجزيَرة العَربية

## قصص وأشعَار

## الرّدود عَلى الرّسَائل





ألفَـه

منديل بن محمد بن منديل آل فهيد


الطبعة الثانية

الجزء السابع

بسم الله الرحمن الرحيم

## فهرس الموضوعات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ..

وبعد فبصدور هذا الجزء السابع من سلسلة كتابنا (من آدابنا الشعبية) المشتمل على كمية كبيرة من الشعر البكر الذي لم يسبق تدوينه والقصص الواقعية التي تبين مدى تحمل الرجال العرب في الماضي على ما يعانونه من شظف العيش لما يتطلبه عمل المروءة والكرم والشجاعة والوفاء وحماية الجار والمستجير وبر الوالدين وصلة الارحام من جهاد وتضحية بالنفس والولد والمال مما يأخذ منه الجيل الحاضر والمستقبل عظة وعبرة مع أن هذه الأشعار والقصص نتلقاها من الرواة مباشرة وقد يبعث بها أبناء أو أحفاد من وقعت عليهم هذه القصص وتم إذاعتها من الإذاعة السعودية (برنامج من البادية) عندما كنت قائما بتقديم هذا البرنامج وجرى تعديل وتصحيح ما حصل فيه من اخطاء بعد أن أذيع مع أني أحاول أن لا أركز فيه على قبيلة معينة أو جهة معينة من جهات المملكة بل أحاول أن يكون عاماً شاملاً لكل الجهات ولكل القبائل حرصاً على رضا القارئ .

المؤلف

منديل بن محمد الفهيد

# وقعة البكيرية

هذه الملحمة التاريخية الكبرى نظمها العوني واصفًا بها وقايع معارك البكيرية الفاصلة التي وطدت حكم آل سعود وزعزعت أركان حكم آل رشيد وقد استعان عبدالعزيز بن متعب الرشيد بالأتراك فانهزموا معه وذلك سنة ١٣٢٢هـ.

قوموا كفاكم شر ميلات الاقدار ... شدوا على هجن لهن الطرب دار

شيب الذرا فج المناحر يعابيب ... هوارب تطوى مدى بيد الأقفار[١]

عامين ماشافن مسافه وشدّه ... ولا علن اظهورهن الأشده

أسلاف لاسلاف بعيدات شدّه ... ما عوجن ارقابهن خوف الانذار

ياركب لا شلتوا عليهن ولا من[٢] ... غير الموادع (والمين) بلامن[٣]

كمن فيكم حاضر القلب وامن[٤] ... اطووا طويل ارسانهن فوق الأكوار

مقدار ما ارسم باليرا لي غرايب ... وازكى سلام عد ويل السحايب

منى لمن شال الثنا والنوايب[٥] ... يهدى الجواب وما ذكرنا بالأسطار

والمرتجى ياركب قوموا بشاني ... أمشوا كفاكم شر غيب الزمان

سجو رقاب العوص والعمر فاني ... تلفون دار العز والجاه والجار

دار يسر ابعزها نجد كله ... وامر العرب يكبر وينقاد ظله

---

(١) : شيب الذرا : أن وبرسنام الناقة مبيض من كثر الكد والتعب.

(٢) : ولامن : في تجهزهن.

(٣) : بلا من : بنفس طيبه بلا من ولا أذى (والمين) جاهزين باستعداد

(٤) : وامن : واثق.

(٥) : شال للثنا والنوايب : الثناء المدح النوائب : لوازم الأمور وتحملها.

هي ديرة الحاكم وهي ما كر له[١] طالت ببوتركي على عهد الامصار

باركب لابنتوا[٢] طوال المنـاير عطوا شوابيش[٣] السعد والبشاير

فيلا لفينوا ليث سبع الجزاير هنوا[٤] جوابي واهر جواسر وجهار

قولوا على ريمات منكم نشرنا واللي عنيتوا له نظركم ومرنا

نتلى ثقيل الروز[٥] حامي ديرنا شيخ الشيوخ الهيلعي[٦]طلق الاشبار

يجرى إلى الصولات جرى السبايا والجيش من سج الريادي[٧] حفايا

تسع من العوجا إلى أم السرايا والعاشره فيها حصل بيع الأعمار

على عنيزة بالبيارق وردنا ما هاب أبو تركي ولا أخلف وعدنا

جينا وحنا واثقين بلدنا نظن ظن الخير والعبد مكار

يوم اقبلن اجموعنا في دجى الليل والى اضوى[٨] الحرب مثل القناديل

والطبل يضرب دون جال الوطن حيل[٩] شالوا شراع الشر عمسين[١٠] الأبصار

دهوهم البسّام[١١] وعبيد غاوى وابن يحيا ينقل بها السيف غاوى

أطغتهم العرضه وكثر العزاوى أرهو[١٢] او لاخافوا تصاريف الاقدار

---

(١) ماكر له : هو الوكر.

(٢) لا بنتوا : إذا طالعتم ونظرتم منارات البلد حيث أن المنارة أطول مباني البلاد.

(٣) الشوابيش : رفع الأصوات بالتهليل كمثل التارة.

(٤) هنوا جوابي : افشوا أخباركم بسرعة.

(٥) ثقيل الروز : العاقل قليل الكلام.

(٦) الهيلعي : البشوش الأنيس.

(٧) الزيادي : طوارق الأرض الصلبة.

(٨) إلى ضوى الحرب : النيران.

(٩) حيل. بقوة معناها العرضات عامرة والنيران.

(١٠) عمسين الأبصار : ضايعين البصيره.

(١١) البسام أسرة من أهل عنيزة. اخو ماجد لمحمود الرشيد نائب بن رشيد علي عنيزة.

(١٢) أرهو : عزموا أنهم لا يغلبون وعبيد .

شافوارها[1] مـاجـد وقـومـه وخـيله بالسافيه[2] يشـبـه خـيـال المخـيله

يرعـد ويبـرن بالسـيـوف الصـقـيله يقـول عينيكم [3]إلى مـا الدخن ثار

هذا سنعـــهم هم ومـــاجـــد وحنا جينا مع الصـفـرا[4] ولا هـاب مـنـا

غـيـر المخـاير بالرخـا[5] رد عـنـــا من شاف أبو تركى عصى كل الاشوار

جـينا كـمـا سـيل تزايد زفـيـره مـا هيـبـونا بالحكايا الكثـيـرة

إشـعـــالهم نار عليـهم مـعـيـره عـيب على من شب نار وعنه نار[6]

راحـوا شـتـات مـاثنوا بالبـواريد[7] وبنحـورنا طاح ابن بسـام وعـبـيـد

وعيـال عبـدالله[8] جـعلناهم العـيـد مـا سـر أبو فـدغم ولا طقـة الطار

يوم استحس[9] وشاف عج المغيره واوحى بـابو تركى وخـصـه نظيـره

أقـفـى مـعـيف راضى بالكسـيـرة خلى عبيـد[10] بين طـلابة الثـــار

خلي الخـيـام ومـا بهـا مـاج عنهـا وديارِه اللي لبـو مـتـعب ضـمنهـا

وخـيـار قـومـه شـرع الهند منهـا والحـمــدلله عـد تفـريخ الأطيـار

مـاجـا الضـحى والنفس له مـا تريده ما جد نصـا[11] حـايل وجنب بريده

---

(١) رحا ماجد : قوته وطفاه وما جد بن عبيد الله الرشيد من أهل حايل.
(٢) السافيه : نود بغربي عنيزه الجنوبي.
(٣) عينيكم : ابشروا بالمعونة والفزعة.
(٤) الصفراء : جال مطل على عنيزه من شرق.
(٥) غير المخاير : التردد وقل العزم في ماجد.
(٦) وعنه نار : عيب على اللي يشب نار الحرب ويشرد عنها ما يصادم عدوه.
(٧) راحوا شتات تفرقوا. ماثنوا بالبواريد : ما وقفوا يكافحون بالبنادق بل هربوا.
(٨) عبدالله : بن يحيى.
(٩) يوم استحس : إنتبيه
(١٠) عبير أخو ماجد هو أمير عنيزه من قبل ابن رشيد
(١١) نصا : قصد.

واقبل شبيه الليث والسيف بيده ... واضفى على الديره حسانيه ما جار

واضحت عنيزه بالمعزه تنادى ... واستامنت من عقب ضرب الهنادى

واهل بريده ركبها جاه بادى[1] ... عزامة ما سفهوهم بالأعذار

قال أبو تركى داركم منتوينا ... برياه وأسبابه بليل سرينا

والصبح صبحنا ديار تبينا ... دسنا بهم معنا على الموسم الحار

جينا وابن ضبعان[2] بالقصر حارب ... والشيخ جانا قال كوده يحارب

أبى وعيا لا هس[3] بالتجارب ... والله له شان بحكمه وتدبار

قمنا بحربه فوق تسعين ليلة ... ولا قدرنا له بالأسباب حيله

أغراه عرضه والمباني طويله ... واللي يقول ابكلمته نار وجدار

قمنا ومدينا عليه السراديب[4] ... واختل وأيقن بالردى فانى الشيب

نادى بعفو وشيخنا له تجاريب ... ما يقطع الداني[5] ولا هوب غدار

حول[6] بوجه ما تنقض عهوده ... ما هوب وجه أمعز به ما يفوده

يسرق وسبهان وناصر شهوده ... نية نقيٍ[7] وافي ما بعد بار

يوم ابن ضبعان نطق تقل خنزير ... قام أبو تركي ما حسب للمخاسير

نبب[8] لنجد وصار عنده تدابير ... توه يبي حايل مقيضُ ومصفار

---

(١) ركبها جاء بادى. أهل ابريد وفدوا علي بن سعود يهنونه بالنصر.

(٢) ابن ضبعان : نائب بن رشيد في بريده.

(٣) لاهس : متعود.

(٤) السراديب : نحتوا تحت جدار القصر وأوقدوا به الغام.

(٥) ما يقطع الداني : ابن سعود ليس بقصاع بل حليم يعطف على طالب البقو.

(٦) حول : بن ضبعان نزل بأمان من ابن سعود.

(٧) النقي : الوافي يعني به بن سعود.

(٨) نبب : استنفر الناس بغزو حايل.

والى الرشيد وشمر مستعدين ... للحرب لو قالوا جنوده كثيرين

ولا درينا باحتراك الصلاطين ... جونا بهمات عظيمات وكبار

زود على شمر وسكان حايل ... زادوا بترك مثل سود المخايل

عساكر ما تفتهم قول قايل ... خمارة تضرب طبول ومزمار

يوم ان أبو متعب نحاه[١] أبو تركي ... عن نجد واهله حط الاتراك مركيي

عاف العرب بسموتهم[٢] صار تركي ... حتى بعد بلسانهم صار بيطار

يوم أنها ضاقت عليه المساعي ... وانراغ قلبه من قنيب[٣] السباع

غدا لاهل حمر الطرابيش ساعى ... ينقل حوايجهم وبالليل نطار

يبغى بهم حكم وهم حاكمينه ... ما اعتاض من قبله حد نافعينه

أقضوا[٤] خزونه والدبش والطعينة[٥] ... ما يبنوها له إلى وقت الاثمار

جانا بهم يمشى كبار عزومه ... نزل (قصيبا) وارتحل فيه زومه

يوم اشرف المرقاب هانت علومه ... طالع وشاف وعاف من بعض الاشوار

أقبل يبي (سهلة بريدة) مقرّه ... لا شك واجه طارش[٦] واستقره

قال الحماله شفت لليث جره ... سبع عطيب[٧] الكف للعظم كسار

بالعون جبر قال : شدوا مقافي ... يم المذعًر[٨] كود نلقي ملافى

---

(١) نحاه : ازاحة عن محله.
(٢) بسموتهم : قوانيتهم.
(٣) قنيب السباعي : عواء النيب لنيب ثاني يستنجده.
(٤) اقضوا خزونه : فرغوا خزائنه : والظعينة : يعني واهزلوا إبلة ينقلهم ولم يقدوه.
(٥) الظعينة مؤمنة البيت.
(٦) واجه طاريش واستقره : بن رشيد وافق له رجل مسافر وأعطاه الأخبار.
(٧) سبع عطيب : يعي ابن سعود أنه سبع من عاداته يغلب عدوه ويعدمه
(٨) المذعر : اسم موضع بين بريده والبيكرية.

أطاع شـوره قـال : هذي توافي | ووجس مهب اسهيل[1] به واهج حار
مـشى وحنا بالبـيـارق مـشـينا | والامـر لله والسـبب به مـضـينا
يبـغى البكيـريه وحنا بغـينا | هدمـه ولطمـه قبل مـا ياهل الدار[2]
نزل وحنا عند خـشـمـه نزلنا | من دون ديرتنا تبين جـهلنا
والطيـر ظلل فـوقنا يوم صلنا | يرجى يمانينا وعـدلات الانظار
سـرنا عليـه وسـار بين الصـلاتين | والشمس غابت من قتام الخميسين[3]
والبين صـاح[4] وناح بين الخصيمّين | وأغـبـرت الآفـاق واشـتـعلت النار
تخـاطبـوا من بينهم بالهنادي | والتـرك ترطن والعـرب له تنادى
الكن نطل الروس جدع الهـوادى[5] | بيـوم عبـوس الشـر بوجيه الاشـرار
الميـمنه دارت وصـارت خـفـيفـه | دآرت على الأسـلام صـارت خـفيـفه
والتـرك لاقـتـهم مـوارث حنيـقـه | مـاخابروا يوم ان بعض العرب خـار
عنوى هل العـوجـا تعـداهم اللوم | اركـوا جموع الخطر والبـدوا والروم
يوم اكمل القصـدير في تالي اليوم | استعـصمو بحدود عطبات الأذكار
يوم اكمل القصـدير عيوا يطيعون | قاموا بحدب او مصـقلات يهوشون
لولا انهم خـانو بهم من تعـرفـون | ماخيشروا بالمدح بشـهود الأخيـار
ولابهم شـافـوا هل الشـرخله | الا اجـمـوع عـايلتـهم امـضله

(١) يريد بمهب سهيل : بن سعود لأنه من ناحية الجنوب بالنسبة إلى حايل.
(٢) قبل ما ياهل الدار : قبل يتمكن من الديره.
(٣) الخميسين : الجيشين.
(٤) البين صاح : حل البلا بين الفريقين ودارت رحى المعركة بين ابن سعود وبن رشيد.
(٥) نطل الروس : رميها على الأرض. الهوادى : الأثافى اللي تنصب لترفع القدر عن النار.

اولاد علي شـــرعـــوا كل سله — نعم بهم والصـدق هو عين الأذكـار
اركـوا على شـمـراو راحـو مـدابيـر — واجـمـوع شـمـرهـم وسـبـعـة طوابير
دلّت تصـبح الغـوث وين المعـابيـر — يوم انهـم حـاطلو بهم مـثل الاسـوا
اسـعود ابو تركي بسـيفـه ضـربنا — همّـاتنا بسـيـوفنا مكتـر بنا
لكن جـضـع الروس يوم انتـدبنا — جدع الحدا يبح عند لفوات لأسفار
بنحـورنا مـاجـد وبن جـبـر خلي — واشـيـوخ شـمـر ملحـقين المتلّي
ورجـال حـايل هيـه فكرًا وقلي — والتـرك تسع اميـه تزيد الكمندار
ومـيـه وخـمـسين لهم مـا صـبـرنا — هـم والمدافع بالهنادى قـهـرنا
غـصب حـبـسناهـم بساحـة ديرنا — لـنـا بـهـم دبـره ولـلّـه تـدبـار
أسـبـاب هـرج الزود عـجل عـقـابه — قـصـده يورينا ويضـفـي حـجـابه
الضـد مكسـور اودقم[1] احـرابه — وصـابنا ذلّ بلاشـوف شن صـار
نرضـا يضـرّبنا طريقـة نبـتـيـه — فـضـايله فـينا تعـالى خـفـيـه
كـون جـرابحنين هـذا لديّه — وقـعـه هوازن وللصـحـابه والأفصـار
زابوا وعـاقـبـهـم سريع على الزود — جلورويد ومـدهـم خـيـر مـعـبـود
واظهـر هل التوحيد والعدل والجود — وادعى هـل البـاطل يولون الأدبار
العـاقـبـة صـارت لمن طاع مـولاه — صـارت لنا من فـضل ربي وحـسناه
واذهب ولد مـتـعب وشـتـت رعـاياه — وادحض حمير الشرك عباد الأشجار

(١) دقم حرابه : ما لحربة العدو راس بل مكسورة الرأس مخذولة.

من عـقب مـا زانوا بليـا بصـيـره وارهى[1] ولد مـتـعب بحكم الجـزيزه

نصب اكـريشـان[2] عـشـيـره بديره خـانوا سكنهـا عـرقـهـا عـرق بوار

مـا هو جـسوا[3] منا ســـريع برده يوم بهـا المضـيـوم يخـتـار ضـده

والشـيخ أبو مـتـعب بعـد باح سـده ما ظنتي بالضيغمي[4] حـامى الأقطار

تنحــر (الخــبــرا) يجــر المدافع[5] مـــا ظن جـــال الدار دونه ندافع

ثور وشـاف الطوب مـا هوب نـافع[6] أولاد منصـور[7] عطيـبين الاشـوار

نزل وعـــــاهد واخلف الله طـازيه يقـول مـا عقب الوطن غيـر أباليه[8]

هو مـادرى أنه دونه السـيف حـاميه حـول العتارى[9] فيـه الأسياف بتار

هـو نسي أبو تركي وهـم خـــابرينه فره[10] برايه واســـتـــقـــره ايلينه

واظهـر له الفـرجـة[11] وداره بعــينه وابرم عليــه ابحـيلة ســو الاقــدار

واصبح وفوق الصبح كدرا كراره[12] وانحاش مـا شـاف السعد والعباره

(١) أدهى ولد متعب : هو عبدالعزيز بن رشيد وسلب منه حكم الجزيرة ودهاه الله بالذل.

(٢) كريشان : نائب لإبن رشيد.

(٣) ما هو جسوا ما ظنوا.

(٤) الضيغمي بن رشيد هذا لقب لشعر الضياغم.

(٥) تنحر الخبراء : توجه إلى بلد الخبراء يعني بن رشيد.

(٦) ثور : رما. والطوب : المدفع.

(٧) أولاد منصور هم أهل الخبرا.

(٨) أباليه : حتى أتولى عليه يقول ابن رشيد أنا لا أفارق الخبراء حتى استولى عليها.

(٩) العتارى : الرقاب المتينة.

(١٠) فله برايه واستقره أبلينه يقول إني ابن سعود فل عزم بن رشيد وأرداه بافكاره.

(١١) أظهر له الفرجة فتح له الطريق إذا رغب الهرب فليهرب بن رشيد.

(١٢) كدرا كرارة، قد رأى الكرارة جرى الخيل.

حـتـى جـواده مـاركـبـهـا بداره　　شـرايده تسـعين لمعـزبه نار[1]

ساعة وصل شيخه عرف ويش جارى　　قـال الخبـر لو أنت باقـصـاه دارى

إن طعت شـورى حل عنك الطوارى　　جـاك ابلج[2] عي عنيـد وجـبـار

واقـفي عن (الخبـرا) ذليل ومطرود　　ما حاش غير النقص والذبح والسود[3]

صـارت عـهوده والمحاليف منقود[4]　　واقـفي يسـحّب عسكر الذل والعـار

قلنا سلم[5] منا بتـالي عـيـوبه　　واثره تقـوده للهـلاك العـقـوبه

من كـثـر سـيـاته ورجـحـة ذنوبه　　لا دل درب الرشـد للغى ينـدار

يوم إن والى العـرش به تم شـانه　　شاله من (الخبرا) لجال (الشنانه)[6]

فنيـوا جـمـيع والعنا هو مكانه　　والجار بالجاري شريك مع الجار[7]

يوم اسـتـقـر بمنزله واخـتـبـرنا　　من (البكيـريه) صـبـاح ظهـرنا

سـرنا مع الوادي تطارخ[8] شـهـرنا　　في راى أبو تركي حمـدنا للأشـوار

جـينا كـمـا مـزن غطا الجـو بغيـوم　　غطا (الشنانه) عـجنا وارهـق القـوم

واستاخنو اما كن لطير السعد حوم　　نزل وله فـيـهـا تدابيـر وانظام

بنى خـيـامـه بالرفـايع قـبـاله　　ولا زد يـوم مـا نـهـبـنا لماله

---

(١) ألمعز به نار، ابن رشيد هرب إلى سيده الذي أرسل معه الترك.

(٢) الأبلج : أبيض الوجه من أطيب مديح وجوه الفرسان.

(٣) السود : الذم والتقبيح.

(٤) المحاليف الأيمان الذي حلفها أنه لا يرجع من غزوته حتى يبيد ابن سعود ويستبد بحكم نجد.

(٥) قلنا سلم : يعني نجامنا.

(٦) الشنانة : قرية من قرى الرس نزلها ابن رشيد وقطع نخيلها حقداً على أهلها حيث كانوا من حزب ابن سعود.

(٧) والجار بالجارى شريك الجار شريك بما جرى من أضرار الحرب.

(٨) تطارخ شهرنا : ترفرف أعلامنا.

ولا زل كـون مـا ذبحنا رجـالـه نصـر من البـاري على دورهـم دار

بالرس خـيم فـوق تسـعين ليله واستحسن الراضه لتدبير حيله

به صـد أبو مـتـعب وضـيع دليله والى اشتهى الطيره[1] شبكناه ما طار

ثلاثة اشـهـر مـا خـفي بينهنّه والخـيل تكظم بيننا بالأعنه

والكون[2] حـتم صـار فـرض وسنه مـا زل يوم مـا القـهـر[3] بيننـا ثار

وهّق[4] ولد مـتـعب جنوده تبـاريه ومكاتب السلطان والمدّ يرجـيـه

من دوننا شـدوا أيديهم بيـادّيه حطوه نخـر دون عـلام الاسـرار[5]

فـالى رجـوا مـده وجـوده رجـينا رب كـريم مـا لغـيـره عنينا

فـالى دعـوا سلطانهم له دعـينا الواحد الفرد الصمد يحيى الاشجار

خـيب مـراجـيـهم ومكن رجـانا أمـدنا بالنصـر واذهب عـدانا

أخمد سناهم[6] عـزٌ واظهـر سنانا به نقضي الحاجة وبه نطلب الثار

الزود فـينا وابن مـتـعب بذله مـقـابلينه يطحن الغـيض كله

يبـرم له النادر[7] وهو كـامي له يرجيه مثل الضب يطلع من الغار

يوم الله آمـر به وتمّم حـسـابه أصـخى لنا بالعـز وأسـرع ذهابه

---

(١) إلى اشتهى ا لطيره شبكناه ما طار : يقول كل ما عزم بن رشيد على الرحيل حاصرناه فهو منا محصور.

(٢) الكون : الحرب. ختم : لزوم.

(٣) القهر : دخان البارود من البنادق.

(٤) وهق يعني ورطه جنود تباريه تمشي معه ومكاتب السلطان البريد والمدد.

(٥) خطوه نخر دون علام الأسرار يقول ابن رشيد توكل على مساعدة السلطان من دون الله.

(٦) أخمد سناهم : أطفى نارهم وأذهب ريحهم.

(٧) يبرم له النادر، يعني ابن سعود يدير الرأى علي ابن الرشيد والنادر بن سعود.

عمر شديده[1] يوم ربى دعابه رحل من القوعى[2] يبي دفع الاشرار

قلنا عليه أمشو حصل ما تريدون قال أبو تركي بالمهل لا تعجلون

واثره بظنه ظن يغويه بظنون مثل اصفة الجاري على مثل ما صار

نزل على قصر ابن بطاح منجوم[3] ثور علينا بالمدافع طرف يوم

يوم اصبحوا ياقوم والصبح ملزوم أخرَّب القريه وأحرق بالاثمار

قال اصبحوا والصبح له بان نوره قامت تزلزل بالرشيدي قصوره

واخلف حسابه طير شلوى وشوره واختف مرعوب عن الدار منذار[4]

جاه اجرد ما ينقل الحال عارى[5] نيم ولد متعب وهو جاه سارى

وثب عليه امن الحدب تقل ضارى[6] صكه بمخلاب جلا كل الامرار[7]

رحل وخلا المال تقفى ظعونه وجموع شمر والطوابير دونه

شبهتهم نوٍ تبنى مزونه يسوقه الغربي مطيع بالادبار

يوم أبو متعب شافنا واصلينه نوخ وعزل وارتكى في بطينه[8]

أيقن بردتنا وحن[9] واصلينه جيناه غشم كننا خشم سنجار[10]

ثور علينا بالمدافع ولا ثاب ساق المساكر والبوادي والاجناب

---

(١) عمر شديد عزم ابن رشيد على الرحيل.

(٢) القوعي : قرية من قرى الرس.

(٣) منجوم : ضايع الحيلة والفكر.

(٤) اختف مرعوب : استخف مذعور أرجف الله به.

(٥) الأجرد : نحيف الجسم يعني به ابن سعود من هموم الحروب ناحل الجسم.

(٦) وثب عليه : هجم. من الحدب : الأرض النائية. تقل ضارى مثله بصقر ضرب ابن الرشيد على غفلة.

(٧) صكه بمخلاب جلا كل الأمرار : يقول ابن سعود لعلم بن رشيد لعلمة طابت بها نفس بن سعود وفرح

(٨) نوخ الإبل : عزل. رتب جنده كل جنس مع جنسه. ارتكى في بطينة : البطين سفح الجبل.

(٩) حن : نحن.

(١٠) خشم سنجار جبل مشهور بالعراق طويل منيع له هيبه.

واردف باهل حايل وجانا بالاطواب | واشتدت الشده وعج الوطار ثار[1]
بذكر هل العوجا ويسمع نداهم | وأولاد على بالزحام اعضداهم
نعم بهم واللي بعد ما نساهم | مشوا لبو تركى على العسر ويسار
نعم بهم ما قلت قول يقولون | شوف النواظر يوم للموت يردون
روس عطاشى للمنايا يسوقون | يزمون زوم مثل موجات الابحار
لن[2]روس الترك صارت مطاويع | واقفت كساير للشيوخ المداريع
ما جالهم من دون حايل مراييع[3] | جلوا مثل صيد مع الحزم منذار
واقفى ولد متعب من الزوم خاليى | عقب الكساير نار عيًا يبالي[4]
خلا خيامه ما ثنى للتوالى | بايماننا نذبح بهم ذبح جزار
أقفت شرايدهم من المال خالين | وقارى[5] عقبوا جميع البلادين
خلوا نساهم والحلل والوراعين | واطوابهم والترك هلكوا بالاقطار
واللي ذبحنا تسعماية يزيدون | غير العلوم الماضية حق ذا الكون
خلاص ما ظنيت عقبه يعودون | عرفوا وشافوا خوضناخوض الأخطار
واستامنت بلدان حنا ذراها | بالله ولا غيره سمكنا بناها
ثم أبو تركي هو معفًى حماها | حيد على صعبات الاحوال صبار[6]

---

(١) عج الوطى ثار : غبار الأرض ارتفع.
(٢) لن : حتى إطاعة جنود الترك الشيوخ المداريع الذين يلبسون الدروع للحرب.
(٣) مرابيع : ليس لهم ثبات إلا الهرب إلى حائل.
(٤) نار : هرب عيا يبالي. عجز يصفى الكلام.
(٥) وقارى : مثل الدراويش يطوفون البلاد يستطعمون الناس.
(٦) حيد: جبل يقصد به ابن سعود أنه مع كثرت الحروب فإن عزمه يزداد قوة.

شال الحمول المثقله نصرة الدين ... صغير سن ما بعد تم عشرين

واظهر سنان الحرب دون المقلين ... لما زما[1] فوق الخلايق بالأذكار

عين تزوله والله هـ اليوم كافي ... مخلف وعدنا كل من كان وافي

حسبتها فًخت [2] وصارت عوافي ... واللي نظن ابه الصداقه بنا بار

هاك الجمال اللي قبل صايجات[3] ... قلنا لكل احمولنا شايلات

شفنا شحمهن والعضا وافيات ... والكل في راسه زعانيف وصطار[4]

قلنا الى شافن علينا ثقل شيل ... جمالنا هذى بهن فترة الحيل

ننسف عليهن شيلنا بالمحاويل ... الى اشتدت الشدة وطالن الاسفار

يوم احوج الحاجة لهن وقف ... صلط عليهن كلهن بهرنى[5]

ما واحد منهن زكا فيه ظني ... وهن سمان مايدركن شيل الأوثار[6]

خلننا باللال[7] لولا جملنا ... شلنا عليه أحمولنا وارتحلنا

واف الخصايل جابنا من وحلنا ... يوم ان ظنب بالرغا كل هدار[8]

تراه أبو تركى ووصفى بغيره ... صبر على حكم الدول والجزيره

حاشه ومختصه وربى نصيره ... يدبر أفعاله صغيرات وكبار

---

(١) لمازما : حتى شاع ذكره بالأقطار.

(٢) فخت : القصد بها الحرب يحسبها بردت وقضت.

(٣) صايحات : ها يجات عن شدة الغضب لأن فحول الجمال يجى لها هيجات بأول البر.

(٤) الزعانف : البطر. والصطار : الشجاعة.

(٥) كلهن بهرني : عزلت وبهنت وضعفت عزايمها.

(٦) الأوثار : اخلاس الإبل.

(٧) خلتنا بالال: تركتنا بالمفازة بأشد الحاجة إليها : أولاً جملنا يعني ابن سعود.

(٨) واف : كامل. يوم إن طنب رغا كل هدار : طنب ظهر صوته كل هذار كل البطر تعب.

إن يسـر البـاري وزانت وفـوقـه        لا بد من يوم تشـاعل ابروقـه
يوم على حـايل صـدوق حـقـوقـه        يضفى عليهم غيمة صب الأمطار
تم الجـواب وتم بدع القـرايض        بزكى صـلاة الله عـد الفـرايض
وعد رد ما سيقن جموع العرايض        على النبي امـحـمـد سـيـد الابرار

وهذه أبيات الشيخ مشعان بن هذال :

يابايعٍ جَوخ على غير اهاليه        مثل الذي يسكن بقصر خرابه
ماينبت النوار لو سال واديه        صبخة وجفجاف سَنيٍّ جَنابه
لو يَدْهَجه وبل الثريا ويسقيه        ويمطر بياقوت ومسك سحابه
تري الردي لو طابلك لاتماشيه        يومين والثالث يبين الردي به

وهذه أبيات لواحد من حرب لم نتأكد من اسمه - يقول :

العقل والتمييز يجعل لك الطيب        وقصر اللسان عن العلوم المريبه
اسمع جواب مرتب القيل ترتيب        حتي تعرف المخطية والمصيبه
ابعد عن اللي يشذبون العراقيب        اللي لهم باعراض الاجواد غيبة
عاشر رجال ينطحون المواجيب        واللي مقفي عنك لاتشتقيبه
واحذر تعرُّض سايلات الأداعيب        من عارض الشعبان يعدل شعيبه
وكثر المزاح يصعب الشر تصعيب        ذيب يجر الموت لوحا قنيبه
وليا ومرك الله لدار الاجانيب        اسند على روس الجبال الصعيبه
فتخان الايدي ناطحين المواجيب        اللي لهم قدر وفعل وهيبه
قصيرهم كنه بعالي المراقيب        لو فيه عيب عندهم مادريبه
ظِل لراسه عن سموم للواهيب        وذراه عن برد تزايد لهيبه
ينام لو كثرت عليه المطاليب        ولزوم من دونه يخاصم طليبه

وهذه أبيات الشاعر المرّه حمد الغيهبان

قال الشبيبي ومن له قصير الظهر        من طليبات صم الحوافر حصان
من كَحيليات نجد ملاح الصّدر        او قطامي هوي من طويل القنان

مثل جلمود صخر وقع من صخر — او قطامي هوي من طويل القنان

كن ساقيه ساقي ظليم زور[1] — حده الذيب عن يمة الصوت عان

يدني العود يلي بداه الكبر — ليس يامن ولو قيل ذا اليوم امان

ان تردت سبايا فريقه صبر — مايجنب عن الابل مشيح ضمان

جعل من هو يطرِّف بحسكات الوبر — مامعه من يثني وراه الطعان

جعل ماله مواشي ولاله مَدَر — جعل ماله من القوت كود الخنان

احفظ الابل عن القوم كل الحذر — ضاري بالمغازي طويل اللسان

طيب قلبي اذا طاح ثم انعثر — دونها والبقية رجع مستهان

اضربه في يميني بشلف ذكر — انعثر في ملاقا بنات الحصان

عددها زايد جليل الجير — في طرفها يقود المنايا سنان

هذه قصة لعيّاد بن لافي الحنيني من حرب كانوا يتسللون وقت الفوضى على بعضهم بالليل يختطفون من المواشى في الظلام يتفرقون ويتواعدون آخر الليل الكاسب والمفلس ثم ينهزمون بما غنموا أو ينجون بأنفسهم من الخوف هذا الذي يسلم مايمسك المذكور عندما قرب بين البيوت سمع راع البيت مع زوجته تتحدث وتذكر ناقة له فيها لبن زايد فامتنع حتي ناموا وكان البيت الثاني فيه حرمه قريب منهم سمع منها مافهمه انها جائعة ومن شيمة العرب ماحد يبدي حاجته ولو مسه اشد الحاجة والجوع بل يظهرون الجلد والغناة ويتسترون والدنيا كلها عبر وهي زوجة له ثانية .

أولا : سرق من بيت الزوج قربه مملوءة تمر فنصفها وادخلها على الحرمة الجائعة واوصل لربعه الباقي وحلبلها من الابل وابقاه عندها فاختطف الذي قدر

(١) :الظليم : ذكر النعام .

عليه من الابل وانهزم فيها فقال عياد ابيات بنوع ماذكر يقول فيها :

| | |
|---|---|
| عــــملت بـه حــــسنـة لِلّه | مــاريد مــخلوق يُوفــيــهــا |
| ابغي الجــزاء من رفــيع الجــاه | رب البــــرية وواليــــهــا |
| اللي خلق خلق مــــاينســــاه | بَنّاي الاطواد مــرســيــهــا |
| مــحي هشــيم يبس من مــاه | تلقي الزهر زاهي فــيــهــا |
| تعــمنى رحــمــتــه وحــمــاه | باســبــاب حــسنه مــسـويهــا |

هذا وهم اعداء رحم هذه الجائعة واعطاها ماذكر وهو اخذ ما اخذ

وهذه قصة قديمة لواحد اوصي ابنه لحرص الوالدين على ابنائهم فقال لا تجوز الا قصيرة طويلة ووجد بنت من البادية قرب البيوت تحطب لبيتها وسألها وقيل انها افادته بقولها طويلة العشرة – وحفظ نفسها مع الزوج حتي لو اطال الغربة اما قصيرة قصيرة الرجل التي لم تسير على احد الا لحاجة ضرورية فقيل انها خطبها من اهلها وتزوج بها ومثلها كلمة دارجة ولها معني بالوصف للرجال يقول رجل ويصف رجل ولايعد رجل معنى رجل عاقل مع كمال عقله وتجاربه يشاور غيرُ على اموره ويختار مايذجع بنفسه ونصف رجل رجل(عاقل وفاهم ولكن لايشاور احد بل يستكمل برأيه الكمال لله والتشاور من صفات الرسول – ﷺ – اما الذي لايعد رجل فهذا الذي قاصر بالمعرفة ومع ذلك لايشاور احد فهذا لايؤخذ له حساب.

وهذه قصيدة من قصائد الشاعر خضير الصعيليك من الاسلم من شمر شاعر مجيد والمناسبة خلاف نشأ وتفحّل بينهم وبين شيوخهم (الطوالة) على رأسهم ضاري الشجاع المعروف – يقول :

ياراكب اللي مـاوقف عند شـاري　　　ولاقـــال ركـــابه من الركب وِنّا

كـزّه لخـيّـال المناعـيـر ضـاري　　　خــيّــال زمل البــيض لارز فلنّا

من مـاكرٍ تبعـه يصيـد الحبـاري　　　صَــقَـارهن باكل الحـبـاري تهنا

والله لو اني عن الغـــيب داري　　　على القليب الطارفــة مــا قطنا

والله يالولا الهـرج وكـثـر المزاري　　　عن نزلكم مـاعـاد بِقْـفِي ضـعنا

وهو يعتذر بسبب خلاف جرى بينهم .

وهذه ايضـا لأبي زويِّد وقـيل أنهـا للصـعـيليك بهـذا الخـلاف.

يالله ياللي للخــفــيـات عــلام　　　يامـدبر الدنيـا نهـار اهتـزاره

ياخـالق شـيـعـة وكـفـار واسـلام　　　وكل على عــجل المروة وجـــازه

مــايلّبس ثوب جـديد من الخـــام　　　الا ببـدن وكـمـوم ولهن اركـازه

تري الغَنم جلّه يرد فـيـهـا الاتوام　　　ويصـيــر عن جله بالاتوام عــازه

يلقي بهـــا بيع وبه ســمن وايدام　　　وصـوف يعـمـر بيـتكم من جـزازه

ترْ مـايجـوز لغـيـر غـاليك الاكـرام　　　اللي بعــــازاتك تحطه لهـــازه

اللي لاجت عـــازتك تقل خـــدام　　　يمشي عن الحـقـران لك بالعـزازه

ولاخص منهم غـــالي يوم الالزام　　　يصــيـــر به عـــقب الموده نزازه

والله مـايسـهـر خـوي وانا أنام　　　لما نلزه له على ملتـــــــزازه

الشيخ الشجاع ضاري ابن طوالة وهو يوجهها له لشيخ القبيلة وهي بسبب الخلاف :

# شيمة عن الدخان

القصة عن زبن بن عمير العتيبي ذكر عن خربوش النويبي بأنه يمتني القضاء من قاتل اخيه خربوش الروقي في بعض المعارك ومن اسباب الدخان ودنائته ويحد صاحبه على مايكره وكان المذكور خربوش العتيبي يشربه كثيرا ومن الصدفة في طريقهم ورفقاؤه عتبان مروا على حرب في وقت بينهم هدنه وكان قاض عنه الدخان وعايف الطعام وقال لرفاقه انا اذهب التمس شراب مع العرب لعلي ادرك من يسد حاجته وهم في القيلولة في اشد الحر وشم رائحته وتبعها فاذا هي تخرج من بيت مروّق ماعليه طريق مثل القصر المغلق ولايجوز لاحد ان يدخل بهذه الصفة والمذكور ما يملك نفسه ورفع الذرا ودخل واذا هو على غريمه خربوش النويبي وزوجته عنده متكشفة فذهبت وجلس وقال النويبي ماذا تريد قال اريد مافي يدك فاعطاه السبيل وشرب ثم اغمي عليه ثم صحا وشرب ثانية وعندما رأى النويبي بأنه صحا قال له تعرفني قال نعم .. ولكن حدني عليك الدخان بالقوة فقال انت في البيت الآن في امان وبعد ذلك ارجو الله ان اراك وآخذ ثأري والذي رماك أشهد الله انه عليَّ حرام حتي الوفاة فاعطاه السبيل وماعنده كيس من الدخان فقال هذا لك مني وانا شمت عنه فذهب بها الى رفاقه وقال لهم القصة والان مايكون خير منى انا كذلك اشهدكم انني تركته فاعطاهم مامعه وتركوه الاثنان شيمة عرب وهذه ماينتج من دناءة الدخان وشيمة العرب عند المناسبات.

## دعوة المحتاج

سمعت عن رجل من البادية وقت الفوضي قد اخذت ابله وذهب يسترفد ومر على اخيه فاعطاه خمس من الابل ولكنه تحسف عندما مشي عنه ولحقه وقال له يوم تؤخذ الابل انت حاضرها قال نعم قال له ليش مافكيتها قال القوم غوالب قال هؤلاء يؤخذن مثل قبلهم ردهم على فرجع فيها ووقف محتارا ومن عظم المصيبة اولا انه محتاج وثانيا هذه اخوه فقال داعين الله ارجو ان يصيبك ما أصابني و ماتم اسبوع الا وهو مأخوذ.

اما النوع الثاني من قوة العزم والمروءة والسخاء في حزاته فيه رجل اسمه دحل الزويكي من البرزان من مطير وكان اشد الناس حبا للابل ولايجلس عنها ولو معها راعي ولكنه جنب لها عن الاعداء لانه شجا ع ومعروف يفكها في يوم اتي له اخ له مثل هذا الرجل المأخوذ وفي الصباح كانت الابل قبل تسرح بالمراح وبعضها يبتعد عن مايجري من الذكور القعدان يثورنها ويسهرنها قطعة منها بعيدة عن بعضها وهي الجل الطيبة فقال لاخيه اذهب لها وسقها وراءه لك وهم حالو دون البقية وبدت بناتها تهرب لها وماتبعها اتركوه فذهب اخوه بأغلب الابل وهذا بيان الفرق بين الردي والطيب فبقي على غناه ولم ينقص منه شيء مع انه لايبيع فيها من قديم.

والعموم كذلك فيهم من هو طيب ومن هو ردي ..

## الشاعر ابراهيم بن جيشن يمدح أهالي سدير

وله يمدح أهالي سدير ويبين خصالهم الحميدة وكرمهم ويستسقي لهم من الله السحاب لقلة الماء لديهم. ويصف المزن الذي يطلبه لهم وصفا دقيقا كما يلي:

| | |
|---|---|
| يا الله بنو للّرعـــــد به زلازيل | ينشي من القبله صـدوق اخـيـاله |
| ينشي الضحا وهو اسود كنه الليل | البـرق به مـثل الضـوى اشـتـعـاله |
| يحدا ركـونه مـثل زجـر المحـاحـيل | وعـيـاز مـزنه مـثل دامـر احـلاله |
| والى انتـهض ساق السدا بالمهايل | مـثل النعـام اليـا تزايد اجـفـاله |
| من واحـد مـاهوب منان وبخـيل | رب كـــريم وكل حي ايســـاله |
| سيل يعم اسدير من غير تفصيل | عـقب اربعين اليـوم يذكـر كـمـاله |
| يحـده الغـاط والزلفي مـشـامـيل | وأبا ذريه والوطي من اسـهـــاله |
| ووادي الفقي زين البساتين ونخيل | في القيض يسقى صافي من ازلاله |
| كـــدادهم كنه على ســاحل النيل | تسـمن مـعـاويده ويكثـر اريـاله |
| يرجع اسدير ويكثرن المحاصيل | تلقى به التـاجـر اينمّى حـلاله |
| غـرايس يا زينهـا طلعـة اسـهـيل | يفـرح بهـا اللي جـايعين أعـيـاله |
| للجـار والاجنبي فـيـهـا مـداهيل | خـشـر ليـال القـيض من له ولا له |
| الأهلي يعطا الكسـا به بلا كـيل | والأجنبي يعطا العلف للزّمـــاله |
| هذا يبي خـضـره وهذا له الشـيل | وراعي الحطب له حزمة في احباله |

وان جا الضعيف بارد الكف ومعيل يمشي على الرجلين ما له ازماله
قليل شوف ويشتكي من ردا الحيل ماله حلال ويستحي من اظلاله
جار لسمحين الوجيه المناويل أهل اسدير أهل الصخا والجزاله
ربع يسلونه بزين التعاليل وكل يوسع خاطره بالنزاله
يروح وركابه تهادي من الشيل من شاف اله قال ياكثر ماله
مع ذا وللخاطر تراهم بها ليل لأهل النظا واللي ذلوله انعاله
يلقي ادلال بأشقر البن والهيل تفوح مع طيب النبا والسهالة
يلزم امسويها بغسل الفناجيل وتركا الين أنه يجيب الفواله
ومن عقب هذا السمن ومفطح الحيل كل يحشمونه على قدر حاله
رجّالهم لو ماله الا المعاميل لابد مع ضيفه ايسوي جماله
جدانهم جادو وحنا مواصيل ومن مات يظهر من عياله بداله
ربعي وأنا معهم كثير المداخيل من لامني فيهم عسى الشر فاله
يستاهلون المدح جيل بعد جيل واللي يماريهم فهو من اهباله
ياكثر ما مدحو وياما بهم قيل للضيف راعي اسدير خله الحاله

## قتل إبنه تخلصا من عار غدره

كان الفلاح بن نمش الديحاني المطيري مجموعة من الأولاد فاتجه أحدهم مع خوي آخر من نفس قبيلته يلتمسان الرزق وتصادف أن وافقوا شخصا آخر من قبيلة عتيبة خرج من قبيلته يبحث عن أسباب الرزق مثلهما فعقد الثلاثة الخوة بينهم على أن كل شخص يكسب لنفسه وعندما ضووا على احدى القبائل في ليلة شاتية عاد المطيريان لم يحالفهم الحظ وبدون كسب ولكن العتيبي وفق في الحصول على فرس أصيل حيافة وعاد الثلاثة بالفرس ومروا بالزلفي وضافو أميره في وقته محمد الراشد البداح وبعد أن خرجو من الزلفي وباتوا ليلتهم قام ابن فلاح بن نمش وقتل خويه العتيبي غدرا وأخذ فرسه ووصل الى أهله فرحا بالفرس وبعد أن شاع في قبيلته كسبه لهذه الفرس الأصيل صار فرسان مطير يشاهدونها باعجاب وبعد ما رآها أحد الدوشان أمراء مطير عرفها من نسل فرسه فاستعادها من كاسبها المزيف لأنها قد أخذت منه بدون شراء وبعد مدة من فقد العتيبي بحث عنه أهله في أماكن متعددة ومن ضمنها الزلفي فأخبرهم الأمير محمد الراشد بضيافته أياه ومعه ولد فلاح بن نمش الديحاني فاتجه العتبان الى منازل الدياحين بحثا عن رجلهم المفقود وعندما علم الغادر بأن ركبا من عتيبة قد حضر لمنازل قبيلته يبحث عن رجل مفقود فر هاربا الى الكويت وبعد ما اتضح الأمر لوالده واخوانه انتدب والده احد اخوته بأن يلحق بأخيه بالكويت ويقتله ليبرؤا من غدره فركب الولد ذلوله ولحق بأخيه فظن القاتل أن أخاه لحق به ليؤنسه في غربته ولم يظهر الأخ القادم لأخيه ما يريبه وعندما نام بالليل قام وقتل أخاه وأحتز رأسه وجاء به الى نادي الدويش شيخ مطير وأخرج الرأس أمام المطران وبعد ذلك قال ابن نمش هذه الأبيات موجهة إلى ابن ابنه صالح

يا صـالح افـهـم يوم ربي عطانيك ... احـفظ دروب الطيب هي والشكاله
حيـثك صـغـير تفـهم اللي يوصيك ... الـطـيـب بـين والـرزالـه رزالـه
لاعـاد انا يابوك شـيـبت وارجـيك ... ترى الولد طيـبـه يبين بفـعـاله
اجناب وسط اجناب كل يراعـيك ... والعـود يفـرح يوم تمدح عـيـاله
عـمك ذبح عـمك عـسـاها توعـيك ... عند الخـوي جـازاه ياللي جـراله
يرفـعك عند الناس لاحل طاريك ... رفع مـجـالك يرفع الله مـجـاله
احـرص على درب النقا مـثل اهاليك ... مـاكل من يبـغي المراجل يناله
تشره على البيضا عقب ذبح غاليك ... لو كـان هو غـالي رضـينا زواله

للشاعر عبدالله اللويحان :

| | |
|---|---|
| يانجـد يامـابك من الخـبث والطيب | ياحلو لذتهــا ومكثــر نكدها |
| مـعـشـوقـة جـاها ثلاثين خطيب | كل خطبـهـا مـيـر عـيـاء ولدها |
| ترى ولدها اللي يهدي الاصاعيب | مـبـداه خـبطات المنايا وردها |
| عبدالعزيز اللي بعيد عن العيب | فـعل وحـصلها وهو قـد فـقـدها |
| شـهر لها شـهرت عقاب المراقيب | نجّم ونزّل فــوق حــاكم بلدها |
| خصم الخصيم بصايدات المخاليب | ولاطلقـه والروح تملك جـسـدها |
| عبدالعزيز اللي به المادح مصتّيب | اطفى مساوي نجد واظهر سعدها |
| مـاحـصل اوطانه بهـرج ومكاتيب | ولاظهـر يم الطروش ونشـدها |
| خـذها بضـرب المرهفات المحاديب | من سلهـا عند اللوازم حـمـدها |
| يامـاشكأ برد الشـتـاء واللواهيب | ويامـا سـري يم السـبـور وعـدها |
| على ظهور الجيش شـرق وتغـريب | ناس يجنبـهـا وناس عـمـدها |
| لين اصبحت حلوه لذيذت مشاريب | واللي حكا بعض السوالف وجدها |
| ارجي من اللي للدعاء سمع ومجيب | تزوره الرحـمـه وهو في لحـدها |
| خلّف حـرار يعطبـون المضـاريب | ظهـر سـعـدها قبل حـزت هددها |
| ذخـر لنجـد وسـور غـصب بلاطيب | عن من تهقـواها وعن من حسـدها |
| فـضل من اللي يعلم السـر والغيب | مـدّت لهم عـدلات الايام يدها |
| مقدامهم فيصل حصان الاطاليب | هو مـقـدم اخـوانه وهو مـعـتـمدها |
| اخــو ابو مــافــيــه شك ولاريب | تشـهـد لي العـالم وتكتب سندها |
| طبـيب يفلك مـبـهـمـات اللواليب | هذيك يطلقـهـا وهذي عـقـدها |
| خطوات عـزمـه هزروس الاجـانيب | واصحى سماها عقب حنت رعدها |
| مـاقلتـه الا مـاضي له تجـاريب | واللي زرع صعبات الاريا حصدها |
| هذا الصـحـيح ولاتقـول الاكـاذيب | افـعـالهم مـا والله اضبط عـددها |
| يانجـد يامـابك من الخـبث والطيب | يحلو لذتهــا ومكثــر نكدها |

## أحيا السلوم البينه والخفيه

مما قال معلث بن مصلح المقوعي الرشيدي هذه القصيدة باحدى زياراته للاذاعة السعودية وكنت آنذاك مقدم البرنامج الأذاعي «من الباديه» بالأذاعه العربية السعودية وكانت الشعراء تجتمع عندي قبل تقديم القصائد بالاذاعة لأطلع عليها وأختار منها الصالح، وبهذه المناسبة قال معلث بن مصلح هذه القصيدة :

| | |
|---|---|
| قال المقوعي من تصاريف الامثال | اخــذت من زين المثــايل شــويه |
| اخــذت لايقــهن وخليت مــا طال | اخــاف من منديل ينقــد عليــه |
| ليا اجتمع عنده مشاكيل ورجال | كل عطاه مــقــدمــه من يديه |
| سجل بعضهن بالسرى مثل ما قال | اخــذ نواديهن وخــلا الرديه |
| حيثه فهيم وفاهم كل مايقال | أحيا السلوم البينه والخفيه |
| وألا ترى بعض التماثيل ما تقال | لاشك يصبر مايناقش خويه |
| رجل حليم وشوفته من وراء الجال | مــاهو خطاة اللي علومه رديه |
| ياعيال يلي شرحكم بالهوى طال | مــاتقبلون من المقوعي هديه |
| نصيحة تشرى وتوخذ بالأموال | وتعرض على اللي يفتهم معنويه |
| الاوله خوفوا من الله والاعمال | وأخشوا نهاراً فيه ناراً لظيه |
| مــاتنفعك فزعات عمٍ ولا خال | وعند المواجه ماتثيب الحميه |
| والثانيه طع والدك واشرح البال | ومن قام برضي الله رضم والديه |
| والضيف والجيران درهم على البال | لياجوك عطهم من كثير التحيه |
| تخشي نهار فيه الأقفا والاقبال | يقبل ويقفي فيه راع المطيه |
| توبوا وخلوا ماتصور علي البال | واستجنبوا ماكان فيها خطيه |
| يوم الحساب تشوف عملك والاهوال | وكلٍ عليه مراقبٍ من وليه |
| تطغيكم الدنيا وتصريف الاموال | والعبد يخشى الله ويخشى نبيه |

١ - يخشى نبيه : يعني مخالفة ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم .

واترك مخاوات الردى شين الافعال	يرمـــيك بدروب الخطاء والمنيـــه
لا ترافق الأشبال وعيالِ الاشبال	مكاسر العمبر رجال الحميه
الى يرصون المعادي على الجال	ليا جاء نهاراً فيه شر البريه
هذا الكلام ان كانكم حصن ورجال	والمستمع منكم فينذر خويه

## لو يرتكي نجمه على العابد الكاف

الشاعر مرشد البذال

عزاه ياقلب نهت عقب ماشاف	زولن تخطى بالهدوم النظيفة
جسم جميل ولابسن زين الاصناف	بز على جسم وصوفه مطيفه
عزاه ياقلبى من اليوم وخلاف	عز الله انك في حوالن كليفه
من نظرة تحدث على القلب الاتلاف	من واحد شوفك لزوله طريفه
عمهوج لقلوب المحبين خطاف	من سحر بابل في عيونه نتيفة
ومن المهاء به تلت العنق وان خاف	ريمية وأن حققت مستخيفه
سمعت حساس وطالعت زول لقاف	ليرزته عنق الحبيب وصيفه
عنق كساه من الولى ستر ولحاف	شقر على هزع المتون العفيفة
شقر عسيراتن على كل مزهاف	من غير شوفه ماله الا الشفيفه
والخد براق من الغرب كشاف	هادٍ هواه وسامرٍ في رفيفه
عذروبها ضخف الحشا جثل الاطراف	لا هي ضخيم ولا شنان ضعيفة
تركى على قلب المولع بمرضاف	في هرجة ماهي بهرجه خفيفة
لو يرتكى نجمة على العابد الكاف	يمكن تجي نفس المطوع ضعيفة
لوهو على كره أهل الحب حلاف	ترجع لهم نفسه حنون صخيفة
يا الله يا ممن على كل من خاف	يامن عبيده بالدعا تستضيفه
ترجع لحالن كن يبراه غلاف	كله سبب راع الثمان الرهيفة
له في ضمير القلب مشتى ومصياف	وله نيتٍ يبني اقصورٍ منيفة

وان قلت ينقص حب منبوز الارداف	شفته على العاده يزيد النصيفة
ملكت قلبي ملك يازين الأوصاف	وانك محل وادي فوادي وريفة
قالوالي العقال والناس الاشراف	اترك هواه وخل نفسك تعيفه
الناس يطرون المغازي والانكاف	وانا غزيت ولا حصلى نكيفه
وحياة من شاهد له العبد وأطاف	على حجر بيته احجورن شريفه
ان العزا والصبر ماهو بينعاف	مير النبي من طارى الصبر حيفه
لون الى ياناس بالصبر ميقاف	وقفت لو ما فوق راسى سقيفه
يالى بحالات أهل الحب عراف	انا دخيلك عن ملام الهديفة
ياناس مالحدٍ بنصحي تكلاف	لا حد يجي بين الوليف وليفه
أنا سوات الطير مكتوف بكتاف	يلعب به الجاهل حياته كسيفه
ان كان خلى مارحمنى ولا راف	ان حن لي ولا كتلتي بكيفه
ليت التعب من بيننا قسم وانصاف	ما صابنى منه يجيه النصيفه
حتاه يدري إن الهوى حالت اسراف	ليشاف حالي مثل حاله نحيفه

## « نفسه خطا غيره لعب في شرفها »

الشاعر مرشد البذال مَن الحكم

قال الذي زين المعاني قطفها أمثال مبداهن عن الشك مفرود
أمثال عنهن قاصر العرف يفها من حيث درب العرف طلعات وصعود
لو كل من قال المثايل عسفها ما صار نقصن بالمعاني ولا زود
والبندق العوجا تجنب هدفها الى صار منظرها عن القطر مصدود
وغاية جميع الخلق محد عرفها رضا جميع الخلق ماهو بموجود
لاشك تدي كل نفس نصفها ترى كلام العدل يظهر له شهود
من رابع العاقل لنفسه صرفها عن تيهة يشقى بها ما بها فود
أسمح عن الى تيهته ما عرفها يمكن يرد اليالقى الدرب مسدود
لومى على الى تيهته قبل شفها ومن العياكنه عن الرشد مطرود
نفسه على شين الماشي حذفها أصبح ذميمن لوه من نسل محمود
لا يفتخر بأفعال ناسن وصفها لها الفخر كانه وقف ماقف العود
ماكل أجاويدن تبعها خلفها لا بد ما يخلف حمد سيرة حمود
كم واحد يمت اجدوده نسفها على الشمال ورد مع دربه أرود
ضرب أدروين مانشد عن كلفها وأكدر سماه وصار بالجهل مزيود
نفسه خطا غيره لعب في شرفها أصبح بخيتن لابسن ثوب مقرود
كم واحد ربعه يعدل عجفها من نشوته صارو مشاكيل وفهود
عنهم مهمات الأفاعي كتفها ماحد يجيهم بطش والحق مريود
لومى على راعى مماش حرفها عن درب أبوه ودرب جده أهل الجود
أقول له دنيا بلا مدح عفها ترى تلاي الجسم للقاع والدود
انتم بثر ناس تقدم سلفها مرحانها تسفي خلايا من الرود
هذي مبانيها وهذى اغرفها بقى العمار وباني القصر مفقود

وغـيـره بيـوتن للفـداوى أرفـفـهـا مـثل الجبـال السـمـر والوانهـا سـود
مـحلى حـلاها عقب سـيرة صلفـهـا في خايعن نبته لها أرقـاب عاصـود
كم فـيـضـة زين المبـاني كنفـهـا بيـوتهـا للخـيل عن مـرتع النود
قبن مطاليب المقـفي نحـفـهـا ياما نضح منها العرق نضحة الجود
لا من كـسـاب الزعـيـمـة خطفـهـا صـاح الصـيـاح وجـاوبه حس بارود
كل ركـبـهـا مـا نشـد عن كلفـهـا جنك على الداعي مع الحـزم جلعـود
كم ابلجن عنه الجـبـانه كـشـفـهـا خلى بجـيش القـوم حـاوى ومـردود
وكم أبلجن نفسـه حيـاها قصفـها اصبح فـؤاد أمـه من الحـزن ملهـود
هذى سلوم اللي تقـافت اصـفـفـهـا يوم الهـواء عـدل لركـابة القـود
واليـوم ترحم حـالهـا من ضـعـفـهـا مـاكنهم شـيـفـوا بمرباع وعـدود
مـضمـا البكار اللى تنفض شعـفـها لو تاصله عـينتـبـه ربق وهنود
قلى عـلام الوقت هذا صـدفـهـا وأقول لكل هذا اخر الوقت مشـهـود
مـحـدٍ تصـاريف الزمـان اكتشفـهـا تغـيـرت سلمن على الخلق مـقـدود
دنيـاك بالقـفـلات يضـرب صلفـهـا لمحـة بصـر مـاله سنا برق ورعـود
غـدارة لو اضـحكتك بطرفـهـا تراك عـقب الضـحك بيكاك مـاعـود
ان اقـبلت قـامت اتمشط ازلفـهـا هنوف عـرس طيبـهـا المسك والعـود
وان ادبرت شـفت الكدر من حـرفـهـا تمسي تسيد وتصبح الصبح مسيود

## « والضرس وان عذبك داوه بمشلاع »

الشاعر مرشد البذال من الحكم :

الله من قلب بدت فيه الانواع
تاخذ به افكاره اهجوس وتناويع

نويت بافكار مديات ووساع
واشوف كل رواية جالها ريع

ميران راعي كلمة الصدق بتاع
اهل الصداقة للتحدي مفاريع

الصدق له مع سايد الحق مطلاع
والكذب ما له غيريمة مطاليع

كم واحد مغرى برايه ولو ضاع
في خاطره عنده لمن ضاع تسنيع

وكم واحد للى يشيرون مطواع
للي عطاه الراى ممنون ومطيع

قلبه لاشاوير اهل العرف سماع
ياخذ من الارياء ثمنها لا بيع

قدوة ابن آدم كلها بين الاضلاع
ان مانفع قلبه فلابة منافيع

كثر التجارب درس والدرس نفاع
فيها لذربين الرجاجيل ترفيع

احرص على ربعة شريفين الاطباع
لو هم من الأجناب فيهم منافيع

كم نازح يشرى والاقراب تنباع
بيعة رجا ماهي بيعة تقاطيع

لا تستوي بالغيض صارم وجزاع
على رفيق شفت منه التواجيع

اودعك عن حرب جارك توداع
وعن ابن عمك دافع الغيض تدفيع

إلى اشتكيته واسعه باطرف القاع
شبر من البيدا عن الكره توسيع

لا عاش من دايم على الربع فزاع
فرقا الضعون ولا رزيل المفازيع

الضرس وان عذبك داوه بمشلاع
دوا الضروس الموذيات المشاليع

وإلى حربك من القرابات رعراع
صدتك عن صدمة ليمناك تشجيع

لو انت تشكي منه بالكبد مرقاع
ماتثمن القومات بعض الكراسيع

من دبره ربه على زين الاسناع
اخذ بوديان الهداية مرابيع

ترى الهداية ما بها قصرة ذراع
اصل الشجاعة من حيا يا منازيع

| | |
|---|---|
| والجند وان جاء بينهم زجر ونزاع | التفرقة نصر لمدأ القواميع |
| لوهم كثيرين العدد نصرهم ضاع | يجون لطيور الحوايم جرابيع |
| لا عاش من دايم على الريع صعصاع | ومقطع جيبه يدين الفراريع |
| ان طعت رأى اللى درس كل الاوضاع | الميز هو مصراع كل المصاريع |
| رجلٍ بلا ميزة ولو طال له باع | يضيِّع افعاله بجهله تضاييع |
| واحذر تصير لمن وثق فيك خداع | ترى اقشر الحالات حال الخداديع |
| الخدع لو راعيه بالزود طماع | تراه مثل زراعة ما لها ريع |
| من طاب لك بالمد قدم له الصاع | ولا تفتخر كانك تعرف المواضيع |
| تراك لوطيبك وراطيبه اتباع | الفضل للاول بكل المشاريع |

الشاعر عبدالمعين بن عقل بن ثعلى العضياني من أهالى المحانى

| | |
|---|---|
| يا بادى المرقاب لا تعتلى فيه | مادام قلبك دالهًا عن عذابه |
| حول وخله للشقاوى يعديه | على نحاء قلبه يكسر حسابه |
| فيما يرد قلبه مصيبه المخطيه | والله عليم به خطاه او صوابه |
| يالله يامن كل عين تراعيه | يا من فتح لمور الخير بابه |
| يافاتح باب الفرج وانت راعيه | ما حال دونه واحد بالنيابه |
| يامن مفاتيح الفرج بين اياديه | وليا دعاه امور الخير اثابه |
| أفرج لمن همه على الناس كاميه | يرده ويصدر منه ما احد درابه |
| والنوم ثلث امن أول الليل يكفيه | يكفيه ثلث امن أوله عن عقابه |
| أو ثلثين منه الثلث الأول أو تاليه | ياخذ على الجنبين كل اقتلابه |
| ما ميد قلبى يافهد من مواشيه | رزقه على رب العباد اعتنا به |
| رزقه على غذًاى الأيتام منطيه | يجيبه الله ما يجيى بالنهابه |
| لكن مثلك ماييا من يؤصيه | حزبك لياكل وقف في حزابه |

رفـيــقك الطيب مــعــه لا تخليــه عـــينك على عـــينه ودابك الدابه
الحـر حـر أو مـاكـره من مـجـانيـه ويرجع المجنا مـاكـره وانتـسـابه
واليــوم لو انك تـهــده أو تدعـــيـه مـدعاء الصقور اقصاه لابك ولا به
والقـصـر لو زخـرفت عـالى مبانيه مـايعـتـمـد بنيـه وسـاسـه خـرابه
رجع لغـيـرك لو عـيـونك تراعـيـه خله يروح اليـا تقـافـا سـحـابه
خله يروح ولو يرق لك حـواشـيـه خـيـره لغـيـرك مـالك الا عـذابه
والخــصم لولك لان بـأول دعـــاويه لا تأمنه ياخــذ عليك انقـــلابه
خله بعـيـد عنك والحق يخـفـيـه والحق سـيف المن يجـود نصـابه
وليـا نويت المنهج الدرب تمشـيـه اعــزم على درب الخطر لا تهـابه
واحـذر من الدرب الخطر يوم تعطيه حــذرك مــعك والله على مـا نوايه
الدرب دائم مـا تخليـه افـاعـيـه أمـــا ذياب الدرب ولا كـــلابه
والذيب أو عـضـة الذيب تشـفـيـه والكلب كلب أو دسـعـتـه بالقـرابه
خـتـامـهـا بأول كـلامى أو تاليـه ذكر النبى سيد البشر والصحابه

## هذه القصيدة في مقتل ابن هدلق

لما أراد حجاج اهل شقراء المسير للحج أخذوا معهم مشعل الغويري الدلبحي خوي ليمنعهم من تعدي بني عمه العتبان، فلما وردوا (مويه هكران) تعدوا عليهم افراد من العتبان وقتلوا بن هدلق وأصيب خويه دحيم، فتراخا مشعل عن أخذ الثأر لان بني عمه هم الذين تعدوا على بن هدلق ورفقاه فطلبوا الهدلق وأهالي شقراء من الشاعر بن جعيثن ان يقول قصيدة في خصوص ماحصل لعل مشعل يأخذ الثأر من المعتدين على بن هدلق .

وفعلا قال الشاعر هذه القصيدة وضمنها بعض شهامات الرجال وشجاعاتهم مثل اخذهم للثأر في من كان في وجوههم أو جار لهم أو دخيل عليهم واليكم القصيدة :

| | |
|---|---|
| الله من علم دهاني مسيان | تكسرت منه الضلوع الصحاحي |
| وعيني يلوج بحجرها تقل عيدان | وقلبي يلاف بمثل شوك الطلاحي [1] |
| لو صحت ماقالو الناس فسقان | والسد مني تالي الليل باحي |
| من قيل بن هدلق رمى يم هكران | ودحيم خلي عظم عضده الياحي [2] |
| احتجت ودنيت النجيرة وشقران | ما ردوه أهل السنا في المناحي [3] |

(١) : يلوج : يجول . الطلاحي : جمع طلح وهو شجر بري له شوك قوي . يلاف : يضرب بالشوك عدة مرات.

(٢) : هكران : جبل مقابل الموية المعروف على طريق الذاهب الى الطائف ويسمي : مويه هكران .

(٣) : النجيره الرحل الذي يوضع على ظهر الجمل عند الرحيل ويسمى : ١ الشداد وهو أنواع : النجيدة والجبلى . والفلاني . وغير ذلك

مرباعه الصمان في ضف قطعان يرعى مع الجبلان نبت الفياحي[1]

يجفل الى زول من الحزم زيلان ما يدركه بالمشي رقط الجناحي[2]

يشدي قطات طالعت حوم عقبان صرت وصاعتها هبوب الرياحي[3]

عليه من يازن حديثه بميزان ماهوب هلباج هنورا اسداحي[4]

ممشاه من شقراء الى بان فجران ويومه ويوم لأبرقيه امراحي[5]

والصبح يمشي في فراقين عتبان دور فريق الدلبحي وين راحي[6]

نوخ عليهم وأعقل النظو ببطان عطهم وكاد العلم زل المزاحي[7]

أندب وقل قومو جميع بنصحان لا تلبسو عقب البياض السياحي[8]

خويكم ما توخذ فيه الأثمان ولا تصيروا بابن هدلق اسماحي[9]

عمره قضى والوجه من ذاك ما شان ينور الى كلّت أوجيه الشحاحي[10]

حجا حنا ما سند وكود بحصان تخيرو مشعل قعود اضياحي[11]

---

(١) : الجبلان فخذ من مطير. النبت معروف أنواع من الاعشاب والاشجار الصغيرة. الفياحي : الفيافي الواسعة المنبسطة من البرية.

(٢) : رقط الجناح : هو القطاء نوع من الطير المتوحش. يطير في مجموعات كبيرة ويرد المياه وطيرانه قوي وسريع والجوارح من الطير تصطاده اذا أمكنها مثل العقاب والصقر لطيب لحمه.

(٣) : الشاعر يصف جملة شقران اذا أخذ به السير مثل القطاة اذا شافت العقبان قريبة منها وظفت جناحيها والهواء من خلفها يساعدها على الاندفاع أمامها .

(٤) عليه : على الجمل مندوب عاقل مهذب. الهلباج : كثير النوم هنور كثير الكلام دون ما فائدة. لا عاقل يفيد ولا جاهل يستفيد. أسداحي : كسلان .

(٥) : شقراء المدينة المعروفة في الوشم. فجران : الفجر الكاذب الذى يضهر قبل الفجر الصحيح الذي تقام الصلاة على طلوعه أبرقية : هجرة الروقه من عتيبه .

(٦) : الدلابحه : من عتبة. ومشمل هو الذى ذبح بن هدلق وهو في وجهه وجواره.

(٧) : نوخ على مشعل الدلبحي وأعطه هذه القصيدة ونضوك معقولة . لتعود الى بالخير الاكيد. انهم سوف يأخذون الثأر في بن هدلق وصاحبه.

(٨) السياحي : لبس اسود مهلهل تلبسه الفقيرات من النساء قديما .

(٩) : لاتسمحون في دم بن هدلق وهو في وجكم ولا تأخذوا عنه سوق أبل وغنم ونقود كما قال بعض الشعراء :

ليس يظلمهم من راح يضربهم — بحد سيف به من قبلهم ضربا

أيحلبون منا دما ونحلبهم — ابلا لقد غلبونا في الورى حلبا

يبــون به زود وهو صــار نقـصــان ورميت قرايعهم أسوات الأضاحي
أجـال وأسـبـاب جـرت له بالاكـوان ولا يلوم المبــتلي الا النفـــاحي
الحق يبــغي حـد ولســان وأسنان وربع يطيــعــونك بكل المشــاحي
وقطع الخشوم وهدا لأشناق وأركان وسـبع يصـبـحـهم وهم في المراحي
وقلب قطوع عند روغــات الأذهان وفـــوايه تذكـــر بكل النواحي
أما حصل ما قيل مشعل ابيضان مــا مــثل ربعك ينقلون الســلاحي
أمـا فـعلت مـثل فـعل بن خـرصـان صارت علومك يالغويري اضحـاحي
منتب ضـعيف ولك مـخالب وجنحان وربعك على العـائل تراهـم اذحـاحي
ليت الرفق من عـرنة اولاد شـيـبـان ضـامن اسلوم السـيـره مـثل ناحي
ياكــثــر مـثله بين لمات الاضـعــان كل على ســـالف جــدوده يناحي
عـاين فليفل مع هل الضلع مـاشـان دون الحسب داس الخطر واستراحي
في مـثل ذي شف ويش سـوا بن سلطان ولد الدويش ان كنت للعلم صــاحي
لاتنسـدح واذكر سـوايا بن سـجوان خـــلا بن عـمـــه عند فــذه يناحي
عينت أخو مريم تقاضي في الأخوان دون الحسب داس النسب واسـتراحي
والطايله أخذها الصويطي اصنيتان من دون جـاره صــار للشـبل مـاحي
يوم انتـفض فـرخ من الوكـر سكران صـاده حـمـود وبرقـعـه واسـتـراحي
أنشـد من المشـهـد الى قصـر برزان ومـاحدرت نبـعـه وقصـر بن ضـاحي
ومن الكويت أجنب الى عين فــرزان ومـاطرت السـيـفـه ومـاها الملاحي
سند على مكه ونشـــد في الأوطان هو مــثلكم خــلا خــويه ايصــاحي
ترى الخـوى مـا ينوخـذ فـيـه حـقـان ألا بضــرب مــذلقــات الرمــاحي
الى قـضـيـت منهم الشف والشــان تنام عــينك والمسـبــه اضـيــاحي
تلبس الى شـبـوهل الحـرب نيـران ثوب من البـيـضــاء طويل الشـلاحي
الى كـويت فـاودع الكي نجـحــان ترا الفــرج يذكــر بكى النجـاحي

ان كنت عجز ولا مشيت فالأقمان أدخل على برقــاء يفكك أمناحي
وابرك لحـــمل الذم في كل ديوان وهزّل مع اللي ينزلون البطاحي
ترى الدعث يقصر مشابر ادهامان ويشراء على السبقه احصان المتاحي
ترى للتفق نيشان والخيل ميدان هذي ادروب أهل القضاء والفلاحي
وصلاة ربي عد كاين وما كان على النبي ما اخضر نبت الضواحي

الشاعر : جروان مبارك القحطاني :

ترا الرجال شكال يافهيد وجناس لاشك تجملها ثيابًا عليها
احدًا يقوم باحجتًا مالها ساس وليا تعايس دربها ماقواها
واحــدًا يجي بين المخـاليق بلاًس حسو الضفر والمرجله مابغاها
واحدًا يجي بين القرابات قباس هدو ام سيلان قريبًا مداها
الي بناله حجرتًا مالها ساس يخطر عليه اليارقد في ذراها
بنت الردي خطر ولدها بالافلاس العوشزه محدًا يسوق بعصاها
وبنت الشلي بادن ولدها بنوماس اما كرم ولا الشجاعه نصاها
الي جنامن ماكر الحر قرناس لاهد في جول الحباري محاها

هذه قصة قديمه وهى لصاحب الكرم سالم بن صنويلح من آل عطيه من غامد البادية لأنهم فئتين غامد البادية وغامد حاضره راح لهم غزوا وابطوا وخلص زهابهم ومسهم جوع وتعب وفي وقت قصف من الطعام وغلا بالاسعار وعندما اقبلوا على طوارفهم قالوا من تخبرون يشبعنا ويكرمنا قال واحد أخبر سالم بن صويلح مع هؤلاء العرب الذى امامنا قالوا لواحد تقدم صوبه ان رأيته مستفرح ومستقبل لنا واذا ما استقبل بنا اخبرنا ندور غيره قال ما ادله قال واحد امام بيته عمودين للذبايح وعندما وصله وسلم عليه قال انت ضيف قال نعم اورای اضيوف قال الله يحيهم كثيراً وقليل وفعلا جذب ربعه واكرمهم اكرام زايد فوق ضنهم وكان له زوجة ناشز عنه وعندما سئل عن السبب قال انها تريد اشب منى وهاضت قريحته بأبيات مبينا بها ان الفرق باللزمه مع الزوجه واكمال حقوقها وايضا حقوق ارحامه الذين زوجوه وهو يقول :

| | |
|---|---|
| ياهل الركاب الضمرَ الحافياتى | وصلن الى نجد وجنى مناكيف |
| حقبانها من بطنها قارباتى | ومزاهب ماعاد فيها مصاريف |
| تغانمونى حد باقى حياتى | ان كان تبغون الشحم وشقر الكيف |
| تلقون عندى دلتين خواتى | ويمنا على ذبح امهات الشحم هيف |
| اليوم عافنى ازيان البناتى | شافن راس شايب كنه الليف |
| يبغن خبلن ما يسوى اسواتى | يبرق لهن وان جا ربيع معه صيف |
| وان جاء ليال بالقسا جار حاتى | يعافها من عقب ما هم مواليف |
| الفرق باللى يكرم المحصناتى | يرعا حقوق الرحم لوجا تخاليف |
| من دور الزلات بام البناتى | لابد يلقا افتوق وعواذيف |
| الفرق باللى ينقل القاصرات | يستر ويكرم بالسنين الشفاشيف |

ذكر ان الرجال يختارون لنساهم حلفا مثل ما يختارون المنسب لانفسهم لانهن امانه في اعناقهم يجب عليهم يختارون من يقوم بحقوقهن ويغضى عن زلاتهن .

## بندر بن سرور

بندر بن سرور القسامي العطاوي العتيبي سبق أن نشرنا القليل من شعره لعدم توفره لدينا وسنقوم بنشر ما نحصل عليه من شعره مع أنه يحسن سبك المعاني في عدد من أغراض الشعر كالمدح والهجاء وشكوى الزمان والوصف والفخر والاعتماد على الله .

يوم جرى لي بالبسيطا تواعيس ... بالسهلة اللي مثل لبة منيره
عيا حلال القوم لا يشتغل ريس ... والما خلص والموت قدم وزيره
في سهلة فيها المنايا متاريس ... يبدي بها المشحوف ما في ضميره
ماني وانا بندر بهيس ولد هيس ... هيس ايدنع عند حرمه قصيره
الي بغيت اجلس تري لي مجاليس ... والي بغيت انهج دروبي عسيره

مما قال بندر بن سرور :

الله من عين تزايد تلفها ... بين كداها بالعروق الصخيفة
كم واحد له حاجة ماصرفها ... بعيد عن صرافها لا يضيفه
يخاف لا يغضب نديم طرفها ... قلبه صدا واطراف جسمه نظيفة
والله خلق بيدا الذلول وعسفها ... للي يبا المنهاج مثل القطيفة
والفضل للي مدها ماقصفها ... وانهج امن الدار المحل للمريفة
وانصحك نفسك لا تسقط شرفها ... تري بعض بيض المجالس امجيفة

مما قال بندر بن سرور :

يا راكب حمرا من الهجن سرسوح ... سرسوح ديان الخلا دربوها
تقرع كما يقرع علي الفرضة اللوح ... طرادة بالباخره علقوها
تلفي علي اللي بالمهمات ناطوح ... اللي الا جت قالة صار ابوها
ثم قل لابوخالد تري الخط مفتوح ... والعاقبة للمتقين اورثوها

مـــاني من تنين قـــبل النبي نوح شرع البواخر بالبحور انسجوها
طبـو بحـر تسـعين والكل سـابوح حـتـوا عـدين القـرع لين اصلوها
واحـد ربح روح وواحـد خـسـر روح والله امــعلي كلمـتــه قـدمــوها

مما قال بندر بن سرور :

ياهل الونيت اللي يبا مشغل البيب مــادك صـــدره بالخطوط الغــزيره
يوم ايتـخـثع في مـحـير الاداعيب يشـدي تخـثـع جـادل في حـريره
لايجـربونه مـايبـا الفـرت تجـريب قـد جـربه بالبيت الابيض خـبـيـره
عـ ،ه لابن حـزام سـيـد اللواعـيب لعــاب زينات البـيـوت العـسـيـره
ثم قل لقـاعـد ، انبـافـيـه تدريب الوقت دربنا علي كل ســـيـــره
لو كل من قـاد السـبب يعلم الغـيب ياما كـرهت النفس من باب خـيـره
ان قــفت الايام مـاهـا مــغـاريب وان اقـبلت يازين صـافي غـديره
يامـا رمـيت الكيس بين الشـ ،اريب واليــوم ابوج مــالقـيت اتعـمـيـره
ياراكبن اكـوار شـيـبـا لمحـاقـيب اللي عليــهنه امن الخـوف غـيـره
ضـد السـلاح وضـد كل المناصـيب ودو ســلامي فــوقـــهنه امنيـــره
مــاردوهن لاشــتـبـاهات تهـريب وخـيـر من كـثـر السـلام اتعـمـيـره

مما قال بندر بن سرور :

لا والله الا طـولن بـالوقـــــــوف عـيـا ايحـملهن خـبـيث التـجـاره
بفلوسنا يا عـبـيـد مـاش امـعـروف متي نجي يا عبيد مع خشم صاره
ياراكب من فــوق صـــافي البلوف مـقـعـد انبـيـر الزيت نيم الحـراره
فـــراق مـــا بين القلوب الولوف فـرت كـمـاويل السـحـايب غـبـاره

وللشاعر بندر بن سرور :

الله علي اللي يوم يفــتل عـــمـــوده يطلع ثري ارض بعـد القـيض مـاهـا
الياونس ثقيل الترس يرخي عضوده شـيــهـانة ترخي المتون العشـاهـا

عـده علي اللي مـا يدرهم قـعـوده من صـار زيزروم المشـاكل حـمـاها
هم قل لابن دهره ايحـضر شـهوده للرفـقـه اللي باعـهـا مـاشـراها
وقت ركض كلبـه ونامت فـهـوده مما تشـوف العين طول عـمـاها
المال سـالم والوجـيـه امـعـقـوده برق لتـيـوس اللي تواما الحـاها
راعي صـلاة الفـرض بين سـجـوده وراعي غـرابيل النمـايم لقـاها

وقال بندر بن سرور :

الله من عين طرقـهـا صـواديف عـمـيت وييبسن العـروق الصـخـاف
شفت الوزا بالعين من عرض ماشيف شـفـتـه وغـيـري من فطن له وشـاف
وقت تغير فـيـه حتي العـواصـيف جـافي عـواصـيف الرياح اخـتـلاف
شـره قناطيـر وخـيـره مـقـاطيف يفطن له اللي يرضع الديدغـاف
كم واحـد جـاله زمـانه علي الكيف واغـتـرته نفـسـه يبـا الجـود وافي
يطلع مطاليع العـيـا بالسـواليف بين العـذارا عـد روحـه اسنافي
يفـرح بهرج بالقفـا ويكره الضـيف قـتـات والقـتـات بالنار هافي
يعلق قـصـيـره علقـة النار بالليف عي ولد عي زنوده اضـعـاف
ان رخصت الحنوة توقي عن الحيف وان غليت الحنوة مشي اللاش حاف
يرقـد ويلحق والدينه تخـاليف دايم ومـرقـد مـيت النار دافي
هو مـادري ان الجـود يبـغي تكاليف سـهـر الليـالي مـقـبـلات مـقـافي
يبـغي ايدين للعطايا مـغـاريف ويبـغي ارجـول مـاتمل الوقـاف
والصبر بنحور السنين الشواحيف اللي قـسـاهن مـثل حـد الرهاف
مـا يقـدرون الجـود سـود الاطاريف امـشـاركـة بيض النسا باللحـاف
يقدر عليها اللي حكم نجد بالسيف واودع قـبـايل والقـبـايل اولاف
عـبـد العـزيز اللي يبث المصـاريف يجـدع قناطيـر الذهب بالفـيـافي

يمشي علي دربه جموع مزاريف نو تنثر ماه والجو صافي
تشدي لواقيط الزبيدي بعدريف مما كسا البيدا تفيد الضعافي

وقال بندر بن سرور :

هات الربابة واحكر الشاي يالثور انته حشرك ابليس وانا هواوي
مقيالنا في سدرة طورها طور يسوي حياة اللاش كلب القهاوي
نبغي البلاد اللي يقولون بالزور مركز رفض فيها ثمانين واوي
غير البحر والخور نامس وصرصور وكلاب حوف جلودها والضراوي
والجيب شاحنة الك كيك وشابور والما امصفيه الك ما رانت شاوي
من زين سوقك عاد عدك بطابور كنك احبيليص البعير العطاوي
تهز راسك كنك القهوجي نور اللي علي بيبان بيته ايعاوي
ساع استوي المقيال يا مقيل القور في ظلك ذاك الزرب ولّ انت غاوي
طار النسيم بغترتي والهوي دور يسرح شمال وجا امن الغرب ضاوي
وخله يقف من عقب ماجاه من جور يا مطرد الضبان وانت عماوي
عرفت عشقك حين عشقت له جور دريت الك في شويهني شفاوي
ولاودي اكره خاطرك وانت دافور بسيطة دعواه بارد حماوي
عباه صيخ منجضع واشتغل فور واطفاه صيخ مرتكز والرزاوي
والله وانا بندر لوديك تيمور خله يحطك بالجزيرة اتصاوي
مارانت يافهيدان بك حلو وامرور لولا دلول فيك والاحساوي

---

(١) حبيليص البعير العطاوي – من فخذ القساسيم من نوي عطيه من عتيبه.

# قصة راعي عين بن قنور

وهذه قصة تبين لنا كرم العرب وجبلاتهم ولا يميلون الي الطمع اهدافهم السمعة الطيبة وستر العرض من الضيوف وغيرهم على قلة ما عندهم ذاك الوقت متمسكين بمكارم الاخلاق واطباع او ايلهم هذا – علي راعي عين ابن قنور بالسر يعرف عنه صاحب منصي وكرم مرّه احد امراء الخليج حجاج ومعه كثرة نوخ علي الماء – قصدهم الشراب ما هم ضيوف ثم انهم ميسرين ويدرون راعي القصر ما عنده اللي يكفيهم وهم متشطرين عن قصره قال لولده بعزمهم وان تريضت عندهم الحقني بالذبايح ولا تجلس اذا خنوها انا عندهم وان اقبلت صنعوا شغلكم لهم وصلهم وسلم علي الشيخ قال احنالنا عوايد من ورد علي مانا لزوم يمالحنا تري غداكم بايت قال ابدا ولا نروح من هذا المحل حنا ماضفناكم انا ورادة ماء قال حنا ما نعارض اللي يجنب اما اللي يجي حولنا مالنا عذر ويعذروننا اللي غيركم ان خليناكم هذه كبيرة ونقص بحقنا عند اهل نجد كل يهجرها ولكنه ما قنع واستجاب حين وصلن الذبايح مع الولد قال هذه ايدام لكم يوم انكم حقرتمونا ولا خليتونا نتجمل فيكم بالكرامة قبلوها علي حسب يجاوزونهم عنها ذبحوها وبعدها نهض لموادع الشيخ قال تريض ورفض والحقه رجال قال اصبر يجيك شرهه من عند الشيخ قال سلم لي عليه ما هذا حقي عليه ابيع عليه كرامته يوم سواء الاوله ما اعتزم لا يحدنا على شئ ما عملناه قبل ارجيه السموحه لا يخرب سمعتي القديمة فكان لها عند الشيخ شئ عظيم كلما حل طاري اهل الكرم اثني عليه في مجلسه بالمجتمع وتناقلتها الركبان بين اهل نجد ثم يقول عرفت ان اهل نجد فيهم كرم زايد .

# قصة المطيري مع العتيبي

وهذه قصة قديمة من عوايد البادية كان من شرب لبن وهو طرقي من ابل ووخذت بليلها او يومها ولبنها في بطن هالرجل وهي عند قبيلته يديها لو يذهب منها الكثير واللحم له مدة اسبوع والطعام كذلك له حتن وسلومهم كثيرة ويدعون فيها عند عوارفهم ويرتضونهم بفك المشاكل هذا مطيري له خوال من عتيبه وسير عليهم مع انهم قوم هم و أيا جماعته ولكن الناصي ما يوخذ والمرسول وفي عودته منهم معطينه مطيه ووسموا وسمهم على عصا معه لجل يفكه من القبيلة ان عارضوه في هذا الوسم مر على راعي اباعر من عتيبه وحلب له ومن عقبها غاروا مطير علي هالابل وخنوها وهم لا يعرفونه حرصوا بالنشدة عن اللي مرهم واختفي راعي الابل يوم مالقي الرجال قصد وعم فيها نوي عون من مطير لانه منهم وهم كثير ولكن الاسم والجواب اظهره ما جحد منها هالابيات :

لي هجمة فيها المطارق تلوحي في كل بادي صبح تنخانوي عون
حني بصوتك يالفتاة الطفوحي لين ان هل عوج المراكيض يوحون
ذكرتها عند انتشار السروحي وذكرتها وهل المجمع يطلبون

وفعلا ارسلوا لراعيها وطلبوا من شيخهم ابن شرار الخصومة قال نبي قاضيكم ابن ثعلي لعتيبة قالوا لأنبي قاضي مطير ابن شلاح وصارت عنده قال المخير راعي الحق وحضروا وجعلها علي اللي شارب اللبن قال يا ولدي لا تقطع مطير من كسبهم ولا تقطع راعي الابل من حلاله بالكذب واتحر الصدق وتسلم نبي منك ثلاث كلمات قل والله العظيم ان اباعر العتبان يوم صابتها قضيتها ان في بطني ملحتها اللي مازالت حزتها ولا قطعتها بثالثها وحلف بهذا ورضوا حيث اليمين يعظمونه وادوها بأكملها ..

## - حماية الاسير

وهذه قصة يذكرها لنا زبن بن عمير لحرمه من عتيبه مات زوجها ولها اطفال وعافت الرجال من شأنهم وفي ليلة وهم راقدين ورحلتهم ذلول ومن الخوف عليها من المتسللين بذاك الوقت تبيتها في شق البيت زيادة علي العقل فيها وهم راقدين وفي ليلة انتبهت اذا فيه حنشولين حوف واحد يفك عقال الذلول والثاني واقف علي رأسها وفي يده قناه رافعها حيث اذا تحرك احد من نومه يجيده ولكنها احتالت بهونٍ تقرب له من طرف الغطاء وقفزت علي رجليه وجدعته وبركت فوقه صاحت للعرب اللي يفك الناقة انحاش واللي معها موثقته ومجودته وبسرعة الوقت جوها الفزوع بغوا ذبحه وعيت عليه قالت هذا محرم البيت قالوا ماهو دخيل هذا قوماني معتدي ولكنها عيت عليه بالقوة لحيث انها تسمع جمالات العرب ومحارم البيوت اخيرا ضيفت له وزهبته وراح منها بأمان وحين وصل اهله اول ما ارسل عليها جمل مكافأة لها ثم اتصلت المعرفة بينهم والجميل الي الابد .

# قصة اليتيم

وهذه قصة على ولد تالي حمولة يرأسون عربهم واصبح هو آخرهم غاذية خاله وكان له بنت من اجمل النساء متولية تربيته وحشمته حيثه يقيم وهي يخطب ورافض والدها ناويهاله حين يبلغ خمسة عشر قال لها الوالد كأنها مارضت من الحياء وقالت هذا مثل اخوي وهو كذلك عندما اخبره والزمهم جميعا مثل نوع الغضب وزوجه البنت وفي اول ليلة عند الصباح كأنه عامل جريمة عند العموم من رجال ونساء وهرب لاحد القبائل المعايدة ضرورة ولا أحد ذكره البنت جابت ولد منه وبعد اليأس كل صار يخطبها باعتقاد انه ميت وهي ترفض ومات خاله وصارت ببيت هي وولدها وعندهم دبش بلغ خمسة عشر سنة عند المعازيب وهو يرعي للغنم قال لمعزبه انا برجع لاهلي اشوف من حي ومن ميت هذا وهو ما يدري وش له عند المعزب لانه يغزي معهم حين وحين مع دبشهم يرعاه قيل انه عزل له عشرين ناقة او اكثر وزهبه ومشي قيل انه لحقه معزبه او غير معزبه وقال له انت تبي تؤخذ معك ابل وانت وحيد والقومان تعرف كثرتها اما خلها ورح على وطن وحده والابيع عليك ثلاث نصايح في الابل واذا هو ميس ونها لانه بيقتل على سببها ومره الله انه يقبل النصايح الاولة لا تمرح في مجري سيل والثانية لا تخوي اعور عين والأمرد والثالثة لا تنفذ الغضب بالحين حتى تستخير الله - اذا نويت تفعل امر بالليل ابقه للنهار واذا غضبت بالنهار ابقه الي الليل وطلب الله الخيره ولا تسرع وضرب علي اللي يأمرك الله عليه بركهاله ومشي وحين ما وصل الوديان وهو المعروف الابيض بشمال المملكة ويفيض علي الشط معروف واذا فيه تجار اهل بيع وشراء معشين نوخ عندهم ومع المغرب ذكر النصيحة ومشي منهم واشاروا عليه وعيا وهم مارأوا فيه خيال ظهر علي الجال وامرح وفي منتصف الليل جاهم السيل باحتمال من بعد وشالهم وشال غيرهم من كان في هالوادي وهي معروفة عند هل الشمال ممشي

هذا الوادي ومضرته وفي الصباح اقام ينتظر الي خلف السيل لعله يلقي من
بقايا عفشهم شئ وفعلا يوم نقص السيل وجد ذهب وزل وهدوم قاضبها الشجر
وشال اللي بغاه والغالي وفي طريقه عارضه الوصف الذي هو حذر عنه ومشي
معه وهو مامعه سلاح ولكن يذكر النصيحة وفي المساء تعشوا وقال له حنا
خايفين انت بجانب الذلول وانا بجانب ولاجاه نوم اذا هو عليه يسبره اذا هو
نائم فهو جعل الفروة والهدوم في محلها وهو صار وري الشجرة وينظر ماذا
يفعل ولاهو مولم حجر كبير نزله علي حروة رأسه وبرك علي الهدوم فضربه من
وراء وابقاه في محله وسري علي ذلوله لاهله فأخبر فيهم ان خاله ميت والمره
ماسأل عنها ضاف عند راعي بيت ما يعرف بعضهم بعض ولكنه هو يدري انه
من جماعته علما ان جماعته ميئسين منه سأله ماتخبر لي زوجه ولو هي كبيرة
ونا معي ذهب ويطمع قال عندنا راعية هالبيت بنت فلان زوجها ابن اخيه وهرب
ماجاء عنه خبر مات ابوها وهي رفضت الخطبا ولعلها ميئس وتأخذك سكت
وفي الليل رأي رجل دخل عليها وهم بقتله لانها زوجته وعقب ما وصلهم وهم
نوما ذكر النصيحة ان يؤخرها للصباح وربما يظهر له خبر غير هذا واخبر
معزبه الصباح كيف تذكر لي مرة وعندها زوجها قال هذا ولد فلان الرجل الذي
راح مفقود ولده منها واتضح له الصح وهذه النصايح كلها عادت عليه في
المصلحة - وسلام ولده من القتل كما ان النصايح مع من يعمل بها يجد منها
ما يسره او ما يفتح له الطريق الخافي عليه وفعلا عاد علي زوجته واخبرهم بما
جري هذا ما سمعت من شياب في الشمال والروايات اذا تكررت اقرب للصحة

## قصة

وهذه قصة يرويها لنا الامير سالم بن شافي شيخ بني هاجر في قديم الزمان علي وقت الشيخ شافي بن سفر بوقت الشيخ محمد بن هادي كان بين ابن هادي وبعض القبائل حرب بعوالي نجد وبن شافي بأرض الاحساء وطرش لبني هاجر يطلبهم الفزعة لحيثهم بالاصل منهم ومن العادة يقلدون المطية همل نوع من السواد كشيلة او ما اشبهها اذا صار الطلب من حاجة ومزحومين تحثهم زيادة علي الفزعة ان استجابوا فشيخ القبيلة يقطع القلادة ويلزمه المفزا ع وان كان تعذر فهو يتركها ترجع وهي العلامة وفعلا قطعها شافي وشد من قرب الاحساء قال لجماعته تري المسير بعيد اقضوا حوائجكم من الاحساء وذكر بالجواب ان مسيرهم تسعين شده لانها علي جمال ويمشون ممشي حلالهم وعندما قربوا للزعيم وهم متبارزين ارسل علي ابن هادي اننا وصلنا وسنهجم من جهتنا وفعلا ظهر لهم سمعة وعندما انتهت نزلوا سواء وكان البادية يحدهم حلالهم من الظمأ وضيق المراعي رأي الشيخ ابن شافي من بعض الجهال وخاف انه يزود النزا ع من قلة الشراب عاد الي محله وقال ابيات شاعر قحطان المعروف الشعراء من الروق منها ها البيتين :

ما عندنا في شافي يوم راحي　　　كود الغلاء والقدر هو والمودة

مغلسين الرماحي كل ابلج يثني اليا قل رده يقصد اننا لن نحتاج فزعة

رد عليه الصويتي شاعرهم سن الشباعين اسمه ناصر منها ما يلي ذكر بعرضها مجبهم :

هو ما خبر نضوة عساه المساحي ... اللي لفانا في ديار مصده
تسعين شدة مهتنينا المضاحي ... والزمل ماحطت وثورة وبده
خذنا بن برهوم صبي الفلاحي ... مقدم ثمانين مناعير بده

يقصد خصمهم اللي مضيق عليهم من اوائل القبايل قبل يحضرون – الي نجد هذا يمكن من اهالي الجنوب علي حد قوله .

مما قال الشيخ سعدون العواجي موجها كلامه للشيخ مسلط التيماط :

يا راكب اللي مالهجها الجنينا ... ماهي وحدها ثامنه له ثمانا
شيب الغوارب مغترات الأيدينا ... من ساس عيرات وابوهن عمانا
يلفن المسلط ترثه الغانمينا ... يقصر عن الطولات كانه بغانا
قل له ترانا يمهم مقبلينا ... مارارحلو عن جوكم صار مانا
نبي انتيه فبه جرع الحنينا ... قطعان من رعي المخاوف اسمانا
ماهنب عقب جدودنا الأولينا ... أخذاً بالايدي من حلايب اعدانا
أنوادنا يرعن بحد السنينا ... نمشي ابضف عقاب على هوانا
أبو جار الله قاسين مايلينا ... اللي اليا ضاقت علينا يحمانا
عقاب ذيب الخيل عطب اليمينا ... وحجاب نور عيوننا من عمانا
عدونا نجيه لوما يجينا ... نظفي على فدونا من خطانا
من فوق قب مثل شكل الشنينا ... معربات ماعترضهن حصانا
الموت عندا قطيهن وان حدينا ... واسرع در وجيههن مع قفانا
نفكهن من سرية معتدينا ... ومن دونهن عود العريني عصانا

للشاعر سعيد عتيق بن طريف البلوي

عديت رجما شاقني مرقبه زين ... كأنه بعد هب الذعيذع سفينه

فيه الحمام يلحن الصوت تلحين ... اسم على الغصن المهايف ونينه

وأجاويه واقول حمام يا مسيكين ... وكل على بلواه ربي يعينه

من حال أنا يا طير مالي جناحين ... شفي ثمان سير يم المدينة

طرايفه[1] ويسير معهم ذراعين[2] ... أهل الشكاله والعلوم السمينه

ريف الصديق اللي على الجار رفضين ... والجار له جبره وهم حاميينه

تلقا منازلهم عويرض[3] وعرقين[4] ... والين صحصاح الكدن نازلينه

وجدي عليهم وجد من راح في دين ... يبا السلامة والعدا طالبينه

وجابه ولي العرش بين المثارين ... في ساعة خصمه وقف سدعينه

وربعه ثنوبونه على العسر واللين ... وعيال عمه اعتزوا من يمينه

وأرسل عليه الرمح من بين صفين ... شاله وطاح الي العدا جادعينه

وتقهقرن بوجيه ربع مسمين ... واقفن وخلنه وهم خابرينه

وقام ايتعزوا بالربوع العزيزين ... ويزهم باساميهم ويصفق ايدينه

وصكن عليه امكاضمات المحاقين ... وجوه العدا وكل يبا الدين دينه

هذا وجودي بين ليا وابوعين ... وأنا الغريب اللي (تناحا) ضعينه

١ – الطرايفه والذراعين فخذين من عشيرة الفواضله من قبيلة بلي

٢ – عويرض : حرة عويرض

٣ – عرقين : جبل بجنب الحره من غرب قرب الفارعه

٤ – صحصاح الكدن : وادي الحزل

مما قال الشاعر عبد المعين بن عقل العتيبي

يا بدير ما أزين شبه العصر للنار ... ليا مالت الفيه وحار الظلالي
هب البراد وسير الجار للجار ... وجات السوالف بين غالٍ أو غالى
سوالف بين النشاما لها كار ... ليا مشا فنجال بعض الدلالى
ربع لهم مع شبه العصر مسيار ... نولى بنى عمي ونولى خوالي
يرجع بهم قلبي ليالج واحتار ... ودله بهم وازحم بهم دون حالي
وافخر بهم واجهر بهم نثر واشعار ... وادحم بهم وازحم بهم دون حالي
كم هازهم رمح وخلوه قنطار ... وكم رازهم من واحد واستقالي
ياما تقاضوا من عميل ليابار ... قول ليا قلته يصدق مقالي
جمال الحمول مفدرة كل هدار ... فتخان الأيدي للحمايل جمالي

انا على اكلف لهـــا بن وابهـــار وانتــه عــلاك تقــوم واتشــبــهــالي

في ظل قـصـر يوم فيّ العشـا حـار لا بدنا من غـبـيب سـمـر الليـالي

لابد من يوم به القـــصـــر ينهــار والا نموت ويصبح القـصـر خـالي

ويبـقى لمن يبـقى على طول الأعـمـار وانا نزل غــيــري وحل ارتحــالي

مــرت على غـيـري تراديد وامــرار لاشك مــا مـــرت عليّــه لحــالي

ياربي اغــفـــر زلتي وانت غــفـــار بحـسنا جـلالك ياعـزيز الجـلالي

يامن شـمل عفـوه وعطفـه هل الغار ويامن رست بامره رواسي الجبالي

يالخـالق البـاري وياالنافع الضـار يـاوارث الدنيـــا عليك اتكالي

مـا كل ليل من الليـالي به اسـرار ولا دامت الدنيــا ببـسط وعـدالي

نوج لهـا اقـبـال ونوج لهـا ادبار كم فـرقت مـا بين غـال وغــالي

اليـا اقـبلت عـشـرق زهرها بنوار رجع لعله كل يوم حـــيـــالي

يامـا قطف جنايهـا منه الأثمـار ويا مـا شـرب منه القـراح الزلالي

عشـاقهـا تضـرب له الزمـر والطار وقـامت تزهف له بحـسن وجـمـالي

وليـا ادبرت عـجل فلكهـا ليـادار تدرج به ادراج الرشـا بالمحـالي

كم عاش فيها من طويليين الاشبار قـوايد الهـيـجـا زحـول الرجـالي

اليـوم مـا منهم على الحـزم ديار هــاذى مـنـازلـهـم خـلـى تـلالـى

مـا كنهم كـانو ولا صـار مـا صـار راحــو هبـا منثـور تحت الرمـالي

حطو لهم فيها عقارات وامدار وهي دامره واعظام أهلها بوالي
ما كن فيها الهم منازلٍ وميثار وابوك دنيا مالها أول وتالى
تلعب لياليها بعميان الأبصار لو برقت منها لاهلها احتيالي
ويابدير لا تمشي على همش الاخبار نروح فيها بين سين وسؤالي
وليا جفاك الدار غير منه دار مناكب الديره عراض طوالي
لا تستشير بشار من لا معه شار والعد لا ترده بليا مدالي
ما يدرك الرمي الهدف غير باعيار والهرج يطلع منه عالي ودالي
وما قل دل وكل شئ بمقدار وقت بوقت وكل شئ يكالي
والكيل والميزان لاصغار وكبار شي خفيف وشى منهم ثقالي
لو مال مع نو الفضا كل هذار سولف وقل له طويل الحبال
ياخذ الغفلات الاجاويد مشوار يركض على غراتهم ما يبالي
هيال ميال مع الهذر منشار همّاز لماز هيال ميالي
لو ما ينال من الشرف وزن دينار كنه من امثال ابوزيد الهلالي
وانا بخبره حايط كل الأسرار مهوب لا يكسب ولا راس مالي
الناس توخذ الغوايه والاذكار كل ومفعوله على كل حالي
تمت وصلى الله على سيد الأخيار على نبي ومرسل بالعلالي
عداد ما هلت هماليل الامطار وما هبت الحايه جنوب وشمالي

لمعشي الرشيدي

يامال قلبن من هوي البيض يشطن　　مرسى حديد معلقن به كواليب
ان جيت اشيل خطاي وقدى منعهن　　كنه يشيع لي خلافي مناسيب
ان مت يامشعان من هن ابن هن　　لو جنبوني عنه ما عنه تجنيب

# مبادئ قصايد

هذه أبيات لا نعرف البقية - لراعي الجوف :

والله يالولا حلوة الجوف ما ريع　　عدولة الخطار حلو نماها
لاهب من يمة سهيل زعازيع　　على السفر للضيف ينثر قناها

لانهم معروفين بالكرم.

وهذه أبيات للشاعر محسن الشويب من الجذعان الروقة عتيبي :

القاف اسوقه لين يركد على اللين　　ولنيب احوّس للمثايل عزامه
اصغيه عن درب أهل القيل بيمين　　مانا بحوش نيها والهلامه

وهذه من قصايد العقيد المعروف شليويح العطاوي العتيبي :

عديت يالمرقاب يوم القمر غاب　　يومن كلن لاهين في هبابه
سبرن العيرات النضا خضع الرقاب　　يوم الردي يصر ذخاير زهابه
يابنت شوقك لاردي ولا طاب　　لوى قرادة حظك إلي رمى به
ما شوقه ركبن حري بالاطلاب　　مع درب ركبن جل نودن غدابه
غدا بها ركبن مدورت الاسباب　　عطوا بها دوّن يروّع سرابه

وهذه من أبيات الشاعر المعروف الدجيماء من الروقة عتيبي :

شلفاه تشلح ضرابيبها على اليمني — وما على لصوب الأيسر ماله ماله امثالي

خمسة وتسعين كاينتن حسبناها — ضرب بروس القناقز وحوالي

وفهيد الله يفكه من بلي الدنيا — اللي لشاف شوف العز هيالي

وهذه لمحسن الشويب :

ياراكب اللي يبعدن الشفيقي — من نسل حر ما تلاهن حيران

من العقيق يقبلن بالمضيقي — ويلفن من ينسف عالزاد بدهان

يلفن جبراللي ذراعه طليقي — ذباح بأيام القسى قرح الضان

وهذا جبر المذكور يدعى جبر الحمادي كان في مكة ملفى لجميع الطراقي والجلوب وهو ممدوح بالكرم وسنورد له قصة مع ابنه :

وهذه قصة من المرة على شاعرهم حمد الغيهبان اخوه على ابله أخذوها قوم كثير وخاف على جماعته من الذبح هم وخيلهم وأراد أن يمنعهم عن الفزعة بأثر القوم خايف عليهم قال عوضاً من الله ثم الجماعة يجمعون له ثم يغزوهم بقوة مثل ما يغزونا وكلف أخوه حمد لكنههزبه تحريضاً له حيث يعرف عنه شجاعة وفعلاً ركبوا في طلبها وحصل ماذكر الجواب وردوا الابل ومعها غنايم من الأعداء وذكر أن خيلهم سبع فقال حمد :

حلفت باللي دعي الحجاج مغفرته — ماشفت مثل السبع بقفي وايقبالي

شربت بحوض المنايا ثم علتبه — شربت علول عقب ماشربت نهالي

خيالنا بوشفيح طالت مهاله — خيال وانا اذكر الرحمن خيالي

خيال مبرورة حصر شهايرها — ما تبدله في نهار الكون خيالي

فهيد اوصيك بكبار الروس هجمتنا لا نكتفي في نهار الورد بالخالي
عله اذا راح رايح مــــرجع نوه وابله حقوق وبرقه يشعل اشعالي
حتاك ترعى بنودك بذر ساقتها ترعى بنودك وقلبك داله ســالي

# من حقوق الجار

قيل ان الشيخ بن سويط الظفير بالسابق أنه نزل قرب قصر الحصن في بقعاء واظهر لهم مشرب لهم ولحلالهم من بير النخل وقاموا رعيان الحلال اذا وردوا على الماء يأخذون من رطب النخل وعلم ابن سويط ومن حسن الجوار بين العرب أن لا يضر الجار جاره بل يجب أن يعقب جميل يذكر فيه أكد على الرعيان ثاني مرة أن يمرون بالحلال على البيوت ويجلسون واللي تورده النسوان حتى ما يدخلن النخل هذا من حرصه على حق الجار وعدم مضرته وعلم الهويْدِي راع النخل بالقصة وقسم النخل في مراسيم وعزم ابن سويط للقهوة وادخله بالنخل وحلف دين مغلظ أن نصف النخل الذي من جهتهم لكم هذا زهاب الرعيان وقاموا مدة القيض عنده عشرة ومسايير بينهم وعندما رحل تذكر ما اسدوا إليه من جميل مع أنه مجازيهم ربما بأكثر من حقهم فتمثل ابن سويط بأبيات منها :

حنا نزلنا بالرشــيدي ثمــانين لاكنهن ياربعنا ربع ليله
عند الهـويدي كـاملين القـوانين كرام اللحا ياما اكرموا من قبيلة
يحط مع تمر الحلا مشرعا زين والصبح هيضات النشاما تجيله

## قصة عيال بلال الصعيري
## مع جارهم الشمري

هذه قصة وفاء وهي لعيال بلال من الصعران من مطير واحد اسمه عبدالله والآخر اسمه زيد وعندهم جار شمري وغزوا كالمعتاد وحصل عليهم ظمأ لبعد الموارد عن بعضها وأوشكوا على الهلاك وتفرقوا بالراي واختلفو بالطريق كلا يرى ان الطريق معه - الثلاثة معًا وطاح الشمري من الظمأ والثاني جلس يحاول بالشمري والثالث ذهب إلى الماء واحضر ماء بالقربة على ظهره واخوه طايح ما يستطيع أن يتكلم والشمري خلفه ساقطًا على الأرض وأشار بيده للشمري أي قدم الشمري على وعندما انقذ الشمري ورششه رجع لأخيه ووجده قد مات فآثر صديقه على نفسه.

## قصة عضيب مسلط السبيعي

هذه قصة قديمة من سلوم البادية إذا أجرم الواحد التجأ إلى قبيله معادية وإذا التجأ إليهم يحمونه من أنفسهم ومن غيرهم حتى ولو كان في بطنه جرم سابق ما يطلبونه اكرامًا للجوء الجار لأنها عادة يتمشون عليها العموم كسلفة وفيه واحد من سبيع شجاع وفارس على الخيل اسمه عضيب بن مسلط وقد ذبح خيال شجاع من عتيبة اسمه حمد بن شاهر من الروقة في بعض المعارك وهم قوم ولكن إذا عرف القاتل لابد إذا أدركوه يقتصون منه وهذا الشجاع له قيمة عند عتيبة وبعد مدة نزل هذا السبيعي على المقطة من عتيبة نوع جيرة ثم حصل مناخ يسمونه مناخ مريطبه بين عتيبة وسبيع والمناخ معروف تقابل - فئتين

ويكون يوميًا الطرد بينهم على الخيل حتى ينتصر احداهما على الآخر وعندما خرجوا الجميع متأهبين للمعركة قال العتيبي انا وانت نجلس معًا لأن ربعك ما أنت مقاتلهم قال الا أنا أروح لربعي وانت تروح لربعك وعيالي وحلالي بوجهك ان جري على شئ وفي المعركة ضرب خيال طيب اسمه متلف النحناح مقاطي من قصراه وردها عليه قراش خيال طيب من المقطة فقتل السبيعي وفي الصباح ارجعوا نسائه وأولاده إلى سبيع وكان قبل المعركة عيد أخو حمدان المقتول يتمنى أن يلاقيه على الخيل على انفراد حتى يبارزه ويقتضي ويقتص لأخيه حمدان الأول ومما قال في الحدا .

| | |
|---|---|
| لوا على من قـبل نقـر الشـيب | من طارد الغلبـا على الزلبـات |
| كـود ان والينا يجـيب عـضـيب | عـيـد الحـامي الجـاذيات |

ورد عليه عضيب وهو جارًا لهم ولم يخف من أحد :

| | |
|---|---|
| كـثـر التـمني والتـوجـد عـيب | حـانور تقـفي ياحـمـد من مـات |
| حـريبنا يبـشـر بشق الجـيب | إيلاتوا جـهنا على العـجـلات |

وهذه قصة لتقدير صاحب السمعة أما بكرمه أو لرئاسته - ولو لم يعرفوه وهذا واحد من قبيلة بني خميس وهم تبعًا للفدعان من عنزة متحالفين في بعض المعارك معه ومع بني صخر أصيب الرجل بصواب طرف رجع مع بني صخر وأقام عندهم أيام والعرب ما يسألون.

وفي ليلة غني بأبيات سمعته راعية البيت وهم نومي وظنت فيه انه شيخ على حد قوله حيث نساء العرب عندهم ميزة للشعر ونحو الكلام لكثرة ما يسمعن من

المحادثات وأشعارهم أخبرت زوجها قالت هذا فارس أو شيخ يجب أن تتجملوا فيـه وترسلون مـعـه خـوي على مطيـه حـتى يوصله وطلبـوا منه إعـادة الأبيـات وحصلوه على حد قوله :

يوم اتذكـــر تالي الليل مـــانام ... مـــا تقـبـل العين المهـبــات نومي
امي عليـهـا نومـهـا عـمس وخـدام ... وأقـشــر عليــهــا يوم الأيام يومي
لاغـبت عنهـا سـاعـة كنهـا عـام ... مــثل الخلوج اللي مع النزل تومي
عـزي لبـوي بسـاعـة يوم ينضـام ... واعــز تاله من كــثــيــر الثلومي
يـأتيــه دحش زوده كــثــر الازلام ... مــعــه على العـيلة مــراجل وزومي
من عقب ما سيفي على الراس زمام ... اليـوم سـيــفي داثر تقل شـومي
اليـوم بالصـعــان واهل بالأكـوام ... من دونهم من نابيــات الحـــزومي
من دونـهـم حـــــوران ظلـع ايلازام ... وديار مــــاهـي من دياري تـزومي
ياقــربهم وان وجــه الهـجن قـدام ... ويابعــدهم كــان المطيــة قــدومي

فعلاً توهموا فيه وأرسلوا معه بعد كرمهم له عندما وصل وجدها أقل من ذكره - هذه من التوهمات في بعض الأذكار :

الشاعر عبدالمعين بن عقل بن ثعلي العضياني من أهالي المحاني :

قم يافــهــد للكيف ســوه أوهاته ... هات الدلال وهات من يرمي الأصوات
وعـــذب دلاله وســـتلب الســـواته ... وحرص عليه أمن الحرق هو والانيات
حــذر حــراق البن وحــذر نيــاته ... او شكل لها من كل الأجناس حبات

وشـــعـم سنا ضــوء يجــونك بداته ... عم أو بني عم أو خــوال أو قــرابات

من جــاء مــهــلاً به عــداد خطواته ... مـا فـات مع درب السـلامـه اليـافـات

هاتالقلم وقـــــرب عليًـــــه أدواته ... واكتب وانا بامليلك الياخمسه بيات

وسمع من الشائب وخذ من وصاته ... يكفي الولد من والده خمس جابات

ان مـا نجح منهـا الولد في حيـاته ... هذا ســواته حي ولاّ إليــامـــات

وليـــا نجح ياخـــذ عليـــهم براته ... لو غـيـرها يرده علوم صـعـبـات

أمـــا أوله عـــمـــود دينه صـــلاته ... ترك المعـاصي وجتناب الخـبـاثات

ودّاي لحق الله على مــوجــبـــاته ... يسوى من الدنيـا الملايين وامـيـات

ايضـا أو عن بعض المعـاني سكاته ... عن ضـايع للمـعرفه صمت وسكات

والرابعــــه ربعـــه ذراه وعـــبـــاته ... درعـه اليـاجـات اللزوم المحـيـجـات

أو دون الدخـــيل اللي تؤقّف جناته ... أيكم عـــــمي لا هـاك دونه ولا هـات

لابد تهــيــأ من عــوارف قــضــاته ... أو يقنع أو نقنع والعرب عنكم سكات

ارشف العزف وشرب من الماء صراته ... حلوه اليـاجـات الليـال المرئيـات

هـذيـه الـدنـيــــــا بـودّه أوهـاتـه ... تاخذ بسولتها على كيف ما جات

ناخـذ بسـولتـهـا الكثـيـر بطراته ... او قليلهــا يقنع بليـا تشـمـــات

المشـتـمت مـا فـاد فـيـهـا شـتـمـاته ... مـثل المعـزيّ للشـفـيـه اليـامـات

قــريب فـــيــهـــا الرها من فــواته ... هيــهـات ياعـقل بالأيام هيــهـات

مـــرت عليــه ابحلوها وشـــهـــواته ... أو مـرت عليـه ابمرها عشر مـرات

ياماااتت من واحد في وفاته ... الله يكافينا خطاها ام ليعات
تجمع وتسعى للفريق ابشتاته ... ناس بلتهم أو خلتهم أشتات
كم صبحت من واحد في مباته ... ولها على فرقاء المواليف غارات
ما واحد ما جاه منها التفاته ... لو جاه منها بأول الحين لذات
واختم بذكر الله عداد كلماته ... اول كلامي وآخره كل الأوقات

قال مهنا ابو عنقاء يرثى الشيخ ابن هذال - مشعان المغيليث حين قتل في عام ١٢٤٠هـ :

الله من علم لفانا امسيان ... جانا يخبر به على الهجن طرشان
قلت اخبروني ياركب بالذي صار ... قالوا توفى مدب الخيل مشعان
فزيت كفّى واحد صايبه حال ... والدمع من عيني على وجنتي سال
لو ينفدي بالنفس والغوش والمال ... فديت له نقد على غير متهان
يامقشره من علم سوء لفاني ... لو كان كل ما سوى الله فاني
زادي ومشروبي او نومي جفاني ... من يوم جاني علم سردال الا ضعان
ليته اسير عند قوم بعيده ... نرخص له الفاني وسوقه نزيده
مرحوم ياريف الضيوف الجديدة ... يامن نهار الكون للخيل طعان
مرحوم ياريف الهشالي يلجن ... يامغلي سوق الملافى الي حن
يامعطى المعروف طوع بلا من ... يامن حجاجه فيه للجود نيشان
مرحوم ياتالي رجال القبايل ... يافارس الهيجاء وصناديد وائل

مـرحـوم يامـقـعـد صـغـى كل عـايل | يامـا قـريت الذيب يامـروى الزان
مــرحــوم يافكاك زمل العــذارى | إلى زاغ عنهن وذهلهن الخــداري
يافــرخ حــر لا شــهــر ثم طارا | صيده ضحى الهيجاء صناديد فرسان
لك الثناء والحل منى على الدوب | لك الدعــاء مني على الدوب مندوب
ياشارى المعروف إذا جاء مجلوب | يامن لغـالي المال مـهـوب خـزان
لك الثنـاء وارد منى مــــثنى | يا من ملك باحسـان جـوده مـهنا
فــــارقنا الله يجـــازيك عنا | جنات عدن حيث مسكنك رضـوان
فـارقــتنا واوحــشــتنا بالفــراق | واوجـعت بالفرقـا ضـمـيـر العناقى
والله لو اعطى الحـســا والعــراق | والبصـرة الفـيحـاء وبغداد وعمـان
مـا سد عني فـرحـتـه فرد ساعـه | مـقـابلي مـشـعـان نور الجمـاعـه
لكن حكم الرب ســمع وطاعــه | مـا قـدر الرحمن مـا منه جـزعـان
ان جت من غـبـر الليـالي مـواكيـد | غـارات بقـعـا كل يوم لهـا صـيـد
ارجى خـلـفـنـا بـه بمـزيـدويـه زيـد | ومـحـمـد اللى بالظفـر والثناء بان
مـا مـات من خلف عضـيده خـلافه | مقعد صغى ضده ويبرى الحسافه
الشـيخ خـلاط الكرم والعـفـافـه | اللي حـوى طرق الثناء كل مـا زان
قـالوا غدا اللي فيـه فـعل الجمـايل | راعى الحـســانى ذروة اولاد وايل
ومن نلتجي به عقبَ سيـد القبـائل | قلت بزيد قــالوا ياهلا بمن كــان
رضيو جميع الشيوخ وشيّخو في زيد | له ارتضـو من غير غصب ولا كيد

يازيد اللي له ارقاب العدا صيد ... رف بالرفاقه يوم ولوك باحسان

اخفض جناحك للرفاقه عمومي ... وخذ النصيحة يافتى من علومي

دعهم ذرى لك عن لهيب السموم ... ما يشهر الشيهان من غير جنحان

الى منكر للحر الاشقر جناحي ... قزى حريبه عن جميع النواحي

يازيد لا ترفع سنان السلاح ... الى حيث ما تاخذ قضى الشيخ مشعان

لا تاخنون قضاه الاسمينا ... من كل مذروب من الغانمينا

مشعان لو يوزن به الطيبينا ... رجح بهم في كل شطر وميزان

تراك لو تاخذ بثاره ثمانين ... واكود فرقى الشيخ يازيد وازين

اين البيت الساقط ... اين البيت الساقط

اخذ القضاء والخيل ترثع بالارسان ... يازيد ظني فيك ظن رسينا

بالك تبيع الشيخ برخيص الاثمان ... لي ضامر ما يطفن الشرب ناره

حراره ياحرها من حرارة ... الى حين ما يوخذ مشعان ثاره

واصبح مريح من قضاء الشيخ فجان ... يا زيد لا تنسون نزه الشوارب

خيالكم بالكون عطب المضارب ... واخذ القضاء ممن هو لمشعان عنوان

يازيد لا تنسون سقم المداريع ... الى جنى بهم كرعن بليا مصاريع

الى الربعه وللمشالي مشاريع ... ما كنه إلا البحر أو شط عمان

يازيد لا تنسون سمح المحيا ... اللي عليكم يوم الأروام عيا

ان كان ثار الشيخ منكم تعيا ... والا عساكم ما تشدون بدوان

لا واعشرى ليتني ما نعيته ... لو هو ربيط لو بنفسي فديته

ان سلم زيد عـقب فـقـده لقـيـتـه ... خـيـال وايل يوم راغـات الأذهان

لا واعــشــيــري حــايش الطايلات ... وراد يوم الورد حــوض المــات

إن سلم زيد لي رجــيت الحــيــاة ... مـا مـات من زيد ومـزيد له اخـوان

الله يخلف الفـرجـتك يابو مـشـهـور ... الى بنو الخـيـر والجـود مـذكـور

بالحل والغـفـران والموت مـذكـور ... منى على طول الليـالي والأزمـان

وخـــلا ف ذا يا نـاقلين الكتـــاب ... فـوق الخـفـاف مـعـجلات الركـاب

اقــره على اللى حـاضـرين جـواب ... ثم نحـر النقـره مـعـانيك الأوطان

وردد سلامي لابن مـاجد حمـا الخيل ... في سـاعة عج السبـايا كـمـا الليل

الى تعــلا فــوق مــا تكســر الذيل ... يرمى العشا للطير والذيب سرحان

يامـا سـقـو للضـد مـر على مـر ... وياما عطو من قصة الخير سفطان

صـيـحـوا ونادوا بينكم بالحـمـايا ... وانتم على كـيـران ذيك المطايا

قـولو غـدى مـشـعـان عطب الهـوايا ... وانتم ذعـار الخـيل مـا انتـهب ذلان

رفـيـقكم من عـادمـة مـا يظامى ... كـيف الذي يـارد بكم للمظامي

قـومـوا بثـار الشيخ وانا المحـامي ... اللي بقلبـه غل مـا هوب ربيـان

لعلكم تشـفــون غل بالاكــبـاد ... ضرب بحد السيف في رؤوس الأضداد

يامـحلي أخذ القضـاء بين الاشـهـاد ... والخـيل غـاطيـهـا من العج دخـان

لي هقــوه فـيكم وانتم تعــرفــون ... مـعنى جـوابي جـعلكم لي تجـيبـون

قـومـو وخلو عنكم العـجـز والهـون ... العجز مـا يسقى من البير عطشان

ان كـان مـا جـيـتـو بزيد ومـزيد ... يجـون من فـوق العـلامـات وازيد

اللي بنو الخـيـر اكـرم من اجـود ... ومن عنتـر فـرز الوغى يوم الاكوان

ومـحـمـد وجـديع وخـوّات بتلى ... وارجى لهم جـمـيع الاسـلاف تتلى

يامـالهم بالضـد عـقـد وفـتلى ... ويامـالهم من نيـة الخـيـر من شـان

عـشـتـو بخـيـر وعـزاكم الله ... وعـدوكم يردى المنـايا بغلـه

وازكى صـلاة الله على خـاصٍ له ... ما غرد القمري على رؤوس الأغصان

# الشاعر المعروف إبراهيم بن جعيثن

قـال الذي يبـدي المثـايل بتـوليف ... مع مـا طرا مـا يكهله بدع قـافـه[1]

هـذي أوصـات للرجـال العـواريف ... مـادونهـا ولا وراها مـسـافـه

وصـيـة مـا خـذت عنها مـصـاريف ... مظمـونهـا في حق الضـيـافـه

الأجنبي لا تجـهـده بالمحـاليف ... وبالك عن العـده وكـثـر الكلافـه[2]

ان جيت مـشـتـان وهو بالتـصـاديف ... بالك تذل الى صـحـالك مـشـافـه[3]

لين له الجـانب وجـد غـيـر تعنيف ... راعي الجـميل اذكر جـميله وكـافـه

واحذر من اللي ما بعد ضاف أو ضيف ... ليـاء في عـرضك يدور كـشـافـه[4]

(١) ما يكهله : ما يتعبه. القاف البيت من الشعر.

(٢) يقول : إذا قابلت أجنبي من غير بلدك ودعوته لتناول الطعام. ثم اعتذر منك بعذر ما. فلا تحلف عليه. وتحرج موقفه. فإذا أحرجته في هذه الحالة ينقلب اكرامك له اهانة. ولكن في مثل هذه المصادفة أعرض عليه الدعوة وكررها دون حرج فإن وافق فيها. وألا تكون قد أديت الواجب الذي عليك.

(٣) ثم يقول: إذا كنت مشغول وصادفك أجنبي. وأنت مهتم باسعاف سيارة متعطلة. أو اسعاف مريض وشاهدت أجنبي مقبل نحوك وهو لا يراك. فإن حصل لك تمضي في مهمتك فلا بأس عليك. وغيرك سوف يقوم بواجب الأجنبي. فإن تحققت رؤيته لك. فلا تصد عنه بل قم بواجبه وقم بمهمتك معاً.

(٤) الذي ما بعد ضاف أو ضيف : لا يقدر الظروف ولا يعرف شيئًا عن عادات الضيافة. فإذا قدمت له ميسورك ذهب من عندك يتكلم في حقك ويستنقصك.

المال مـا يجـمع بكثـر الحـواريف ... والجود مـاهوب السبب في تلافه[٥]

الجـود يرقـيك العلى والمشـاريف ... والبـخل يوصلك السفل والكسافه

كثر التعب ما زاد رزق الخواطيف ... تيسان وافاه البخت في غرافه[٦]

طلب العلى مـا هو بزين السواليف ... ولا بتـسطيـر الحكى والدفـافه

الا ببـذل المال وارخـاية السـيف ... والعلم والشيـمه وكثـر العفـافه

ذا لقول مشهود اذا حيف ما عيف ... الذل هو والبـخل في الرجل آفـه

يا سامع من قاصر الفهم واضعيف ... نصـيحـة تشـرا ولا هي حسـافه

ان صرت أمير بالك الظلم والحيف ... انهض مع المظلوم واطلق اكتـافه

وميزان عدلك لا يجى فيه تطفيف ... مـا خـاب من يرجى الاله ويخـافه

وعلى الرفـاقه لا يجي بك زعانيف ... اصـبـر على زلة رفـيـقك أورافه

واسمح عن المعسر وجد للملاهيف ... بالمال واجـبـرهم بهـرج اللطافه

واحذر عدو الجد لو عقله اصخيف ... ليّاه يقضب من سنامك اشعافه[٧]

ومـا يقعد المنجوم كثر التواصيف ... والمهتدي درب السعد في تحافه[٨]

---

(٥) كثر الحواريف : كثرت المهن.

(٦) الخاطوف : نوع من الطير سود صغار كبر العصافير. دائمًا تطير لطلب الرزق. وتتغذا من الحشرات مثل الذباب والبعوض. يضرب الشاعر بها المثل ويقول : لم تحصل هذه الخواطيف الا على وجبة يومها. في ذلك الذي فيه الطيور الأخرى المماثلة مرتاحة وحاصلة على قوت يومها. تيسان له حكاية طويلة تشبه الأساطير. حصل على المال بدون تعب.

(٧) يحذر الشاعر عن العدو القديم. ويقول : لا تأمنه ولو كان عقله ضعيف.
لا يطلع لك على سر مهم فإنه إذا علم بأسرارك وما يضرك منها. فإنه سوف يدحضك بالحجة. كما يركب أحدنا على الجمل إذا قبض على شعفت سنامه. وهو الشعر الوافر في ظهر الجمل.

(٨) المنجوم : المرتبك الظال عن الطريق. بتحافه : يهتدي إلى الطريق بالعلامات والنجوم إذا كان ليلاً.

من جـاد جـده زيد له بالمصـاريف وايلا ترادا صـار رزقـه احـذافـه[٩]

اسـعى لرزقي بالمشي والتـواقـيف أرجى عل الحظ تسـمن اعـجـافـه

في نجــد حــول وتارة نزبن الريف عن تاجـر فـينا يدور الحـتـافـه[١٠]

اصبر ولو ثوبي على الساق وارهيف بالسـتـر يازينه ولو هو لفـافــه

وخطو الولد يامــال هزل الغظاريف من العجز لا حقه الكتب في اظلافه[١١]

يمشي بذل وعـيـشـة الراس تكليف والبـيض يسـقنه من الماء أعـذافـه

مـا شـاف شـوفات العـيال الغطاريف للرزق يبـذل همـتـه واحـتـرافـه

يعـذر إلى طق الصـفـا بالمغـاريف بالبـعـد عن دار كـثـيـر اعـيـافـه

ذا قـول من يركض بدنيـاه ومـعـيف يضـفي ويقـصـر من زمـانه الحافـه

قلتــه وانا مــالي على الناس تكليف أنصح وسيـفي مـغـمـد في اغلافـه

الملك لله مــا لنا فـيـه تصـريف أفكر بليله والضـحى واخـتـلافـه

والرزق عند امـحـزم الغـرس بالليف جميع مـا يخـفـا على الخلق شـافه

وصـلاة ربي عـد ذاري العـواصـيف على النبي مـا حـصى الملبي طوافـه

(٩) الجد الحظ.

(١٠) الحتافه : نوع من البخل والجشع معاً.

(١١) الكتب: بفتح الكاف: ما يوضع على ظهر الجمل وقاية من الحمل. وله أربع ضلاف. ويكون تحتها وقاية لئلا تصل الضلفة أو تعض في جنب الجمل فتعقره. فيقول : الشاعر أن هذا الشاب فيه من الكسل والخمول ما يشبه الجمل الذي لحقته الضلاف. يبقى مريضاً.

(١٢) المذاف : الماء الردئ الغير نظيف.

(١٣) الغطاريف : أصحاب الهمة العلياء للبحث عن الرزق.

(١٤) البئر إذا قل ماءه نزل فيها أحد الرجال وصار يغرف بالاناء في الدلو.
فإذا خلص ماء البئر عذروه وشكروه. فيكون قد أداء واجبه الذي عليه.

# نــزاع

هذه قصة عناد بين الشيخ فهد بن هذال وابنه محروت وبين الشعلان خلافًا عند المارد المسمي جب وكان فيه أرض خصبة وواسعة ما حوله موارد تضيق عليه فكان أقرب ماله سوريا بديرة الشعلان ولكنه في قبضة ابن هذال وكان عليه ربيع وكلا محتاجه لكثرة الأدباش وكان الشيخ نواف قد طلق حريمه على انهم ينزلون المورد المذكور بالقوة وأعلن الحرب لمن يغزوا الهذال وتسرع واحد عقيد غزوات اسمه قطيم الحمر أول من غزي على الهذال معه ستين ذلول يريد أن يختطف من طرف ادباشهم ولكنه وقع بغزوا الهذال وكانوا قاصدين المارد المذكور وصادفهم في موضع اسمه فهيدة وقتلهم محروت كلهم الا اثنان.

قال محروت ردوا خبرنا لشيخكم وقصد شاعر اسمه معيوف يلقب المطيري - قائلاً :

| | |
|---|---|
| انا احـــمــد الله هبــويه زين | يـوم حـــربونا قـــرايبنا |
| نـواف مـــالك علينا دين | تهـــوزنا مـــا انت هايبنا |
| حـــتـــيش لو طلق الثنتين | عـــيّـــا على جب شـــايبنا |
| نـواف جـــاكم عليـــمن شين | هـذا مـن اول حـــرايبنا |

وقال شاعر آخر :

| | |
|---|---|
| كـــــــــلا تـورك عـلـى وجـنـا | من جـــيش مـــهـــدين الارواحي |
| دجـنـا عـلـيــــــــهـم وبوجـنـا | وقـطيـم ولد الحــــمــــر طاحي |
| من هـيـــــجنا يوم هـيــــجـنا | بسـبـبـاب كـسـاب الامـداحي |

مافزعوا معهم وهو أقرب ماله – يقول :

| | |
|---|---|
| شــــيـــــخين عنو روســــــهـن | اثـنـين والـثـــــــــــالـث نـدا |

ثم قال يقصد ندا بن ضبيان :

| | |
|---|---|
| قل هـيــــــه ياللي على الثنتين | مــــــثل القطاتين غـــــــلاسي |
| مـكـمـــــــــــلات بـدلـن زيـن | يلفن لاخــو نجــمـــه القـــاسي |
| نبـــيك لاخـــربوا الشـــيـــخين | تصـــيــــر للجـــمع مـــدباسي |
| أهـل المرق منتــــــوين الشين | حنالهم غش وغـــــســـــاسي |

ثم ذكر فيها نواف ابن شعلان يحرضه على الهذال في ذبحه الشيخ محروت للغزو السابق أهل الستين – يقول :

| | |
|---|---|
| نـواف واذكــــــر هـل الســــــتين | ياشـــــيخ الاروام وجــــــلاسي |

لان الجلاس تعم الرولة والاروام هم الفدعان وكان شيخًا عليهم آنذاك وتابع للرولة..

الجلاس

الروله — المحلف وهم الأشاجعه ، السوالمه، العبادله

الأروام الفدعان

قال الأومير : ادهام شيخ الروم ما هو صغير فرقه عليكم يالوضاحا بعيدي

يقصد ادهام بن قعيشيش .

هذه قصة من نوع الشيمة واتمام الكلمة إذا قالها أو نطق بها سواء عليه بها نقص أو مذح أو غيره لازم يتممها - تجاور الشيخان جارد بن رمال - من شمر والقعيط من شيوخ الجزيرة ابو هايس الشمري بالقيض على الخاصرة - قرب حائل بالشمال ومن حرصهم على القهوة ومدارسة السوالف بينهم عقدوا رأي أن المجلس يكون واحد الصبح والعصر وكلاً له وجبه حتى نجتمع علماً بأن القهوة قليلة ذلك الوقت وكان لابن رمال بنت اسمها زعراً والقعيط من أول يوم ينظر طبعها تجيب الحاجات لوالدها والماء والحطب ولا ترفع نظرها للجالسين من الحياء ثم ترجع على قفاها ما تنحرف حتى تخرج منهم على البيت وأعجبته وأراد أن يختل والدها ولو بكلمة يمسكها عليه ادرجها مع السوالف ياجارد ما تزوجني زعراً قال كفو ياأبو هايس ولكن - لولا ووقف ولم يكمل السالفة مستمرة بينهم القعيط شك أن معنى لولا أنه عذروب فيها أو طبع ماهو صالح ولكن قضب الكلمة قولة كفو ورحل عن الماء إلى ماء ثاني قرب منهم وجلب من ابله واشترى دفوع طيبة وأرسلها على جمل مع الحريم وقال حطوهن عند الحريم ولا تخبرون أحد وأن - سألوكم قولوا راعيهن سيأتيكم مع علمهن انهم ما يشاورون الحريم في مثل هذه المناسبة - تكون في أمرة والدها - وضعن ما معهن ورجعن وراعيت البيت لم تخبر زوجها إلا بالليل قالت أنت مزوج بنتك واعتزى قال غدرني حسب كلمة تمم الجواب الذي ظهر منه ثم أرسل القعيط ثلاثين ناقة وفرس وهي العادة ثم تردفي في الصباح على صاحبها أخذ منها ناقة للضيفه ورد الباقي وزوجهم وبعد أيام قليلة وقت الفوضى أخذت ابل جاره ولكن مع التعاون - يجمعون من بعضهم - مر على رحيمه القعيط وعزل له ثلاثين ناقة الاولات وعشر عطية قال الاولات قد عفتهن والعطية أخذها مع ما جمع أكثر من ما أخُذ منه ثم أخذت بالسنة الثانية ومر على القعيط وعزله مثل

ما سبق واعتذر عن مارد في السابق وأخُذ العشر – وفي الثالثة أوُخذ وركب للقعيط يريد المغزي وعاف الرفدة وقال الذين غزونا لازم نغزيهم ومشي بجماعته والقعيط أيضًا بجماعته وغنموا ابل من المغلى وانهزموا بها خوفًا من الطلب يتههد كله وفي الصباح نوخ – جارد ذلوله يصلي الفجر وهم منهزمين وعندما انتهى من الصلاة لحق بهم ووقع في راعي ابل عبد منهزم بها عن الكون ووقع بيد جارد وأخذه هو والابل وعندما رأوه يبرأ لهم غاروا عليه وعرفوه وقال القعيط كفيتنا بنفسك وهذه برواية آل شريم شيوخ عبده بقولهم انها من ذلك اليوم إلى اليوم باقية لم تقسم على الورثة يفني ويباع للحاجة منها وانها إلى وقت قريب مازالت موجودة.

مما قال الشاعر عبدالعزيز الصالحي اليحيا من أهل النبهانية وهو ساكن الشنانة قرب الرس :

| | |
|---|---|
| ترى الملوك الى سعولك بتقريب | احفظ لسانك عن بغيض وحساد |
| واعرف ترى دار تردد به الذيب | لازم تصير لحاذف السوميعاد |
| واعرف ترى عزبنوه الاجانيب | لازم تصيرا عقوبته ذل ووراد |
| والدار مثل البنت بين الرعابيب | لولا ارجاله حاوله كل قصاد |
| لومي على العقال واللي بهم شيب | تلحقهم الغيره صناديد الأجواد |
| من كثر ما تمضي عليهم تجاريب | يخيلون وقع خيالهم قبل ينقاد |
| يديرون همات الحبل بالكلاليب | بالرأي والا الفعل ينكس للأولاد |

هذه أبيات للشاعر المعروف محمد العبدالله العوني :

في عام ١٣١٠هـ تقريبًا – كان يحرض جماعته أهالي بريدة على الحرب – يقول :

هل الهـــلال وكـــملن العلومي وتمضـحلن باقي جـمـيع الحكايا

قـول آه مـايجلي كـثـيـر الهـمـومي لاعــاد مــانزوي وســاع الهــوايا

اخسوا اخسيتوا خصكم يارخومي مـامنكم اللي يبـهـجـون الضـحـايا

ينخنكم بيض تدق الرقـــــومي يبـغن فـرحـهن من كـبـار الشـرايا

انتم ذراهن عن لهـيب السـمـومي وانتم فــزعـــهن لايخلن عــرايا

يرجن مـركـاض السـعـد كل يومي بيـــوم تهنابه كـــبـــودن دمـــايا

انتم كـمـا مـزن ثقـيل الغـيـومي ايلا اندفق هدم رفـيـع الحـجـايا

ادعـو ابشــذرت مــانقلتـوا ثلومي من قـبل مـا تسـقـون سم الحـيـايا

ادعـو لمن فـرق شـعـبكم رجـومي من قـبل مـا تدعون مـثل الضـحـايا

اشـوف عـقـبـان عليكم تحـومي تبـغي العـشي منكم كـبـار الليـايا

اخـــاف من ســبع عليكم ظرومي مـتـعـودا يفـرس قـروم الصـبـايا...

جـســرن لغـبـات المخـاطر يرومي زيزوم جـمـعـات ومـقـدم سـرايا

مـاناش وادمي مـخلبـه مـا يقـومي خـبــاط لامـجــاد بحــدب الحنايا

يشـبــه لبــازيد عنان العــزومي يمضي ولايدري كـــثـــيـــر الزرايا

ذبتـوا ذهبـتـوا كل حـيـا يلومي صرتوا شماتن من جميع البرايا...

مـــاواحـــد منكم لراســـه يســومي يدلي بشـمـشـيـر عطيب الهـوايا

العـمـر لو هو غـاليـا مـا يدومي.. والموت مـــا خـــلا رهاف الثنايا...

مما قال الشاعر نايف بن عواد عندما رأى تقصير ابنه تجاهه

نايف تهيض من ضميره وزادي بنيت من زين التماثيل واختار
بنيت من زين المثايل اجدادي من هجس هاجوس الضماير إلى فار
يالله يالوالي عليك اعتمادي تفرج لمن كنه على صالي النار
ياعيد أنا شيبت والحيل بادي هملتني يا بوك وعيالي صغار
لو اخسارة فرحتي واجتهادي ونقلك على متن وأبرد لك الحار
أنا أشهد إنك ظاهر من فؤادي جزاي تعطيني مواعيد وأعذار
ياعيد اشوفك في رداك امتمادي ماهوب لك مرة تراديد وأمرار
غاذيك أباصيدك ليالي الهدادي يا طير ابن برمان يا ناقل الضار
كل غذي له طير واصبح وصادي وأنا غذيت وصيدتي بس الأصفار
ياعيد ترقد مثل جرو البلادي لا يطرح الأرنب ولا يحمي الدار
ولد السعد من يوم هو في المهادي ذكره يجي لوهو ورا نازح الدار
واللي قنص بالكندره ويش صادي وابوحقب ما ينقله كل صقار
ما صاد قوته من عمود الجرادي صيده جخاخه في مطيره إلى طار
يا عيد جنبت الهدى والرشادي هملتني يا بوك ما تذكر العار
حطيت لك عني مكان ومبادي تتبع هوى حرمتك يا طافي النار
ياعيد أنا غاشيك مني سوادي سود تجي مع كل ساند وحدار
نشرت عرضك بين سمو العبادي هذا جزي من كان في ابوه بوار
أرجي محمد كان يوح المنادي كوده يجي لي صافي ريف بار
سلطان فرخ جاذبه من عوادي كوده على كبده يزوكن الأمرار
خالد ثمر قلبي وغاية امرادي الله يوفقه السعاده والأسرار
أرجي الصغار ان كان عيد امتحادي دينتهم دين وأبافيه معبار
تمت وصلى الله على خير هادي على النبي الهاشمي سيد الأبرار

للشاعر محمد العبد الله العوني عن لسان جلالة الملك عبد العزيز مرسلها لابن رشيد حربية، قال عليه الرحمة :

| | |
|---|---|
| يا نديبي فـوق طوع الراس حـايل | حـــرة هي منوة الطارش مـــعنا |
| خبـر اللي سـاكن بقصـور حـايل | لالفــيت احـــمـــود رد العلم عنا |
| قل لبو مـتـعب الي جـتـه الرسـايل | كـان تبـغي الحـرب جـاك اللي تمنا |
| قل نذير مـــا يبي منكم جـــمــايل | الهــــــرب ياتايهين الرأي عنا |
| قـــبل يوم به يضـــيـــعن الدلايل | ذا كــســـيـــر وذا طريح وذا يونا |
| مـا تخـافون الولي منشيي المخـايل | كـيف خـدام طمـعـتـوا في وطنا |
| من نصـبكم بالامــارة يالهــبـايل | قـبل ذا وعــبـيــد فـلاح مـــعنا |
| انشــدوا كل الحـمــايل والقــبـايل | كـان مــا قــالوا سنام المجـد حنا |
| نطلب اللي عـادل مــا هوب مـايل | يـهلك اللـي بـاغـي مـنكـم ومـنـا |

وله ايضا بذبحة عبد العزيز المتعب في روضة امهنا ١٣٢٤ هـ .

| | |
|---|---|
| سـاعـتين يشـيب اللي حـضـرها | مطلع الجـدي عن روضـــة امـــهنا |
| يوم ربي هل الدنيـــا حـــشـــرها | لابتـي يوم غـــــاب البــــدر اكنا |
| عـــرضـــونا سناعـــيس خطرها | ظـنـهـم لارتـكـوا نـنـزاح حـنـا |
| ورتكينا كـــمـــا طامي بحـــرها | ثـم ثـار الـدخـن مـنـهـم أو مـنـا |
| طاح ابو مـتـعب بول اشـهـرها | طاح مـــاكن بالدنيـــا تـهنا |

# مجاورة بن منديل الخالدي للسويط

قصة وفاء مشهورة بين ابن سويط شيخ الضفير وبين ابن منديل من بني خالد بعد ما تفرقوا وزال حكمهم جاوروا ابن سويط كالمعتاد مع القبائل على حشمة وتقدير وظهر عبدالله ابن منديل بشهرة كبيرة في الغزوات - وعندما رأوا أفعاله وكثرة ما يغنم من الأعداء اتبعه من العرب كثرة لقصد الطمع وفي هذه الغزوة معهم ولد الشيخ ابن سويط وفي المعتاد أن رئيس الغزو إذا مشو من العرب ساعة ينوخ العقيد اللي يرأسهم والعموم ينوخون معه علامة الرضى به وبنفوذه عليهم والرضى بما يأخذ - من الغنائم قال للولد أنا جار عندكم وهذه جماعتك ما يصح لي اترأسهم وأنت معهم أما نوخ للقوم واللي يرضاك ينوخ معك وأنا وربعي نفوت وإلا أنا أنوخ لربعي وأنت وربعك تعدوا كل يضرب شانه - وأنا أحب القلة لأجل ما حصلنا يكون لنا بدون خشير فقال أنا بنوخ وفعلاً تعدي وتركوا أميرهم وتبعوه فلحق به وقال كلنا تبعك الجميع ندور المصلحة ولا فيها شئ وعندما غنموا غنيمة طيبة وأخذ عليهم المعتاد ابل وكان - في نفس بن سويط عليه حسب انه هو الأمير والاسم والغنيمة كانت له وهو جار له وعندما وصلوا العرب وزادت سمعته الماضية بكثير سير على أبو الولد شيخ الجميع وابتدأ يقص عليهم ماصار من أخبارهم فالولد بيته مقابل لمجلس أبيه اطلق عليه البندق من بيته وحين حس بها ما أدرك إلا قوله :

جاركم على ناركم فقام أهل المذبوح المنديل وهدموا بيوتهم للرحيل وتركوه في محله لأنهم ليس لهم قدرة في القضاء وأرادوا النزوح والمجلس واخوان الأمير والحاضرون أصيبوا في هذا الحادث بذهول فقال والده ويش فيها لأخوانه فقال

أخوه حمود الرأي لله ثم لك وقال ما يغسل هذا العار إلا قتل القاتل من يقتله منكم - قال أمرني وأنا أكفيك فأمره فقام إلى الولد فدعاه من دون أن يبين له غضبًا فقال :

تعالى عاوننا على الرجل حتى ندفنه وكان في مخباته مسدس فظهر الولد من البيت فلما اقترب منه رماه وأرداه قتيلاً فأرسلوا على جيرانهم أن يرجعوا عقب مامشوا ويرون رأي العين ويدفنون ابنهم ونحن ندفن أبننا فكانت القصة لها صدى كبير بأنها في ساعتها وكانوا يضربون - بها المثل وقيل فيها أشعار كثيرة يطول عدها منها أبيات المرحوم - عبدالمحسن بن حمد بن فهيد-منها :

| | |
|---|---|
| تلغي أهل القروه أهل المجـــد والثنـا | ماخفوا الانزال هـــم مــــن ثقالها |
| أهل الرأي والمعروف والفعل والصخا | قصيرهم ساقوا عنـه مــن عيالها |

وكان لهم نظاير مع العموم منها قصة بن نمش المطيري الديحاني بذبحه ابنه ومنها قصة الجشوش من مطير ذبحوا ابنهم في خويه وسوف نوردها جميعًا في الكتاب للاستشهاد في وللعرب بهذا النوع قصص قديمة وكثيرة ولكن هذه تماثل بعضها هذا ما سمعناه من الرواه وقد اذعناه في ركن البادية سابقًا وقت ان كان المؤلف هو المقدم للركن وكان المذا ع من قصص وشعر قد عدل علينا نقصه وزوده من المستمعين وبقي كمرجع لصحته..

## من قصص البر بالوالدين

يرويها لنا ذعار بن علي عبده من شمر عن وادي بن علي من امرائهم في سنة جدب وهزل بالحلال وكان عنده ذلول أطيب دبشهم يقضون عليه الحاجة

وكان باراً بوالده - وفي يوم قال ما أزين الصفو ينثر على الجمر يعني الطبخ السمين اللحم. وقام وادي على ذلول البيت التي تنقله وذبحها وجاب قلبها على الجمر حسب تمنى والده ولكنه لامه وقال ياولدي ماتدري هذه الكلمة يوم اتمنى ضارباً بها المثل.

ولا عندك غيرها ما يقوم باللازم قال وادي الرزق عند الله سبحانه وتعالى وذكر الراوي عن المعضادي اسلمي من شمران منه بر كثير لوالديه وهو يرعى ابله والمعيشة من الله ثم منها وما عندهم طعام فإذا أمرح في الموضع المسمى نواظر معروفات بعدها عن الأجفر يعرف واهلهم عليه يطلب منها صميل ويمشي فيه على الأقدام راجع ويصل منتصف الليل ويسقيهم ويضع البقية عندهم ويرجع في ليله وهذا من أنواع البر ومن نوع القوة والصلابة.

ثم ذكر لي أيضاً عن دخيل بن شرهان من الجعفر عبده من شمر أخذت ابل جماعته وابله ساله وفزعوا إليه كل يريد أن يكون الأول لعلمهم أنه يرفدهم وهي عند العموم التعاون - يجمعون لهم على بعير وحاشي حتى يستغنون عن بعضهم والمذكور الفواعليه وعددهم أربعون ومنهم اثنان قد حصل بينهم وبينه مهاجرة ولا يكلم بعضهما بعضاً ولكن الحاجة جبرتهم وهو تناسى الماضي وفي الصباح أعطي كل واحد منهم بعير وهذه من الكرم في حزة الحاجة وهي كسلفة لبعضهم البعض. وهذه من نوادر عوايدهم الماضية.

## قصة محمد الحرقي العبيدي القحطاني

وهذه قصة يرويها لنا دخيل الكمر العاطفي من قحطان بأن السالفة التي نسمع بها ولم نؤكد صاحبها بل هو أكده أنه من قحطان يدعي محمد الحرقي من عبيده وكان واحد عليه دم وصار خويا لمحمد في الطرقة وعند افتراقهم كل

على جهة قال له أنا مطلوب وخائف وقال أخبرهم بي ان كانوا من جماعتي ولا يجونك ولكن المطلوب كما قيل ملحوق ودروا عنه وامسكوه ومعهم خال له وفعلاً قتلوه وعندما دري محمد بدايقنصهم من بعد مختفي ويذبح فيهم حتى بلغ أربعة عشر فدار الرأي رؤسائهم الفئتين وتكافلوا كلٍ كفل ربعه وبعد مدة هو وخاله مع طريقهم الماضي ومروا محل القتل قال الله لا يحلل راعي هذا المكان الذي سبب على ربعنا بالقتل بظنه ان محمد قد خلص وقال ياخالي أنت معهم قال نعم - قال من أين جئتموه قال منهنا قال أخبركم أنه خوي لي قال نعم. قال عز الله اني اهملته لحاله ولو اني قتلت عنده من يؤنسه وحمله على خاله الغضب وقتله - وقال أبغيك عنده تؤنسه ثم أورد شاهداً لها من الشعر عن واحد معه عصا وسرق عند راعي مجلس بالقهوة كبير واخفي فقال أبيات راعي العصا :

ياراعي المحجان ياويلك ان بان ان كان ماأديته سريع عليه

ترى كفيله مثل وصف بن حرقان اللي ذبح خمسة عشر في خويه

# قصة شايع الأمسح

وهذه قصة لصاحب الكرم الشيخ شايع الامسح من شيوخ شمر وهو في قديم الزمان على حكم العريعر وامسح ليس له الا عين واحدة كان من زايد الكرم يفني ما عنده ويذبح الابل والغنم للضيوف وقصته هذه تماثل قصة الشيخ حجرف النويبي شيخ بني عمر من حرب والكثير ما يعرفها الا بالجواب والمذكور إذا أرادوا الرحيل في آخر القيظ يبتعدون عن الموارد طلبًا للمرعى لادباشهم وإذا رأوا عليه حاجة جمعوا له عصبته وهو عقيدهم في الغزوات احتالوا فيه من رأيهم انهم يتناسونه كل يتكل على الثاني ورحلوا وهو بقي على الماء بدون رحل وأيضًا أرسلوا عليه من يضيفه وهو لا يعرفهم من الرعاة الدبش وأخفوا ركابهم

في الليل بعيداً عنه وأتوه سعياً على الأقدام وقصدهم أنه تضيق عليه الدنيا لقلة ما عنده – ويرجع ويغير رأيه بالامساك وهم عشرة ولكن عندما شب النار لهم ورحب بهم دخل على النساء يسألهم وهو يخبر بأنه لاشئ عندهم وقد لاحظ عليهم في علامة فارقة بين الماشي والراكب لأن الراكب يبين في مركبه الثوب والماشي كذلك يبين من ثوبه فأخبرنه بما رأين فعرف حيلة مدبرة فأخذ ماعوناً وسكيناً وذهب يلتمس الركاب ووجدها ومن الغضب ذبح العشرة الركاب لهم وأخذ من لحمها وطبخ لهم عشاء منها وقال لهم أذهبوا على الأقدام وخنوا من ركابكم من جلودها نعال ذكرها بالجواب

| | |
|---|---|
| يقول ابن مرداس فتى الجود شابع | عذاب النضا في كل ما كنت دايم |
| انا كعود القنا زاد ذرعه | مركاضنا تشبع طيور حوايم |
| كم عقله بالقيض بحنا ترابها | بالقيض حادينا هبوب السمايم |
| وكم عقلة وردتها عقب سروة | نسري وولد اللاش بالقيض نايم |
| ياما قطعنا سهلة مجرهدة | فوق النضا نقطع بعيد الخرايم |
| انا الفتى من قوم بذارة الصخا | وأهل الصخا ماباق الا الذمايم |
| اليوم ذا ياكثر منانة العطا | ومشاورة النسوان سود اللثايم |
| تحيلوا بي وصرت انا اطيب حيله | خليتهم يمشون فوق القدايم |
| عشيتهم ونعلتهم من ركابهم | عشر نضوات كلبوهن همايم |

والجواب يدل على الصحة وقيل أنه بالقرن التاسع والقصص نقلاً من غير تدوين ولابد يصير فيها اختلاف.

وهذه أبيات للشيخ ساجر الرفدي العنزي صاحب غزوات وزعامة وشجاعة وشاعر – وعندما رحلوا من نجد على حكم عبدالله بن فيصل صار بينهم خلاف وكان عليهم غضبة ورحل بعضهم إلى الشمال وبعضهم بقي – يقول :

الله من عين تزايد حـــزنهـــا والقلب من صكات الأيام مـسـمـور

من شــوفت دار تغــيــر وطنهــا من عـقب مـاني داله القلب مـسـرور

دنو لي الحــمــرا ومــدوا رسنهــا وهاتوا ذلولي وانسفوا فوقها الكور

يامــا حــلا المســلاف بـأول ظعنهــا مسـتـجنبين الخيل يبري لها الخور

يوم انهـــا نجــد وأنا من سكنهــا واليــوم مــايسكن بـهــا كل ممرور

شـامـة لعـبـدالله وانا شـمت عنهـا اللي يصــبح به على فـجـــة النور

وأنا أحــمـد الله سـالم من شطنهـا اليـوم أصـوت بين عرعـر وأبالقـور

وهذه أبيات لبنت راشد بن قدران بن رمال شيخ جماعته يبين لنا الوصف وتحديدها بالوصف هي بتربة المعروفة قرب حائل ورأت البرق من قوة شوفها بعيد المسافة وتذكر السيل بوادي السرحان المعروف بالبعد تقول :

أخيه على النبك الشمالي العرفجي ليـتـمـا ومـيـقـوع على ذا مـخـايله

وان الخذر ملئ الجبي وانتهى الفضي واسـقي سـعـافـات العراق بمسـايله

وحين سـألوا عن الخيال المذكور على وصفها وتحديدها من قوة الشوف من ناحية ومن ضبط الوصف والظن الذي وقع على تحديدها على بعد المسافة.

هذه قصة برواية عبدالله بن عبدالعزيز بن عبدالكريم من أهالي شقراء - والقصة قديمة يذكر عن رجل في سابق الزمان البوادي أغلبهم في الحجاز وتحدروا تدريجياً إلى نجد وهو ابن المنذر وله سمعة وقيمة وقد تزوج بنت الشيخ بن شبعان شيخ بني هاجر في وجودهم عنده بالحجاز وبعد مدة نزحوا إلى نجد والمذكور تزوج ثانية بنت فلاح وصاحب بقر وأرسل بنت الشيخ إلى أهلها ومعها ولد منه رضيع ومرت بنزل الشيخ شيخ قحطان قبل أهلها وسأل المرافق وقال الشيخ حنا أولى بها وأنت أرجع لأهلك وهي تبقى عندنا ونرسل على أهلها حيث أن الأصل واحد الهاجري من قحطان وأرسل مع الطارش أبيات نوع استفسار هل هي طالق أم لا وأرسل على أهلها يجون لها ولكن يوم رجع المرسول لابن المنذر ومعه الجواب - من الشيخ ابن هادي - يقول :

قل للرحيم الله يسمح طريقه ... جتنا جواد له تسحب رسنها

هي بنت من تشبع صحونه فريقه ... ويوم القبايل في زمان محنها

اخترت عنها بنت نازل خريقه ... والمال حسلان اذا سلت عنها

يذكر زوجته التالي ماهي عوض ببنت الشيخ المذكور لأن أبوها صاحب بقر حسلان فتحسف وأرسل عليها من يردها بالجواب التالي :

ياراكب اللي كن بالوصف سيقه ... سيقان هيق رفح الريش عنها

يلفي ابن هادي بالعلوم الوثيقة ... ياريف هجن درعت في رسنها

ان كان يطري لي جواد عميقه ... زوارة والا فلاسج منها

خويها اللي ما يعارض طريقه ... مجنوب من راس المجرب ومنها

يقصد ولده الرضيع...

---

(١) الهيق : هو ذكر النعام.

# قصة شيمة وانفة

قيل ان فيه رجل زعيم أو صاحب منصب كبير وقد ذكر له امرأة عليها جمال كثير فأرسل إليها طلب المواجهة ولو يرأها مبتدئ فأنكرت عليه ذلك وكانت عفيفة واكثرت عليه اللوم بأنه يجب عليه حراسة بلاده والابتعاد عن الردي والمنقود مع أنه بين لها الطمع ورفضت ذلك وبعد مدة أرسلت عليه تطلب حضوره واستغرب ذلك وحضر أولاً ليرى ما هو السبب أول الجواب سألها عن ذلك كيف تغير وضعها السابق وما تدعيه من العفة والشرف فقالت انا عليه حتى الآن ولكني مع زوجي في الأيام الماضية ونطالع مع النافذة على جملة من الكلاب تأكل من حرجه وجاءها واحد فطردها كلها وبقي وحده يأكل منها وهي مبتعدات فتعجبت من ذلك وقال زوجها لكل نوع سبع هذا سبع الكلاب لا يقربنه حتى يصدر لو يجتمع عليه اثنان يستطيعان طرده أو يأتي واحد مثله فيطرده ولكن هيبة تنزل في قلوب مثل هذا والابل لها سبع يكون مع الرعية جمل ويحميها من بقية الجمال ما يتحرك واحد منها إلا أضربه وتجده مسيطر عليها كذلك الرجال فيهم سبع يكن لها هيبه وسطوة ولا تقرب حدوده مثل فلان يقصد المذكور وأردت أن أرى سبع الرجال وما ميزته طلبتك لهذا الغرض فقال أنت عليّ مثل محرمي مكافأة لفلان حيث نسب عني هذا الاسم وهو أطيب مني ومن اليوم وبعد سألقي عليك النظرة لو أرى عليك شيئًا من الريبة ستجدين مني من العقوبة مالا يخطر بالبال وظهر من عندها ولم يمسها بسوء وهذه من عوايد العرب – الطيبة.

## أذبحوا ذباح الكلب

هذه قصة رجل شجاع ومهيب وله قيمته عند أهل البادية والغزوات ومثل هذا لايقرب له أحد ولا يضيع له حق لأن الوقت الماضي تبع القوة والسطوة وكان له أولاد ولكنهم ماأتوا مثله وعندما كبر كان لهم جار وله كلب واعتدى عليه واحد من العرب وقتله ومثل هذه كبيرة عند العرب وخصوص كلب الجار كأنه قاتل رجل فقال لأولاده أذبحوا ذباح الكلب فقالوا أنت شايب مخرف كيف نذبح رجلاً بكلب وبعدها هموا فيهم العرب لعدم شجاعتهم وكان لهم على واحد طلب أخذ من غنمهم شاه سلف بمثلها حسب الضيوف مع العموم يستلفونها ثم يردونها فامتنع ردها وكلا ماحضروا بينهم وتداعوا فيها في بيتهم قال أبوهم تبغون حقكم أذبحوا ذباح الكلب قالوا نحن في قضية جديدة وهذا زمان مضى وبعدها جرى عليهم خصومة في ناقة فعشي عليها في الغزو إذا نهبوا الابل من الأعداء من ردها أو طقها بعصا أو حذفها بعصابته تكون له ويشهد عليها من ربعه ثم العاشي بعده يأخذها الا من كان خوياً ويفك حقه تسمى عشوة فطال النزاع بينهم مع ثبوتها لهم فقال أبوهم أذبحوا ذباح الكلب فقالوا هذا من عدم ضبطك حيث انك مخرف وكان قد تزوج زوجة في ماضي الزمان وطلقها وهي حامل فأنجبت ولداً مع أخواله وكانوا بعيدين عنهم ولا يعرفون بعضهم حتى بالأخبار حسب القوامة والعداوة بين البادية وعندما تم الولد وعرف العلم الح على والدته لتخبره بأهله لأنها قبل تقول والدك أبوي - وهو صدق لصغر سنه أما الآن توعدها أن يقتل نفسه ان كان لا أب له فأخبرته وذهب لهم وحينما

وصل فرح فيه الشايب وجعله دائمًا قريبًا منه ويقول أنت ولدي فيجيبه أمي تقول بأنني ابنك فقال الأب ان كنت ابني من صحيح أبذبح ذباح كلب قصيرنا قال : أبشر أين هو فأراه إياه وأراه بيته من غير أن يطلع أحد وفي الليل أعطاه السلاح وقال إذا ذبحته فادخل على إحدى هذه البيوت القريبة نوع دخيل وهي العادة مع العموم المجرم يدخل ويقبل ويعطي ثلاث ليالي ضمان ويصل إلى المعادين لهم ويسكن عندهم حتى تنقضي المشكلة بالسماح أو بدفع الدية وفعلاً قتل ذباح الكلب وفي الصباح أولاً راعي الشاه التي تسلفها أتى بها ونسلها ثم راعي الناقة وأتى بها وبنسلها لأنهم علموا أنه سيقضي عليهم وابتدأهم مع الأول وهذه من عوايد البادية وسلومهم التي يتمشون عليها في الحقوق والدخيل والضمان وكذلك التسامح إذا ساق عليهم من أعيان العرب في الجاه يتنازلون عن الحق الكبير بدون ثمن وكان لهم عوارف - نوع شرع يرتضونهم ويخلصون مشاكلهم على صحيح من سلومهم المرضية الجارية على الجميع يوم أن كانوا يعيشون بدون حكم شرعي فالحمد لله الذي أبدل هذه الأنظمه بحكم الشرع الشريف.

من جواب امير الجوف السابق/ بن سراح شمري الاصل واهل الجوف معروفين بالشجاعة وصار عليهم حروب وبلادهم بعيدة عن المجاورين للفزعة او العونة وهم وحدهم يناحون عنزة لعطمعهم بالبلاد والنخيل وحين يناحون بن رشيد - وايضا معروفين بالكرم الزايد وكل ثناء عليهم بالاشعار المذكور بحربهم مع الرشيد جوهم بنوع صلح على حد قولهم بالجواب وكلا مانطلع على الحقائق نحن نمشى على ضواء قصيدهم لانه قصد قصيدة ساذكر منها وذلك عندمانقلهم من بلادهم عبيد الرشيد الى حايل ذبح الكثير منهم بالطريق وكان قد اعتزم لهم قبل يبين لهم ريبه وكان اخوه خليفه داروا رايهم ان يقتلوه في بيتهم ولكن اخوه عيا بزعميه انها خيانة وقصدوهم بالطريق لحال يقول :

| | |
|---|---|
| الله قـصـار الخطا ياخليـفـه | من عـقب مـاهى طايلات خطانا |
| من عـقب مـاحنا ذراها وريفـه | اليـوم نتنا مـقـعـد في غـدانا |
| اليـوم تمر الكسب عندي طريفـه | من عـقب مـاناكل مـذانب حـلانا |
| لو البكا ينفع بكينا منيـفـة | الحـوطة اللى شـرعـوا به عـدانا |
| مـاطعـتني يوم انني بالسـقـيفـه | اقـول هينه وانت تقـول هـانا |
| عـز الله ان عـبيـد جـانا بحـيـفـة | عـز الله انه سلطة من سـمـانا |

هذا ما نعرف .

الشاعر الكبير محمد عبد الله القاضي الذي طبع قصيدهم ونفذ للاستفادة منه والمناظرة بين الشعراء سبق وان طبع جوابه ولكن أخترنا من افذاذ الشعراء للمناظرة بينهم :

الصبر محمود العواقب فعاله — والعقل اشرف ماتحلت به الحال
والصمت به سر سعد من يناله — والهذر، به شرا وشوم او غربال
وأشر آفات الفتى بخل ابماله — وأشر منه المطل في كل ماقال
ولا خير بلي ما يصدق مقاله — حالة بحالات قصيرات واطوال
فالبل معروف بالأيدى اعقاله — والخيل تزلج بالشبيلي والاقفال
والرجل بالواجب كلامه اعقاله — لا قال علم تم لو حل به حال
ومن جاد جده صار ضده نعاله — ومن ساعت اخلاقه افراقه هو الغال
ومن لا يفارق موضع الهم غاله — القهر مثل السيف والحيف قتال
لا يفتخر من جاد جده او خاله — هي بالهمم لا بالرمم مثلما قال
الجمر يمسى كالخلاص أشتعاله — ويصبح رماد خامد مغبر بال
والمال كثره عار إلا بحاله — فضل ومعروف الى نال ما نال
من جاد ساد ومن يشح ابحلاله — مادرك مرام ولا صعد مصعد عال
ومن هاش حاش المرجله والشكاله — ومن ذل ذل وكل من حال يكتال
ومن قالب الدنيا بالأريا الحاله — اخطا او صاب وله دليل بالأقوال
ومن كرر افكاره بالأشيا بداله — ضغاين تكشف خفيات الأحوال
أن جل رجل في عيونك أقماله — ووزن ثقل عقله ابعقلك بمثقال
تكشف ضغاين غايته بالرسالة — ويبنى بملفوظه بعنوان ما قال
يبين لك لفض الرجل في مجاله — ان جأ جدال فيه فض للأشكال
الصاحب الصافى تحمل خماله — يلزمك ولا الضد حده على الجال
واصحا ترا طرد المقفى عذاله — يتعبك والمقبل عطه وجه واقبال
وترا بوجه الى يودك دلاله — وضده بمن تكره تراهن بالاغزال
كم فات راعى الهون عليا يناله — وكم حصل العليا غشوم بالأجزال

إيلا صـــدر بالراي والشـــور قـــاله　　مـــاطاع ذلال ابرايه او عـــذال
وكن صـاحي اللومـات بين الرسـالة　　لا تغضب او تجزع إلى حل بك حال
من ضـاق مـدرك له مـرام ابحـاله　　والصـبـر قـبل ايريع الفكر بالحـال
فـالدهر له حـال اكـتـراب او حـاله　　ينفك عند العـسـر باليـسـر بالحـال
كم ضـيـقـة ينفك مـشكل مـجـاله　　بلطف منه مـاعاد يخطر على البال
والسبع رزقه من جيفها أختاله　　او جند ضـعيف مـرغد رزقـه اشكال
وكم خـيـرٍ مـا نال منهـا سـواله　　وكم ثور هور سـاعـفت له بالأقـبـال
والفـقـر هدم من براسـه صـعـاله　　والجـود من الماجـود من ثار بعقـال
ومن يفشى اسراره وقع بالجـهاله　　أعطا العـدو ازمـام عـقله وهـو عـال
السـر له خل وثيق صـفـال　　نقـاض مـفـتـول بالأريا وفـتـال
يبصرك باشيا مشكلات صحا له　　يوريك مـاصـور على صـفـحـة البال
أشك الحـوال لمن تحـول بحـواله　　يسعدك او يبصرك او يشرح البال
وكم عـاقل بل حـاذق راس مـاله　　عـقله وكم بهلول عـقل جـمع مـال
من أغتـر بالدنيـا فـهـو من اهباله　　مـايعتبر بأحوال جولات الأجيال
صـولات دولات اعـصـات مـضـاله　　ملوك وحطتـهـم تواريخ وأمـثـال
ذهبـو وذهب المال من له او مـاله　　والحمد هو والمجد يبقا الى التال
والعـمـر في زايل لا مـحـاله　　بالحشر ينشر من عمل وزن مثقال
لـلـه تواب امـنيب اسـالـه　　عفوه الى نشر الصحايف والاعمال
لاجـا غـريم الروح باغى زواله　　والروح تصـعـد بيد قـصـاف لآجال
وشـالوا ثيـابه ثم دنوله آله　　وشـالوه عـجل لين جـو به على جـال
قـبـر يشـوف الهـول به والهـواله　　مـتـفـرد في مظلم مـوحش حـال
طالبك روحي لا عليـهـا ولاله　　تغـفـر خطا مـافـات ياغـافـر الزال

وصلو على المختـار والصحب وآله ملتج حـجـاج ابهـذيك الأمـيـال

كان ذلك الوقت راكان بن حثلين عند بن صباح وقد وجه اليه هذه الابيات التى اغضبت حمود العبيد حتى جعلته يرد على راكان وهذه ابيات راكان.

الطيـر يازبن المناعـيـر يفـداك نبغي العوض بالطير خطو النداوي
نبي اشـقـر علّ المنايا تعـداك اللي الى جـا الخرب مـاهوب ياوي
نبغي العديم اللي من الربع شرواك مضرب اكفوفه يودع الخرب هاوي
واسلمك سيف صقيل بيمناك ... واضـرب علي ياشيخ ماكنت ناوي
والله مـاتعطيـه يمناك يسـراك لاشفت وقعه في كبار اللهاوي
اسمع كلام اللي على الطيب ينخاك اترك كـلام اللي عن الطيب ثاوي

القصيدة عندما سمعها حمود العبيد ظن انه يحرض بن صباح على الرشيد وان السيف يقصد العجمان قال هذه الابيات :

قصـيدك اللي يابن حـثلين دهواك تضـرب على طاش البحـر مـاتراوي
واذهبت يام في قصيدك وحمراك .. وبعتـه برخص عقب مـاهو غـلاوي
وقـول بلا فـعل به الناس تقـفـاك والحكي ببـلاش وشـرب القـهـاوي
غـديت مـثل افـداوي الله يبـلاك وعـرضت يام للمـحن والبـلاوي..
كم واحد في جرتك يتبع رضـاك .... من عقب ماهو من كبار الهقاوي
لولا اخـو نوره جـاب لك يوم جـلاك تموت وانت مع الاجـانب جـلاوي
وقصيدك اللي تذكر الطيب خلاك ... تحت نحـور الخيل مـثل الحـذاوي
واخـبـر ترا مـاجاك من فعل يمناك مـعـه كـثيـر الحكي هو والحـداوي
وان طعت شوري حط حكيي بمعناك ولاتصـيـر بكل حـال افـداوي

ترا الفـــداوي ذمـــه الله لشـــرواك والهـذر مـذمـوم وكـثـر اللغـاوي
واقـــول رجل مـــايخـــافك ويدراك لاهـو اهتـيـمـي ولا هو حـسـاوي
في ضل شـيخ بالمراكـيض خـلاك بالمجـمـعـة بظلال عطب الاهاوي
واحـرص من اللي يوم حمـا تنصـاك وخـلاك تمرح في شـعـيب خـلاوي
وان كان تبغي النصح حنا نصحناك مـاهى كـثـيـر الهـذرمـه والحكاوي

فاجاب راكان بن حثلين :

خط لفـا ياحـمـود والنذل يفـداك وفـهـمت انا مـعنى الكلام النحـاوي
واياك لاتطرف اعـيـونك بيـمـناك ولاتحـسـب انك في كـلامك رهاوي
وابليس لايرمـيك في بيـر الادراك تراك في مـاقلت بالقـيل غـاوي
وانا نذيرك يابن الامـجـاد وانهـاك هدية لك كـان تبـغي الهـداوي
وان طعتني والاتري اقداك مـاجـاك ربي حـذف بك في اكـبـار البـلاوي
يامـا ويامـا يالسنافي ذخـرناك في حـشـمـة الممدوح عطب الاهاوي
لاشك خليناك من شـــان نولاك ربع لـهم ورد بيـــوم العـــزاوي
وتوي عـرفت انك سـفـيـه بمعناك واخـذ كـلام النصح صـدق شـفـاوي
ياحـمـود يامـسكين يامـا تركناك مـسكين مـاتحـمل ركـوب ونخـاوي
اخـذ كـلام الصـدق مـاهى حكاياك كـلام منهـو مـقـعـد كل داوي
والله لو نبـغـيك قـيل عطيناك كـانك بنظم القـيل طرب وهـاوي
وترا امـشيـر السـوء جـابك وخـلاك خـلاك في جـو وحـيـد خـلاوي
واخـذ الصـحـيح وخل مـاكان مناك وكـونك خطيـر مـانفع به امـداوي
يوم اخـــو نوره طوعك ثم توطاك وانا احـمـد الله جـات له في المناوي

بعد ما اخذه ابن سعود عبد الله الفيصل عدة مرات التجأ الى ابن خليفة امير البحرين ثم غضب عليه ابن خليفه وقال له يجب ان تغادر بلادنا بعد ذلك ارسل ابن حثلين رساله وفيها قصيدة مطلعها / ياراكب من عندنا فوق هياف يطلب العفو حتى يعود لبلاده / وعفا عنه بن سعود ونزل بالرياض .

هذه ابيات يدعيها حمد بن قريع الغامدي من بلجرشي وكذلك حمد الغيهبان المري وفيهن اختلاف بين القصيدتين والكل عن الرواه والكل مانعلم هل اخذ بعضهم من بعض او الرواه مخلفيها هذه رسالة من بلجرشي ارسلها من بلجرشي الينا الراوي منهم شامري .

| | |
|---|---|
| يالله مـانتـهى الطلبـات ياربي | نطلبنك يالله ولانطلب سواك أحدا |
| ثبت خطانا على الدنيا وممشانا | لولاك ماكـان لاحيل ولاجـهـدا |
| سموني هلى حمد فجئت وافي العدد | وافي الخصائل سديد وبعيد مدا |
| سموني هلى حمد فجئت وافي العدد | لاخابت اما ولابو جئت لهما ولدا |
| نفاض مافتلوا وقتال ومانقضوا | لو كان هو من الحديد المبهم الرصدا |
| اعرف مناجا رفيق حين يناجيني | واعرف قيامه معي واعرف الرقداارقدا |
| واعرف اليا مابدالي رأس شراف | واعرف اليا ماجبالي حيت السندا |
| واعرف اليا ما فر شمالي ثوبه الصاف | واعرف اليا مافرش لي ثوبه الهمدا |
| واعرف ليا ماضحك بسن الطرب لي | واعرف لياما امتلتكبده على صدا |
| واعرف ليا مامقعد لي مقعد تاني | واعرف ليا مقعد لي مقعد الزهدا |
| اعزل رفيقى من الفيلات فان عيا | فانا مع رفيقى في علاته او قدا |
| وامشى بساقى معه من حيث يمشى به | لو كان يمشي على الشوك ماله مدا |
| واظهر في الربيع مع جمله بنى عمه | امـا لدرب سـهل ولالدرب نكدا |
| واشرب من الماء يردونه بني عمى | مـائه خـبـيث به ركـاك زبدا |
| ريح الرفاقه كريح الطير في عيشه | علك ليا جيتهم تلقا عشا وغدا |

وانصح رفـيـقى من العـيـلات — فان طاول خلالي ليا ماخالف الرشدا
ويسـائره بالنقـا جـده مـسـائرتي — واقـاليا هامني عـرضتـه الصـمـدا
قـوله بدا مـاتلحق الرجل لايمه — العـيـب فـي قـولـه ايه ثـم بدا
انصر الاجاويد خذ لك من مناسبهم — من منسب الجود لامن منسب الفسـدا
فـالذئب يجـيـب ذئب بارع قلبـه — والاسـدا بأسـد والفـهـد بفـهـدا
والصـقـر يجيب صقر مرقبه عـالى — والبـوم تجـيب بومـه خـائب الولدا
والذئب يجـيـب ذئبـا بارع مـثـله — والضـان تجيب ضـانا عـزلها لبدا
قلتـه ولى سـابقـا من الخيل مشـوال — طويلة السـاق تحـتى كـأنها فـهـذا
علمتـهـا غـيـر علمـتـهـا فطاعتني — رحمانها حاضـرا وشيمانها ابتـعدا
اعنهـا في الراس ولهـا فـيه مقـيـاس — تثنيـه مـراومـرا تجـعله قـصـدا
يالله لاتجـعل القناص في نحـري — ولاتوافـينا عـمـرا على صـمـدا
ياسـارحين صـلاة الصـبح لاهنتـوا — ياطالبين الهـدي في حـزه الهـدي
اختم كـلامي بذكـر مـحـمـد السـيـد — سـيـد البـرايا وله نور السـمـاء هدي

هذه قصة في رواية ابن مبارك القحطاني المندي وهي لزايد بن عامر الكندي كان له اخ اسمه صهيب ابن عامر ضاع منهم صغير فضاع مدة طويلة وذكر له ان في مدينة خراسان فذهب للبحث عنه ووصل المدينة بالليل - نام بالمسجد وسرقت نقوده ومزهبتـه وكان حـاكم المدينة ابن وكيع العـامري له بنت تدعى سمية ابهي نسـاء المدينة واحفظهم لكتاب الله وفيـه غني له ثروة كبيرة يدعي عبدالله بن سروق الوايلي خطبها في حياة ابيها ولم يوافق له ومات ابيها وطمع اخيها في المال فجوزها عليه الغريب لما سرقت نقوده وهو صائم قبل الغروب في رمضان قيل له اذهب الى بيت بن مروق الغني لعلك تنال منه مايكفيك او مايسد حاجتك فلما ذهب اليه يلتمس الفطور والعشاء سمع امرأة تقرأ القرآن فعجب من صيغتها للتلاوة وتمنى من الله امرأة تحسن تلاوة كتاب الله مثل هذه المرأة ثم طرق الباب فذهبت سمية لزوجها ابن مروق وقالت ان المغرب قد دنا

وان في الباب رجل يلتمس من فضل الله فقال لها ياسمية لوكنت اعطى كل من سأل مسألته لاصبحت فقيرا اتكفف الناس فقالت له حديث الرسول ﷺ (مانقص مال من صدقه) فقال لها في تهكم بل هراع احضرى لنا طعام الافطار فذهبت الى تمره اليها من طريق اخيها ودينارين من باقي صداقها واعطتها الساعى .

فطلبت زيارة اخيها وابت الرجوع الى هذا الزوج البخيل فطلب ماله الذي دفع فأعطي اياه وذهبت هي واخيها بقصد الحج فلما اتوا المدينة للزيارة خطبها رجل يري على وجهه الصلاح فزوجها اخيها منه فبقت معه ١٠ سنوات وانجبت اولاد وفي يوم من رمضان اتى سائل يسأل من مال الله فاستأذنت زوجها ان تعطى السائل فقال المال مال الله والعبد عبدالله اعطيه ماشئت فاعطته ماشاء الله ولكنها عادت باكية حزينة فقال لها زوجها عن ذلك فقالت شيء عظيم فاقسم عليها ان تخبره عن ذلك فاخبرته ان هذا اغني خراسان وهذا زوجها الاول قد كف بصره فذهب ماله واخبرته بقصة السائل الذي جاءهم في رمضان وماورد عليها من الجواب ولما اخبرت الاخير بالقصة حتي كاد يغمي عليه فقالت مالدي ابكاك هل تعرفه فقال لا اعرفه والامر اعظم من ذلك فالحت عليه بالخبر وقال ياسمية انا السائل وانا الذي اعطيتيني التمر والدنياران وقد سمعت تلاوتك لكتاب الله وتمنيت من الله زوجة مثلك وهذه من عظائم قدره الله تم له ماتمنى وهكذا قدرته سبحانه وتعالي على بعد الخطر ان اتصل بي هذا الحد كله ولكن ياسمية انت من هذا المكان ولية المال وامينة عليه فاصرفي ماشئت تصرفينه في رضا الله هذا ماذكره الراوي.

من قصص البادية وفيها جزل وفيها عطاء اقل حسب الوجد من الاقارب والتعاون مايطيح منهم احد يجمعون للمنكوب والمأخوذ ويمسي فقير ويصبح غني القصة على قحطاني من اهل تثليت اسمه ناصر بان الغبري من المساردة

من عبيدة كان له رحيم شارع بن مبارك من المشاعلة قحطان بعدما اخذت ابله ذهب الى رحيمه ناصر هو وزوجته اخت ناصر واكرمهم وفي الصباح سألهم هل تقيمون او تسافرون قالوا نريد المشي جعل الرأي لهم فركب الفرس ورد ابله فضرب، بفرسه وسط الابل فانقسمت فقال اختر أي القسمين فأجاب لايمكن ان اخذ منك هذا الكثير مع مايأتيني من الأقارب فأقسم عليه فالزمه بها وهذه من العوائد الجزلة التي تجري دائما عند العرب.

وهذه قصة على صاحب تسلل وهي الحيافة يختطفون من الاعداء وهو شجاع وله عوائد فجاءه يوما واحد من عربه يطلب منه الخوة يلتمس الفائدة فقال له عملي ماتطيقه وانا اعرفك جبان وتكون نقص عليّ فقال انا افديك بطبعي انا انقل الزهاب كله واشوف شوف حايمه واكفيك الخدمة اما الفعل مامني شيء الزمه الخوه ومشي وفي طريقهم صادفهم قوم وكان السلاح رمح وحذف بالحصا وسير على الاقدام والاعداء على مطيتين وهم خمسة فابتدأ بالحاذف والشجاع اما خويه عند الغذاء جاك وكان عليه جرم اسمه مساعد وكلما تغلبوا عليه اوصلوا خويه وهو جالس فقام واقفا اين قولك لي انا انطح عشرة فقال سد مكاني واكفيك فخافوا ظنا منهم انه على حق فهربوا وقال

| | |
|---|---|
| لا والله الا وافـقت يامـسـعـيـد | فعل اللسان اخير من فعل وانخاك |
| جـونا وجـيناهم وصـارت مطاريد | ولاني يخـابر فيك فزعات وانخاك |
| واثر لسـانك مثل ضـرب البـواريد | ياعنك مـانأخـذ من الجـيش لولاك |
| الحـرب خـدعـة بين فـر وتوريد | وتوب بحـيلة والمعـادين تخـفـاك |

مما قال الشاعر ناصر بن بلهيد العتيبي :

| | |
|---|---|
| دع الماضى وفكر في زمـانك | زمـان فـات مـات ولا استـعـانك |
| لعـبت بدوره الزاهـر وربعك | معك مادام هو يركض حصانك |

أخــلا بالزمـــان الزين واخـــوه تبــاديهم بســـرك عن اخـــوانك

ايلا كـبـرت عـجـينتـهم تناسـوا صـــداقــتك ومـــحــبــتك ومكانك

يحـضـونك مـثل غـيـرك وترضى رضى والا ترى مـــاهـم بشــأنك

اخـذ جـدعـان دون امــه وسـامح تراك بخـيـــر كــان الله اعــانك

على نفـسك وناجـيـتــه بســرك بدل من قـــمت له طولك واهـانك

تجـــود في عـــراويه وتوكل على رب ايلا رعـــاك صـــانك

وعـــز النفس واتكلهـــا على الله وخلك سنه له ســـر وعـــلانك

ترى رزقك واجلك ومــايصـــيــبك كـــتب لك يوم فـــرضن لك بنانك

والم نشــرح لك صـدرك بشــاره على تخـفـيف همك وامـتـحـانك

ترى للصـــابرين اجـر وغنيـمــه تناسى اللى مضى واحفظ لسانك

وســاوق ســوقك الحـالى وجـيله ولا مــرتك عــوجــا ســد اذانك

ومـثل نفـسك الشـيـمـا وصنهـا تكون أنت الذى عظمت شـــأنك

تحــفظ بالمكارم والشــهــامــه ترى الايام تطبع لك بيــــانك

ولا يرفـــعك منصب عن صـــديقك غـــرور النفس هـو داعى هـوانك

ترى الاخـــلاق ترقـيك العـــوالى سـجـايا المرجلة تحـفظ كـيـانك

فـخـذها لك نصـيـحـة ياصـديقي توضح لك وترشــــــدك آن اوانك

نصـيـحـة واحـد عـاصـر وجـرب وشـــوره لا قـبلتــه منه اعــانك

توكل واعـــقل الناقــه عـــمــادك على نفـسك عـبــاك وكل شــأنك

ولا تأسف على دور مـــــضى لك دع الماضى وفكر في زمـــانك

وهذه أيضاً قصة النهار بن سعيّد صار عليهم هم وعنزة وقعة والسلاح فتيل تعرف عندما اقبلوا وهم على الخيل بواردي مختفي وموجه بندقه عليهم وايقن أنه ثائرة عليهم وإذا، بأخيه شلاش صوبها عرض نفسه والفرس من دون أخيه ثارت فيه على رجله وذبحت الفرس وطاح وأخذ مدة طويلة ما حصل له جبارة سليمة وقصد :

| | |
|---|---|
| يالله ياعـــايد على كل وادي | يامرجعن له عقب ذلك بالامطار |
| تفرج لرجل إللى لحاها الوسادي | هذا تمام الحول ماجاه جبار |
| عرضت أنا من دون أخويا جوآدي | بالليل ماتضوي على غرة الجار... |
| عرضت أنا نفسي وبنت المرادي | وهو مـقتن بي على ثورة النار |
| عرضت أنا نفسي وبنت المرادي | من دون من نرج السعد فيه الآثار |

هذه قصة نزوح الجربان وهم شيوخ الجزيرة يوم نزحوا من نجد أوله نوع زعل على سعود الأول المسمى أبو شوارب وهو؛ يقص الشوارب الزايده إذا رأها أمر على حلاق يقصها ويجعلها على السنة غضبوا وقال مسلط عدة قصايد منها :

| | |
|---|---|
| نطيت راس مشمرخات المراقيب | رجم طويل نايفن مـقلحـزي |
| جريت صوت مثل ماجره الذيب | اوجس ضميري من فؤادي ينزي |
| خوفي من الى روسهم كالجعابيب | وسيف على غير المفاصل يحزى |
| لا صار ما ناتي سواة الجلاليب | وقلايع بايماننا له نخزي |
| أحسن تصبر وأجمل الصبر بالطيب | هذي سنين كل بوها تلزي |

وله غيرها قد طبعناها بالاجزاء السابقة ومطلعها :

| | |
|---|---|
| ونيت ونت من شلع منه له ضـرس | او ونت إلى غادين له بضاعة |
| من شوفة للشيخ يجلس على الدرس | عقب الرزانة صار قلبه رعاعة |

الدرس يبغي واحد مهنته غرس ... راعي قليب دبر الحب صاعة
وإلا غلام ضمن الكف للمرس ... ياخذ على فرق الجماعة رتاعة
ياهل مشاويل الرمك رأيكم عمس ... ميرا (اجلبوها) وارخصوا بالمباعة
لا صار ماطار المغازي لنا رمس ... وقلا يعن ناتي بها كل ساعة

هذه أبيات والمناسبة أغار الشيخ ابن براك على بعض من بني سالم من حرب على رأسهم شيوخهم المضايين والشيخ ابن نحيت والقصيدة تفسر نفسها للشاعر محمد ابن قويطع المرواني - اركب ذلول للشيخ عيسى ابن ناقي - يقول :

ياراكب اللي كنها مشى يابور ... تفزيز ربداً مع شليل الحمادي
تفزيز ربداً شافت الدحو مجرور ... تذيرت من شوف زول وكادي
حمرا سناد وغاربه يزعج الكور ... فجا وهج من كبار الثنادي
تمد من واد المخاريز والقور ... والعصر بالبيضا ذلولي ترادي
ملفاك بيت كنه الحزم مشهور ... ظله لركاب المطية ينادي
تلقي ظلال وغاية الكيف مسطور ... فنجالهن يغدي الظرم والعمادي
كم راس قند به مع الكيف مكسور ... ونفوس اهلهن كل يوم جدادي
يابو شجاع اللي بك الطيب مذكور ... انشد مناجيب لفوا من بعادي
لا تقصرون العلم عن ساكن الغور ... البدو واللي ساكن بالبلاد
ما يستويلك غفلة وانت مجبور ... ما تستريح ولابتك بالجهادي
يارشيد ياابن رشيد ياوافي الشور ... زيزوم عيرات النضا بالمعادي
قلة ترى الوادي غدي منوة الخور ... منوة هراجيف البكار التلادي
وقل له ترى حمضه من الوسم ممطور ... بين القبايل صار دونه عنادي
الهّم جانا في جموع ومظهور ... جانا مع الحرة على المال عادي

سرنا عليهم وانتخى كل مسطور     واقفن بهم يارشيد ضرب الايادي
سمع المثاري مع هالخيل مشهور     ورما علق بنت الحصان الجوادي
لين ادرق في جمعتين وصابور     ويشيد بالبيضاء لبنت المرادي

## قصيدة ومناسبتها

هذه القصيدة للأمير الفارس / ناصر بن عمر بن هادي بن قرملة ومناسبتها أنه رحمه الله عشق فتاة من قبيلة وعشقهم على نزاهة وعفه وفي أحد الأيام عندما أحال أهل الفتاه لجهة بعيدة لطلب المرعى لحلالهم وقد قال ناصر بن قرملة هذه الأبيات يصور ما يعانيه من ألم الفراق عن محبوبته ويقول :

ابكي وحطيت البكاسهمة لي     هافت غصون القلب واصفت ركاياه
ابكي خفا واضحك بيان مع اللي     القلب ما يدرون عن غاية اقصاه
قالو لي العذال ما اخبلك ياللي     تبكي ولد ناس تفارقت وياه
قلت آه ما انسا اللي حديثه يسلي     والله ما انسا اللي تواجهت وياه
اللي ليا منه نوى ذبحة لي     ارخا المليثم لين تبدي شفاياه
يضحك بحجر العين كله رضا لي     من خوفته يدري حد من دناياه
العارض المنقاد من دون خلي     والمجمعه وسدير قاصي قراياه
خلي ورا العارض وأنا فرع سلي     يابعد ديرانه وياقرب طرياه
مزين حديثه فوق فرشا وزلي     لا واحسايف يوم ما ابطيت وياه
خذيت من ريقه شروب المولي     شروب اهل هجن قريبهم مطواه

الخ القصيدة وهي أطول من ذلك :

- العارض المنقاد من دون خلي : يقصد حجاب البيت وهو الذي يفصل بين مجلس الرجال عن النساء.

- خلي ورا العارض وانا فرع سلي : يقصد المعاميل أي أواني القهوة وقد خلط الأسماء لأبعاد التهمة والا فليس بينهما الا قاطع البيت.

يذكره أن جماعته فيهم طيب ومتوسط ودون ذلك وكل على قدر مقدرته بالمساعدات والتعاون...

هذه أبيات لنمر بن عدوان شيخ العداوين بالبلقا وأكثر قصايده يسندها على صديقه الشيخ الشاعر جديع ابن ملحم من شيوخ عنزه - والقافية هذه لها نظاير ولابد ما يختلفون الرواه في فرزهن وهو يقول :

| | |
|---|---|
| ياراكب من عندنا فـــوق عنسي | عنسي وخو عنسية من عـصـاني |
| فــوقـــه دلال نسج من كل جنسي | فـوقـه دلال وصـبـغـة القـرمـزاني |
| يشـدا ظليم جـفلة حس ورمـسي | عن اللال ورد ديرة الريهـــجــاني |
| يصـد من جـال الأخـيـضـر ويمسي | يلغي بيــوت شـيــدن بالبــيـاني |
| اقـــده لجــيـم ودال ياعين ونسي | حــيـثـه فـهـيم وشـاطر بالمعـاني |
| ياعـقـاب لي تسـعـة ليال وخـمـسي | واربح ليـــال ليلتين وثـمـــاني |
| وهـلال وهـلالين ومـنـول امـــســي | ومن عــام الأول توحـبــه رمـاني |
| القلب كنه يصـهـره حـر شـمـسي | ولا الشحم من فوق جمر اغضياني |
| من علةٍ ياعــقـــاب بالقلب تمسي | اوجس بقلبي مـثل صـفق الرداني |

هذه قصة ذكرها لنا فيصل بن ذعار الأيدا من شيوخ عنزة عن أعمي ومحرول من عرب وقت النهب والسلب أتاهم خبر قوم عادين فيهم وانهزموا في الليل مع أموالهم وابقوا الأعمى والمحرول في المراح حتى يرجعوا عليهم فيما بعد بحيث ماعليهم خوف لأن ما أحد يطمع فيهم وفي الصباح تشاوروا أن الأعمى ينقل المشلول يدله على الجره ويوجهه لأثر العرب وفي طريقهم رأي المحرول أرنب وقال للأعمى نزلني قربها وسد على الجحر وأمسكها وفي قربهم حطب يابس أولعوا منه النار ورموها فيه وعندما نضجت وجد معها داب كبير بالحطب قد نضجت فقطع اللحم المحرول وجعل الداب من نصيب الأعمى دهن وجهه ويديه من الدهن دهن الداب الذي معروف فيها كثرة الدهن وجعل الله فيه الشفاء وفتح فقال أبشر أنني أبصرت بسبب الدهن فقال – المحرول السبب من الله ثم مني أنا جاعلها من نصيبك فقال هذه أكبر على بان لي انك عدو تريد قتلي من الداب المسمومة وأنا الآن أقدر على الانتقام منك فاشعل النار ورماه فيها من شدة الغضب فأكلت منه ما أكلت فانطلقت أعصابه ولحقوا بالعرب يمشون سواء فاعتبروا من قدرة الله سبحانه وتعالى وهذه من العرب وقال شاعر منهم الأبيات التالية :

| | |
|---|---|
| جـــاك المحــرول والعــمـي ســالمين | احـد فتح وأحد مـشي عقب حـروال |
| رحـــــمـــــهم اللي يرحم المسلمين | يغني الفـقـيـر ويرفـع الفـقـر بالمال |
| دنيــا تدور وتفـــجـع الغـــافلين | ياما خذت من فـارس يلبس الشـال |
| يفك ربعـــه لادركـــوا مـــدبرين | في ســاعـة يبـحل بهـا كل حـلال |

# قصة بنت عايد المطر

هذه قصة من أسباب موت الفاجأة سواء من غضب أو عشق بريء وغير ذلك بلغني من شمر عن بنت عايد المطر من المفضل من شمر كان لها عشيق موعد على الجيزة وهذا النوع مع العموم مادام احداهم تزوج الثاني ينتظر ويعتبرون الذي ينقض العهد انها خيانه لأنها على نقاء ويبقون حتى تنحل المشكلة من الذي مانعها إذا كان أقرب منه يسمونها حيرة وأحياناً يطول الوقت ٢٠ أو ١٥ سنة واسم العشيق عبدالرحمن بن منيس منهم قريب لكن لها أقرب منه وهو عقيد ركبان ومتوفر فيه الخصال الحميدة والمحير اسمه حويدر الذي محيرها ملكه عليها والدها من غير مادرت - وفي يوم قال خوذي حوايجك الذي تحتاجينه منا واركبي مع رجلك فقالت هي فجأة مايصير الأمر كذا قال لها لزوم وأجبرها ومن حينها وجدت سم للابل يعتبونه للابل للجرب قالت لأبوها هذا وشو - توريه السم غديك تهون قال لها لزوم ولهمته وهو ماظن انها تجزم وماتت.

ومثلها من عربهم ذكر محمد بن ظاهر ابن شريم للمدعو زريق أو رزيق ملك على بنته ولد عمها اسمه عايد وهو من أشجع وأطيب جماعته لكنها بينها وبين واحد أبعد اسمه مطلق بن خشيبان موعد جيزة وحين ألزموها تمشي أخذت من سم الجرب ولهمته فماتت.

هذه قصة عن محمد بن عوويد راع الاثلة ذكر رجل تزوج حرمه من عتيبه وسكن معهم فقط ماجاهم ظني ثم مات أخوه بعد مدة وشار عليه يروح معه لجماعته ويزوجه لعل الله يجب له ولد وقال لها بالصراح ورفضت وقالت أنا ما عاد لي نظر في الرجال غيرك ولا تطلقني وأنت في حل إن عدت تلقاني وان ما جيت انت مني بحل انا مع أهلي وشفي باهلي وما بقي تحت لزومك ان رديت

ولو بعد سنين مشوا سوا وباتوا بالاثلة وفي الصباح التفت ورأي صويهم إذا هو يشوف العلامات الضلعان تذكر منازله معهم واختار العودة – وقال لأخوه أبيات وودعه :

| | |
|---|---|
| ياخوي بايحني وانا اذكرك بالخير | كل على همــــه يقـــضي شطونه |
| ان كــان قلبك منتــوي بالمحـــادير | قلبي على القــبلة تقـــارع شنونه |
| شـفي عـشـيـر منهله عـقلة النيـر | ضلع المخـــــامـــــر دايم يقطنونه |

هذه أبيات للشاعر مغتر الرشيدي الذي مات بأسباب العشق :

| | |
|---|---|
| ياذا الـهـبـوب الله عليك أخـبـريني | وين الحـبـيب وين زالت رعــايـهـا |

الشيخ راشد بن تنباك أحد شيوخ حرب وقد غزا بقومه فجاءت إليه امرأة ومعها ولدها الذي كانت تلك الغزوة سرارته والسرارة هي أول مرة يغزو فيها الشاب – فقالت أمه للشيخ راشد هذا ولدي معك أمانة، فغزى وأغاروا على القوم وأخذوا الابل وعادوا إلى أهلهم وبعد مسير يوم وليلة أبعدو عن ديرة أهل الابل وعادوا إلى أهلهم وبعد مسير يوم وليلة أبعدو عن ديرة أهل الابل ناموا في آخر الليل فلحق بهم الطلب وهم نائمون وبعد الهجاد حصل قتال بينهم وقد سروا بالابل وانشغل الشيخ راشد مع البواردية في القتال دون الغنيمة حتى طلع الفجر ورجع عنهم القوم الذين هجدوهم. وعند ذلك سأل عن الشاب وبحث عنه فلم يجده وعرف أنه قد ترك في مكان الهجاد فصمم على العودة إلى مكانهم البارحة واحضاره حيًا أو ميتًا لامه ورفض أن يعود غيره خوفًا من أن لا يجدَ في طلبه والبحث عنه، وعندما وصل إلى المكان لم يجده قتيلاً فقص الاثر

فوجد أثره يسير وحده هارباً من الغارة فقصه وقيد راحلته في المكان – الذي وجد فيه الأثر لأنه لا يستطيع قص الأثر على الراحلة وكان الوقت صيفًا وحمل القربة على ظهره وبعد مسافة وجد أنه قد ألقى بندقه عندما بلغ به – العطش مبلغه فأخذها وسار مع الأثر حتى لحق به وقد أغمى عليه من الظمأ فسقاه من الماء الذي معه وحمله على ظهره مع البنادق والقربة وسار به إلى أقرب مورد يعرفه فقد تمزقت أقدامه من الرمضاء ولم يستطيع السير وذبح له صيداً وتركه ثم سار إلى أهله وأرسل خيلاً تحضره إلى أمه وقد قيل في ذلك شعر كثير في وقته لا أحفظ منه شيئًا وسمي ذلك سلم بن تنباك. وقبل ثلاثين عامًا خرج جماعة من نفس القبيلة من ديارهم وادي الفرع متجهين إلى الحناكية وفي الطريق أضاع احدهم راحلته وذهب يبحث عنها فتركه رفيقه وسار إلى أهله، فلامه على ذلك وقال إن سلم الخوي عند ابن تنباك الذي يعرف ذلك ويحافظ عليه وهذه قصيدة الأول وهو مسيعيد بن عواد المسروحي الحربي يقول فيها :

| | |
|---|---|
| ياراكب اللي كأنها قائد الصيد | وان شافت اللقاف تبدي الحيودي |
| ماصدها الراعي بوسط المفاريد | ولادقها بالشط راعي القعودي |
| وامصلحينه لين جات المباريد | وتطرب اليا حطت عليها الشنودي |
| عز الله اني قاضب قول ابازيد | عز الله اني قاضبه بالعهودي |
| والله لدّور بكرتي من وراء لبيد | لامن صميل ولا صديق يرودي |
| لو دونها من ينقلون البواريد | ليا ارتخت يمنى خطاة الهبودي |
| ماشفتني يوم اطرد الذيب ويعيد | بين الحوير وبين خشم النفودي |

وان كـان مـايرضـيك تراي ابازيد
سـوالف قـدام حكم السـعـودي...

حق الخـوي عند الرجـال البـواليـد
بسلومـهـم عـدًا الخـوي السنودي

سلم لابن تنبـاك ذيب الاواليـد
اللي ليا جاء الضيق زبن الشرودي

فـوق الظهر شـال الخـوي والبواريد
إيـلين ورد به رهـي العــدودي..

فرد عليه اخوه مسعد بالأبيات التالية مبينًا اختلاف الحال فخوي ابن تنباك كان على نفسه خطر وهو في خوف وليس في أرض فيها أمان أما هو فالحال مختلف – فقد عاشت الجزيرة في عهد آل سعود بالأمن والرخاء والأخوة وكل أصبح آمنا على نفسه وماله ولا خطر مثلما كان ذلك في الماضي يوم ينهب

مـفـعـول ابن تنبـاك علم تواكـيـد
وانا شـهـيـدك لاتدور شـهـودي

الحق خـويّة يوم حـدّه حـواديد
بالحـزة اللي جـعلهـا مـا تعـودي

هليك بين يديه مـالـه مـلاديد
مـالـه صـديق ولا تطوله ريودي

على الظهر شـال الخـوي والبواريد
ابو فطيـمـة ورّده للعــدودي...

فـعل لابوه وفـعل ربع بواليـد
هذي فـعـول مـعـربين الجـدودي...

لطامـة العـايل وسـقم المعـانيـد
الى تقـافطيـوا لشـدود الهـبـودي

وإلا أنت تمشي في مشـاهيك ترديد
وقت الرخـا تمشي ومشيك ركـودي

عليك حكم مطوعين المعـانيـد
اللي مـسـوين الهى والعنودي..

اللي مـخلين الحـرائر مـلابيـد
ومعطين من غير الوثائق عـهـودي

دوّار مـاجـاتك جـمـوع وبواريد
ولا مـحـمل فـزعـه وله جـرودي

مع وسط حـرب مـقلطين البـغـاديد
وسط الرخـا تمشي سـهـود مهودي

قصيدة للامير عبد المحسن ابن غازي بن سهل التوم شيخ قبيلة الحفاة من عتيبة
قالها في سفره للندن للعلاج في يوم السبت الموافق ١٢ رجب ١٤٠٠ هـ

بسم الاله الواحد الفرد الصمد ... أرفع يداي بخلوتي وأدعيه
أدعيه بأسماه العظام وقدرته ... ما خاب عبدن في الدجا يدعيه
أرجيه يشفيني ويحفظ غربتي ... ما عاد أبا لندن ولا طاريه
هاذا اسبوع ما سمعت المذن ... ولا شفت لو مسجد يصلي فيه
هاذي بلادن كلها ملعونه ... يكود ذكر الله وموالية
يا عزتي للي سكنها مسلم ... الفرض عند عياله يصليه
ما قط يسمع للصلاة منادي ... ولا قال صلو نايبن يوحيه
وان كان هو صالح فدويه نفسه ... أما حصله واحدا يوذيه
وأخشى عليه من الجليس الماكر ... على العاهره والخني يرميه
يقول نا نمشى نشوف العالم ... واللي تسوي الناس بنسويه
يا الله تعصمنى وتحفظ ديني ... يا خالقن عبده يا واليه
وتردنا لبلاد عشنا فيها ... على شرفنا ودِيننا نحميه
وليا وصلناها نشوف عيالنا ... وراع الرجاء يستر مع راجيه
نشوف جارن حافظين حقوقه ... ورفيقنا الي ون زعل نرضيه
وليا زعل نرضيه لو أنه مخطي ... وان باعنا عند الزعل نشريه
وقبيلة تفخر ليا شفناها ... عتيبه اللي مجدها تبنيه
قبيلتن لو جيت أعد أفعولها ... أمجادها الاقلام ما تحصيه
يا سعد والله حظ منهم ربعه ... ليجا نهار ابليس ومناديه

ليجا نهارن راكضن شيطانه هم أول البيرق وهم تاليه
ليا من شيخ القوم قال عتيبه والتم جمعه ثم حدى حاديه
في راي اخو نوره ملكنا خالد برواحنا عند اللقاء نفديه
واخوانه الي فلزوم عياله خدام حدر أمره ولا تعصيه
الله يجمع شملهم بالطاعه وتنفيذ حكم الشرع في مخطيه
ويحمي بهم شعبن وفين معهم وهمه حريصين لما يرضيه
ومني صلاة الله مع تسليمه على النبي ما حل به طاريه

مما قال : عبدالمحسن الحمد بن فهيد راعي العين مسند على منديل المحمد الفهيد ذكر ان بها رؤياء، وبأولها موصى برد السلام على أثنين من جماعته مسميهم بالقصيدة .....

طال النهار وطال شوف يعنّين ... ولمست لي علم خطفته اخطافي
حلمت حلم ضاع فيه التثامين ... تسعين شطر يحلبن من اعطافي
عشرين مع حضر وبدوٍ مسمين ... تطاولو بنيانهم والغرافي
انتاج أهلهم مشبعين المجيعين ... خلوه لاجل التنبله بالذلا في
وأصبحت غير الحلم ما في يدى شين ... وقصيرك الايمن والايسر عوافي
يابعد من يقفون خص المعيفين ... وياقرب من يقبل ولو كان حافي
ناديت رب البيت والناس نيمين ... عساه يرجع للشجاع السنافي
أخصهم بالعرف ما هم خفيين ... جف القلم من بين نون وكافي
ياقلب هوّد وادفع الشين بالزين ... كود أني أشرب من حلا الجم صافي
كم ليلة تسهر على غير راضين ... وكم ليلة يرقد بها النذل دافي
ياطول ليل أهل المعاني من الدين ... وياقصر ليل اهل الحمول الخفافي
من يذكر الاكدار نومه تحازين ... ومن يذكر الافراح نام امتعافي
ذكرت وقت فات لي يطرب العين ... وعفرا تهلي كلما جيت لافي
ياما حظينا لا بسات المقارين ... ارهاف الثنايا ذابلات الاشافي
واليوم قرب الوقت يالله اتكافين ... عن شر ما قدمت بيّن وخافي
حييت مني ياالخو سلمى ثمانين ... مع مثلهن حيتك لقولي ملافي
سلم على بيت قديم امصافين ... له مجلس فيه التقا والنظافي
ومشاري أبو فهيد ذكره ايسلين ... طيبه ظهر للناس ما هوب خافي

وابن بداح اللي على العسر واللين . يزيد فـعله بالملازيم وافي
ابوفهيد ان جو من البعد لافين كم قارح راسه سريع ايلافي

وهذا جواب / منديل المحمد الفهيد على قصيدة عبد المحسن الحمد ...

حي الكتاب اللي من البعد ناصين عد السهال اللي بناها السوافي
من شاعر فكره وعينه موازين يختار للوافي ابزين القوافي
حقه علي أمشي على مايوصين لو هو ورى الامصار درب مخافي
أنا على الداعي على الرمز يكفين قد قلتها قبل ابماضي القوافي
مضمون ها لمكتوب يوصين بأثنين بلغتهم ماقال والعلم كافي
ماقال بالتثمين شفناه بالعين لو ان تفصيله على الجسم ضافي
عادت حلوم الليل تسهر بتفطين يوريك سيل ومصبح في جفافي
والوقت الاول غير هالوقت هالحين بالدين والاخلاق مابه اطفافي
صارت مجالسنا حساب الملابيين وكثير مايلزم عطيناه قافي
الخلط والبيئة وشوف المفاتين والحبل بالغارب تزيد انحرافي
آمن وفراغ او وجد زدهن بثنتين صحه وغفلتنا عسى الله ايكافي
النفس والشيطان يرميك بالشين عار ونار ما لحره امطافي
أحد يخاف الحر للموت ناسين والآخره بينه وبينه فيافي
هذا وحر الآخره بينهن بين رد النظر كان أنت عن ذاك غافي
أيه وحر النار هذا وذا وين أشد حر ولا على الله خافي
وأحد يقول انا من الدرس واعين الدرس هذا زادنا باختلافي
الوعي وعي عن دروب الشياطين ماهوب وعي الفلسفه والزيافي
حنا سواة اللي غرس له بساتين لا به نتاج ولاش علم ايشافي

العلم علم الدين ينهي عن الشين ... مـا هوب علم يوردك في مـهـافي
دنياك تسعي للمعوشه بها حين ... بحـدود مـا يلحق لدينك اخـلاف
المال لا جـا مع رجـال نزيهين ... مكسب حـلال مع ادروب نظافي
أدّو حقوقه وأحسنو للمساكين ... ومن غير هذا ما عليها احسافي
واحـد ايقلد طبع ناس بغيضين ... طبع الشرف لاجدادنا والعفافي
شجعان كرمان على الطيب ناشين ... تاريخهم ينبيك مـا به اطفافي
فيهم خشونة بالعفاف امتحلّين ... مـاقلدوا لمنظمـات الرعافي
بأقوالهم وأفعالهم مستقيمين ... عدوهم منهم يصيبه اخفافي
انشد جبل طارق وبدر وحطين ... أمجادهم مثل الجبال النوافي
أمـا تبعناهم فحناخطيرين ... يارب تمنعنا عن الانحـرافي
حنا رحمنا الله بنصره هل الدين ... نسل الملوك اللي فعلهم يشافي
حصره بالنّية وفعل بحدين ... حـد من السنه وحـد الرهافي
الى انفتح باب تلاشوه عجلين ... صاروا لنا كالطور واجبال قافي
لا يتبع الغادين ناس كثيرين ... ياخذهم التيار بالانحرافي
لولا فعايلهم كلتنا السراحين ... الحكم به دفع الضرر والخلافي
ادعـولهم يالطيبين المصلين ... بالعز والجمعاء لهم والتصافي
وصلوا على خاتم جميع النبيين ... أعـداد مـاهلّت امـزون هدافي

قصيدة للشاعر الشجاع سيف الحكره المرشدي الروقي العتيبي عندما طلبو من أمير النفعة شبيب بن حجنه الورد على ماهم ومنعهم لأسباب وفي أنفسهم زعل عليه لكن في هذا الموقف الحرج عندما سمعو الصايح لم يستطيعوا التخلي مع أنهم قلة وهم التنابكه وسيف وهم سبعة خياله والمهاجمون قوم كثيرون بقيادة المندهه من مطير وابن موقد من حرب مع إنه تبين شبيب غائب عن إبله.

هاظني قـبل أمس الظهـر يوم أذن نصـيب
قـال حـاكم صـايح شـذراته في عـصـاه

ثم غـسلنا من الماء على جـال القليب
ثم اليـاهي بنت من عـمـرها مـا جـابت ابصـيب

قلت ويش العلم وسـتـترى ترى التـبـريج عـيب
قـالت العلم الدبش يارجـال اقـفي عـلاه

يوم جـانا صـائح البل وحنا نسـتـصـيب
بدنا قل الجـمـاعـه وكـثـر اللي وراه

والله انك تزهم الرجل باسـمـه مـا يجـيب
مـغلقن درب النسم زمـة مـثل الحـصـاه

ثم دنانا المراشح العـجـلات الهـذيب
كل منهن كـامل قـرحـهـا وهي فـتـاه

زادهن القـرص والدر وغـمـور الرطيب
لان راحت واحـدتهن تشـادى للمـهـاه

جـــعل ذرعـــانن لحـــقنا عليـــهن مـــا تعـــيب

الحـــذى فـــيـــهن مـــا وحـــده يشكي حـــفـــاه

ثم جـاء مـــفـــزاعنا ســـيـــرته ومـــره عـــجـــيب

يوم يـطن الدعث كنهنه مع صـــــــفـــــــاه

ســـبـــعـــة والكل منا على مـــثل القـــضـــيب

طالعن من كـــون راعـــيـــه يطرد به قطاه

يوم شـــرفنا اليـــاشـــيـــخـــهم رايه غـــضـــيب

مـــار خـــلانا الرمك بالحـــذى[1] تاطي عـــــلاه

وحـــمـــد الله يوم صـــار الفـــرج مني قـــريب

ثم لطمنا عـــيـــون العناتيت العـــصـــاه

ثم ردانا عـــديد النضى مـــثل الغـــريب

جـايابي خـــيـــبـــة رجـــانا وخـــيـــبنا رجـــاه

يوم قَـــسَّـــمـــهم صليـــبين جـــينا هم صـــيب

مـــا تثـــور البندق الا بعـــــد تلمس قناه

ثم ليـــا نطل الجنائز مـــثل نطل الخـــشـــيب

مـــثل نطلان الخـــشب في براح ارض فـــلاه

مـــادرا إنا فـــاللقـــا لطامـــه عين الحـــريب

كل مـــعلوق ننوشـــه نقـــضـــه من عـــراه

ياردي العـــزم حنا كـــفـــاية من يغـــيب

---

(١) يعني قتل.

دون سـرفـات العـشـائر نرد حـاضن الوفـاه

حـشـمـة اللي يوم جـانا الوقت تعطين الحليب

بردا السـعـر مطعـومنا حـدر الرغـاه

هي قـرايانا القـايمه اليـا بار الصـحـيب

يوم كل صـحـيب كـذب يبـوم عن من نصـاه

شـرٌ هو في هـجـمـةٍ من على نجـر وشـبـيب

مـا يجـيـهـا عـادي غـيـر فـرغنا ايداه

يا ذيابـة ظلـم والخـال وذياب القـليـب

انحـري هـكران عـان الولايش في كـداه

ثم عـد الضلع ياذيب وكـود بالقنيب

لان مـا في كـشب من ضـبـعـة توحي أعـواه

ثم كل جـيش مـذبح وعـقـبلك غـبـيب

ومن خـلافـه جـروا في المجـحـرة يشـبع جـراه

حـذرن البـخـيل يالبـيض ون جـأكن خطيب

اتركن راس المهـبي وجـوزن من نسـاه

دو قـضى الحـاجـات في الليل من خـذته تخـيب

واين فـرخ الكندره مـا يقنّص من غـذاه

ياوجـيـه الخـيـر من ياخـذ الرخـمـه نسـيب

كـيف يرضى بارد العـزم يبـزغ في نسـاه

خـاتمه شـعـري صـلاة على وجـه الحـبـيب

النبي اللي عليـه انزلت فـرض الصـلاة

# « زبن بن عمير في الحرس »

دخل الشاعر المشهور زبن بن عمير على وكيل الحرس الوطني عبدالعزيز بن عياف وقال له يازبن لك مدة ما شفناك فقال الشاعر هذين البيتين :

دنيا كفى الله شرها يابن عياف     أحد تشيله فوق واحد تحطه
وسيعة بحدودها مالها أطراف     أو لحد عليها امريح كل بشطة

ومن ثم دخل الشاعر زبن بن عمير على مدير المستودعات محمد بن صالح بن سلمان وهو شاعر وناقد بارز من كبار موظفي الحرس وإذا عنده فهد بن جاسر بن جويعد وقالوا لزبن لك مدة ما شفناك يازبن قال الذي قلتو لي قاله لي الوكيل بن عياف وقلت له البيتين المذكورة قالوا له لو ترد منها يازبن لاشباع رغبة السامع قال أنا أزريت ولكن يافهد كملها وأكملها فهد ستة عشر بيتًا وهي ما يلي :

الناس فيها جملة أشكال وصناف     او كل على ماقدر الله يحطه
احد بها كنه على جال ميها ف     يفرح ولو قيل اظلم القبر حطه
واحد بها دايم مشيح وميجاف     أو يجي لكاسه مستريح يلطه
واحد توردە المهامه والاتلاف     دربه وعرو الشوك كله يبطه
واحد حياته دايم يتلا الأسلاف     لا له حلال ولا عيال تشطه
وأحد بها حَبْرٍ ذكي وعراف     مير الليال المدلهمه تغطه
واحد دو ينين غبي وخواف     رزقه بحركنه على جال شطه
واحد حياته عالة فوق الأكتاف     ويخط له ويقال يازين خطه
واحد يزوم انفيسته كل أحجاف     يالابس ثوب الطغاعنك وطه

واحد يَعَرْضْ الناس له غزو ونكاف　　يدوًر السير القصير أو يمطه

واحد إذا الله مد له صار هتاف　　ريف الرفيق إن جا زمان يشطه

واحد إذا أسعده القدر صار حياف　　ياموطيّن روس النشا ما توطه

كل بعقله راضيًا ما به اخلاف　　الا لحظه وَدْه انه يقطه

واختلط تصاليط على كل متلاف　　لا قيض الله دون منه ويغطه

واحد نظامه يوقفه غصب ويخاف　　واحد يخوف بالنظام وينطه

لله في خلقه تدابير والطِاف　　وكل على ما قدر الله يحطه

## قصة كرم

– هذه قصة كرم لواحد اسمه فلاح السلاّى أو اقرب هذه الاسم من آل ابو حديدة رشيدي من بادية الكويت وصاحب كرم كما قيل الظفر منا جا والكريم معان والمذكور حصل عليه يوم وهو في طريقه داخلاً من البادية قاصداً الكويت بعد نهاية الربيع على زملة وبيته واهله وابقى الدبش بالبر فقال لزوجته ابني البيت نتضلل فيه قالت زوجته يجلب علينا الطراقي لأن بقربهم ادباش وعرب ويشرهون عليك يظنون ان معك دبش فقال يمكن ما يأتي لنا أحد وفعلاً رآهم طراقي ونزلوا عندهم وعرفوه وهم من الطواطحة من عنزة فانجبر ان يكرمهم وقدم القهوة ورحب بهم ودخل على زوجته ليشتري منها احدى الزمل لها فقالت الحلال واحد بدون بيع ولكن ماذا نشيل عليه غداً فقال يسهل الله الأمر أخذ سكينة وماعون يريد أن – يأتي بلحم من البعير وكان البعير خلفهم في المرعى ولو علموا بحالته لمنعوه ولكن يظنون أن له غنم وعندما أقبل على الزمل بالفلا ناطحه راعي حمار معه ذبيحتين بسب ذيب مصابتين وذبح غيرهن تعارف عليه وقال له ان عنده ضيوف فقال خذ هذه الذبايح وأنا سوف ارجع إلي الغنم – وأخذها وقال له أنا واياك سنتقابل ونتفاهم فاخذهن وقدمهن لضيوفه وهم يظنون ان عنده حلال.

فقال أبيات :

| | |
|---|---|
| يالله ياللي تعلم الســر والغــيب | المالك المعطي منشي الهــبــايب |
| يقـوله اللي جــرب الوقت تجـريب | نفـسـه مـعـودها لقـضـي النوايب |
| حنا بلينا في حـشــام وجــانيب | ونويت اعـشـيـهم حـدات الركـايب |
| لا شك ربي قــرب الرزق تقــريب | الله هو المعطي جـــزيل الوهايب |
| الفـعل يبـقى مـثل رسم المكاتيب | والعـمـر قـافـيـه الفنا والنصـايب |

# فرق الأصدقاء

- هذه القصة بين اثنين من الصهبة من مطير من جماعة الشيخ الفغم تبين لنا أصل الصداقة وإيثارهم بعضهم لبعض واحد اسمه سليمان الحساوي - والثاني سليمان بن جهبل وبينهم صداقة ومودة كان عند سليمان الحساوي زوجة عليها جمال وفي يوم حصل بينهم سوء تفاهم طلقها طلاق يبعد وفي رواية بأخرى انه يخطبها خطبة وليست زوجة وعندهم موعد زواج حسب روايتهم فغاب أيام وفي عودته سير على صديقه سليمان بن جهبل وقد تزوجها وهو كان غائب ولم يعلم أقرب أصدقائه ولم يعلم أنه له فيها نظر وهي عرفته وبينت له نفسها داخل البيت كيداً له وتريد أن تغيظه وتثير عواطفه ولمحها وذهبت عنه فقال أبيات لم نعرف منها الا ما يلي :

| | |
|---|---|
| يامل عيناً كن في حجرها شب | والجفن كنه يرتكز فيه عودي |
| على عشير كل ماجيت رحّب | واليوم عني يدّرق بالعمودي |
| غدا بها اللي كل مادرهمن طب | لاثار حس الملح مثل الرعودي |
| ماهو بمثبور على الكور ينشب | لا شبت الهيجا ردي الزنودي.. |

فعندما سمعها صديقه شك ان له فيها نظر فطلقها بالحال طلاق البته إيثاراً لصديقه ولو انه يحبها تركها من أجل صديقه..

أما صديقه قال اخطأت تراها عقبك من المحرمات لو لي فيها نظر ما اخذتها وأنت اغلى علي منها وقلتها نوع مزح ومدح لك وتركوها كلهم وهذا من قوة الصداقة.

# فرق النساء

– هذه تبين لنا فرق النساء كما هو معروف بالتجارب وكل يذكر ما وجد قيل اشعار كثيرة – القصة هي علي شمري تزوج واكمل حقوقها وحشتمها عليه – وحقوق أهلها ويقدرهم مثل ما قدروه ولكنها لم تقم بالواجب ولا تمتثل لاوامره بل تعكس ما يقول ولكنه ملَّ منها.

دخل بستر وطلع في مثله حيث نيته طيبه وعوضه الله بزوجة على مطلوبة صالحة متوفرة فيها الشروط وكان له صديق اسمه عيد يسأله يومًا عن زواجه الأول – وهو يخفي ما يرى من النقص بالأخير عندما رأى الفرق بينهن ابدى له أبيات يوضح له المعنى :

| | |
|---|---|
| ياعـيـد تسـألني وانا عنك كنيت | عندك خبـر ياعـيـد راعي الردية |
| ايلا كثر خلف الركاب التّصاويت | وتلافـتـو كـلا ينادي خـويه |
| تبلّشـوا بالروح عـقب الزغـاريت | ضيق بهم خطو الشجاع القضية |
| جـابه لنا رب المقـادير لبليت | بلوي البـلاوي سلطةٍ باطنيـه |
| اللي كـلامـه مـثل جـدع المشـاليت | ياعنك مـا نفـسي بقـربه هنيـه |
| نوأمـه دايم ولا توالي البـيـت | وان قلت قـومي بس تومي ايديه |
| هذي طبايعها عطاها التشاتيت ..... | غـصّت وريد تنتـفخ تقل حـيـه |
| الله يشـيله يم دار العـفـاريت | تبـعـد عن الديرة بدار خليـه |
| جـعله فـدايا وحـدة بالبـراريت | حـدر من الغـرا بقـبلي رويه |
| اللي تـهلي بي لامـني ألفـيت | مـا هي من اللي عـقلها بس ليـه |

---

(١) يقصد كته بالذلول الردية.

(٢) المشاليت المراد بها مشاهيب النار.

وهن قد وصفن على الخيل والجيش إذا جرى معركة على صاحب الردية يقع بين ايادي الأعداء والطيبةِ تظهر راعيها ثم على الطمع توصله قبل أهل الرديات.

– هذه أبيات لصالح بن هدهود من العبيات من مطير يسندها على ابنه وهو صغير السن :

| | |
|---|---|
| ياملفي امشي لك على قد خطوتك | واصبر ولو صَكّت على الحبالي |
| والله يالولا ضيق صدرك وعبرتْك | ومرقاك مع روس الطعوس الهيالي |
| لادك مع داكوك قلبي ايلادك... | أدك لو دكّت عليّ الليالي |
| بعض الطوارىء مثل كي على فك | لا بار بك خطو الرفيق الموالي |
| ياجديع قم بالمرجلة قبل تفهك | البندق النزرة وصفر الدلالي |
| واللي يعرض لك يبي دقم لحيتْك | انثر بمشروبه خبيث الدمالي |

# قصة نخوة

– هذه أبيات جديدة قيلت في أوصاف الشاعر الشجاع صاحب النخوة خلف بن دعيجا الشراري بعد موته قام ابن أخيه اسمه عيد يريد رئاسة جماعته عوضا عن خلف ولكن الفرق بعيد رأوا منه مالا يلائمهم وقال واحد منهم لم نتأكد من أسمه :

| | |
|---|---|
| ياعيد والله ما تعرف التدابير | تبيه ورثٍ تستغله ورانا |
| هذاك في فعله تبوه المداوير | مجرّب ماهوب عذق اللسانا |
| ان ركّبت قشر السنين المعاسير | من البل لو غليت رخيص عشانا |

(١) يقصد أنه يكرم من يستحق من ربعه.

لبست ثوبه ماحسبت التناظير حليب ما تنوقه بنانا
نوجد بيوم شر ما به لقي خير... يوم به الشدات يظهر ثنانا
انجن بالفرسان شوح الشوابير مثل الخواطف حاملات عدانا
قامت تعالج مبهمات المسامير بيهن رها ركض واهلهن حزانا
ان صار لون العج مثل المعاصير يبن العشاير والعشاير ورانا
لازم تروح الخيل عيفا مدابير لعيون قطعان رعت في ذرانا
نرمي عشا للضبع والذيب والطير ونكبد البلوي لمن هو بلانا
وان طار ستر معورجات الدواوير ياعز من هو بالقبيلة نخانا

أبيات للشاعر مثّال القريفة من أمراء واصل من مطير وهو يدعي ابن هذال وهم فيهم شجاعة وكرم وهوعقيد ركبان وسمع اناس ينقصون من شأنه بأسباب أنه يبيع من الابل حاجته لاكرام الضيوف قالوا هذا سفيه – يقول :

يقول ابن هذال من ضيقة البال اشكي على الوالي منشي مزونه
ياعيني ياللي نومهما بالتملمال كنّ الحماط مركز في جفونه
اشوف من تالي حكو في الانذال... بالهرج ولا النشر ما ياصلونه
ماني من الي قاصرين بالأفعال زيزوم عيرات تقارع شنونه
والى حضرت الشر مانيب ذلّال... اثني[1] خلاف اللي تطاير عيونه
انهضك يامحمد علي راس ماطال ارفعك عن درب الردي والمهونه
عن العكاش مدريك درب الاسهال حتى عصاك منعتين غصونه

(١) المراد بالثني إذا كان يطاردونهم الاعداء يكون الأخير منهم يحامي دون ربعه من الأعداء.

أيضاً له او لابن اخيه عبدالله القريفة :

دنيـا تبـذ الله يبـذ بخـفـاها  اظني اصبر مثل ما يصبر سعود
النفس مـا يلحق بنادم هـواها  كـلا يموت وخـاطره يطلب الزود
من لا صـبـر بلكود مـا ذاق مـاها  المرجلة مـا تدركـه كـود بالكود

من شعر عبيد العلي الرشيد :

يالله يالمعـبـود ياوالي الاحـسـان  تجعل من التقوى لنفسي بضاعه
انا عـلى لان وربـعـي عـلى لان ....  مـتـخـالف راي ورأي الجـمـاعـه
اضرب على الكايد اذاصرت بحلان  وعلى الولى وصل الرّشا وانقطاعه
امـا يجـيب عـقـود حصْ ومـرجـان  ولا في جنّيٍ يطيـر بشـعـاعـه
مـاني بقـرّاش ولا من هل الضّـان  ياخـذ علي فرق الجـمـاعـة رتاعه
حنا ضنا على سـلايل كـحـيـلان  الله خلقنا للسّـبـايا وداعـه
والناس ما تسقيك لاصرت عطشان  لاصار مـا شرب الفتى من ذراعه
عيب على الّي يختـفي عقب مـابان  يرضي بطمان الراس عقب ارتفاعه

من حرص العرب عل تجنبهم عن نسبة شعر

التي قيلت من قبل ذكر ابنه حمود من قصيدة له شطر بيت لابيه وبيّنه وذكر ان الذي لوالده له الحق فيه بأن يستشهد به وهو يقول :

يقطعك ياناس ضـعـوف وذلاّن  مـا يجـدعـون أرقـابهم بالمهـافي
امّـا يجـيب عـقـود حص ومـرجـان  ولا لـعـلّـه لـلـغّـنـا والـذّلافـي
البـيت قـبل قـايله ذرب الايمان  لاشك نايف قـالْ مـا من خـلافي

نايف بن شعلان طلق زوجته وهي حبلي واخفت عنه وتزوجها أخيه كيداً وغيظًا على نايف واتاهم ولد وكان عند بعض من الناس خبر عن حملها الأول.

وكان واحد من الرولة اسر للشيخ بأن الولد لك ياشيخ نايف وأن الام قد اخفت الحقيقة غيظًا عليك وقال له ما الذي حملك على أن تصل إلى هذا الأمر هذا أخي والولد لنا لي أو لاخي.

لكن أنت عليك أن تغادر أرضنا إلى قبيلة ثانية وحمود العبيد وصف شطر بيته الذي لأبيه على هذه القصة لاشك أن نايف ذكر ذلك...

# من حسن الجوار

هذه قصة تنسب لعجّاب بن مبارك من جماعة ابن بتلا الغيادين من حرب وقيل انها تنسب لغيره والمذكور راعي كرم وشجاعة وقد أوردنا له في السابق قصة كان له جار من مطير اسمه هلال في عشرة مع بعضهم وكل يحب أن يكون- أكثر جميل من الآخر لصديقه.

في ليلة شديدة البرد قال عجاب لقد تأخرت عن المجيء يقصد حضوره لموعد السمر كالعادة قال كنت انتظر الضيوف من عادتهم في مثل هذه الليلة الباردة يأتون حتى منتصف الليل يحدهم البرد والجوع عجاب ذهب إلى الغنم ظن انه يريد اللحم ولحقه جاره واقسم عليه انه ما قصد شهوة لحم ولكن هذا من حبنا للضيف فقصد عجاب يتمنى ضيوفًا لأجل يتم مقصوده ويذبح.

| | |
|---|---|
| لا ياهبـــوب الريح هبّي بخطار | لو كان ما ندري من أي القبايل |
| هبّي بخطار على هجـعـة النار | لاطاب نوم منقـضـات الجـدايل |
| حتى أنِي أسري لي على ضين تجار | واشـري من الضين المربّين حـايل |
| مع منسفا يرمي عليه من الابزار | عليـه من مـايسـر الله كـمـايل |
| خلي الّردي وخطا[illegible]ه وقت مخضار | ايلا اعـتـقب بالنّبت روض المسـايل |

ياهل النظا ياللي تطيعون الاشوار تنصّوا اللي يكسبون الجمايل

الظّفر يذريه الولي والي الاقدار وراعي الكرم يعطيه منشا المخايل

هذه أبيات للشيخ ساجر الرفدي راعي غزوات معروف بالغزوات والشجاعة شاعر وكان عنده جار يلتمس من كرمه وله والده تحثه على أن يساعدهم في حاجاته وفي يوم من الأيام وهو صائم وأراد أن يقضي آخر النهار بالقنص لحيث الصيد موجود وقريب منهم وتبعه خليف - وعندما اطلق الطير على الأرنب ومعه السلقه ومروا على خليف وكان معه عصي حذف الارنب وأصابت الطير والساوقي وتركوهن في الخِلاء ورجعوا إلى منازلهم ولاعاد يرجى منها فائدة فجلس ساجر على الدلال ينتظر الغياب وكانت القهوة جاهزة وجلس خليف يحسب امره الذي جرى فأراد أن يستسمح فمر على الدلة وكان ثوبه خطف الدلة والفناجيل فانتثرت الدلة وتكسرت الفناجيل التي كان بحاجة لها وصارت هذه الحادثة أعظم من التي قبلها وذكر الشيخ أبيات منها :

البارحة ياخليف عزي لحالي مضيت ليلي بين سهري والأفكار

من خلقتي ما شفتها بالليالي أربع مصايب خايبة جت من الجار

الاوله حطاب يسوي العيالي اشقر عديم لابرق الريش نثار

والثانية خطاف ماله مثالي شرُّه على تيس الجميلة الا نار

والثالثة سويت بصفر الدلالي وقصرت قيمتها على بن وبهار

والرابعة عظم بتتن الشمالي وافلست منهن عند حزات الافطار

تعوكست ياخليف باول تالي من خلقت الدنيا فلا مثلها صار

يقصد أن الجميع ضاع منه وهو صائم وأيضاً خطاف يصطاد فيه وخطاف يلحق الظبا ولهن قيمة عند راعي البر لقضاء حوائجه.

هذه قصة فيها شيمة جار وعفو عن الحق الكبير وفيها صبر على ما قدر الله سبحانه وتعالى واحتساب للأجر والثواب هذا رجل من المغايرة الروقة اسمه

طراد جاوره واحد من جماعته اسمه مترك وحصل بينهم عشرة وجيرة وأراد الله في يوم عندهم ضيوف وكان أولادهم مع الغنم عندما خلصوا من الغذاء قال لمترك الحق باهل الغنم واعطهم حقهم من اللحم لحق بهم واعطاها ولد مترك يلحق - بها أهل الغنم ومعه بندق وعندما جاءهم ووصل إليهم تعبثوا بالبندق وثارت من ولد مترك واصابت ولد طراد وليس عندهم أحد يقول الصحيح وانسجن ولد مترك وقت الحادث والجماعة زاروا طراد يطلبونه السموحة مع أنه من نفسه عارف أن الخطرة ما هي وصف العمد وما فيها إلا دية وما هو قابل الدية من جماعته طلب العوض من الله سبحانه وتعالى واعتق ولد جارة بدون سوق وقال في هذه المناسبة ما يلي :

| | |
|---|---|
| ياونتي بالقلب مـــاني بمزاح | ارجي ولي العرش يبري صوابي |
| يوم ارجهن القلب والبال منساح | جتني مصيبة كتمها كد سطابي |
| وخر على كبدي خفيات الاجراح | والسم في عرضي وطولي مشابي |
| لا من ثبات ونبرد الكبد بسلاح | جيران ما يعرف خطاه وصوابي |
| سعيت انا للجار وابنه بالاصلاح | ارجي العوض من عند جزل الثوابي |
| جاري ايلا ماصاحت ام الولد صاح | وظنيت من عقلي صوابه صوابي |
| ارجي العوض من عند خلاق الأرواح | هو عالم الخافي وعلام مابي |
| امسو بني عمي تهنوا بالأفراح | وانا من الحسات اخفي عذابي |
| الشيب ياغلاب في عارض لاح | والصبر له من عند ربي ثوابي |

هذه القصة رواها لي الأمير سلمان بن محمد بن سعود وهي اختلفت فيها الرواة وهو أكدها لي أنها لابن مويجد عبدالله راعي الجثامية شمري راعي كرم على طريق الركبان قيل ضافوه الجربان شيوخ الجزيرة في الشتاء ومنعهم السيل عنده ثلاثة أيام لم تقف السماء من المطر وكان برداً شديداً أول يوم ذبح – لهم حدي اسوانية وثاني يوم ذبح الثانية وكان من شدة البرد يديه ماتشد السكين من البرد فاخذ يشتل بالمبراه الشطيره باللحم وافردت من يده فضربت عينه السالمة واخفي عليهم وقال لهم أنا مرمود فمشوا على كرامه ولم يعلموا بالحادث إلا فيما بعد وساعهم كثيراً عندما علموا لأنه صاحب كرم وهم السبب في ذلك وبعد ذلك الفي عليهم طرقي من نجد ومعه خوي رديف واول ما سألوه عن عبدالله بن مويجد كيف حاله لكبر قيمته عندهم أفادهم أنه عمي وذكر له الخوي أنه سلم وفتح فقالوا له بشارتكم الفرس وعندما مشوا تشاكلوا لاثنين قال راعي المطية انا الحق لي وانت رديف معي.

قال انت علمك ساعهم وأنا علمي بشارة لهم فرجعوا يستفسرون هل الفرس لهم جميع أو لمن تكون.

فقالوا لهم نعطيكم ثانية هذا من صاحب الكرم وهم أهل كرم ويعطون أكثر من ذلك أما سبب رد البصر على ابن مويحد من الله تعالى وقال :

أبيات قبل أن يبصر هي :

| | |
|---|---|
| يقول الفتى عبدالله بن مويجد | لوعات بقعاء كل حي ينوقها |
| ماذكر من لوعات بقعا سالم | حتى الطيور الطايرة في وهوقها |
| ياصايل اركب لي على وسق حايل | لكن عطيط الخام غاشي شدوقها |
| ابيك تدوّر بالعراق ودمشق | ولاً بصنعاء كان يذكر بسوقها |
| ابيك تدورّ لي لعيني دواها | عينًا توهّف شذرت الموس موقها |

| | |
|---|---|
| وهي عيني من يحري ويذري ويلّقي | ومدّي من الّربع الحماقا حقوقها |
| وهي عين من يغض الاشاف زلة | مضت من صديق مادري عن مروقها |
| عيني لاشافت كريم تودّه | لو هو من القوم المعادي يشوقها |
| عشيرة صعلوك قليلٍ رحايله | عدوة بخيل كثر البخل نوقها |

هذه قصة على رجل وسيم وهو مغفل وأخذ له زوجة ذكية وكان قريبهم شيخ وكان له مجلس كبير للعموم المذكور لم يأت لهم فقالت له زوجته لما تذهب إلى مجلس الرجال وتاتي بأخبارهم فقال اخشي أن يستهزئون بي في بعض الكلام وانا ما احسن الرّد فقالت استعمل دائماً وكلما ما وجّهوا إليك سؤال أو غيره أن – هز رأسك كان لديك خبر عنه أو انك فهمت بدون أن تنطق فذهب لهم في المجلس لهم ولاحظ عليه واحد منهم انه لا يتكلم مع أنه وسيم وكان الحديث بينهم هم والشيخ في موضوع سعر في ذلك الوقت يحدث من بعض السباع التي تاكل من لحوم القتلى من المعارك التي تبقى بالبر ما تدفن ثم يكون بعد ذلك سعر ويذهب بالليل من صغار المواليد يهجم ليلاً ويأخذ بالهجمات ليلاً ويشتكون على الشيخ قال انتبهوا له وترصدوا له ولكم عندي جائزة كبيرة لمن قتله ويأتي برأسه فقال الذي لاحظ الرجل اظن ما يذبحه إلا هذا الشخص فقال له الشيخ تذبح لنا هذا السعر ونعطيك الجائزة وهز رأسه قال تريد سلاح وهز رأسه فأعطاه سلاح وجاء به إلى الزوجة فقال أوقعتيني بشيء لا استطيع عليه فقالت ربما أنه خير لك فركبو سويًا على جمل وعمدوا البادية يلتمسون خبر هذا السعر لأن خبره عام كل يشتكي منه فنزلوا عند عرب وفي الصباح جاء رجل منهم يبشر العرب اني قتلت السعر في ذلك المكان ليستريحوا من همه ويطمئنوا فركبا الجمل وذهبا إلى مكان السعر ووجدوه مذبوح وأخذ رأسه وأتى

به إلى الشيخ فصار له عندهم قيمة كبيرة وأخذ الجائزة وكان للشيخ عادة سباق على الخيل وفي ذات يوم وهم قد رجعوا من السباق فقد الشيخ الخاتم وفيه فص مكتوب فيه اسم الشيخ وعندما رأى يده قال للحاضرين ارجعوا إلى طريقنا الخاتم قد ضاع - فالتمسوا لهم وجعل عليه جائزة لمن يأتي به خوفًا أن يجده أحد ويستعمله باسم الشيخ فقال الرجل الأول اظن ما يأتي به الا - هذا الرجل ويقصد الشاب الوسيم فقال له وهز رأسه فقال الشاب الوسيم اظهر علينا كل دجاج الحارة للميدان لأنه رأى في السباق ديك يلتقط من الأرض شيء وذهب فعلاً رأي الديك وقال اذبحوا هذا الدّيك ووجدوه في بطنه واعطوه الجائزة وزادت قيمته وقال الرجل الذي حسده ما اظن هذا الرجل إلا أنه وجد السعر مقتول من غيره وفي الأخير رأى الديك عندما التقطه ولكني أريد أن اختبره فملأ ثلاث قوارير من غير أن يعرف عنه أحد واحدة زايدة لالحلاوة والثانية زايدة بالمرارة والثالثة نوع من الأطياب فأتى بالقوارير وقال له أمام الحضور أخبرني بما فيها فالهمه الله الصواب فقال - الأولى ياحلوها وفي نفسه انهم وجدوا الذيب مذبوح واخذوا الجائزة والسمعة والمكانة..

والثانية ياطيبها حيث رأى بعينه ويقصد الديك وفي نفسه ورافقه الجواب الصائب والثالثة يأمرها حيث لا يعلم ما بداخل القارورة الجواب - قاله على نفسه ووافت وصادف عل يما اختبروا له في المعنى وقيل في مثل هذه القصة مثل دارج (البله يظهربها اصابات).

# - قصة شجاعة -

أما حمولة الجربان فكل له منصا ويكثر عندهم المسمى الفداوي يأخذ سنة أو أكثر لا يسأل ولا يملّون منه والطعام على وجباته يقلط لمن حضر وفي يوم عند فارس الجربا ناس كثير وهو مقيل ويسمع كلامهم وهم يتسلون باللعبة المسمات الحويلا أو البيّة وليس لديهم عمل ويتسلون بها وكلما غلب واحد منهم الآخر قال ذقها وأنا صبي الحرب فتبين عليهم فارس وقال أيكّم صبي الحرب فقال أنا قال صبي الحرب مليح القعقاع من عنزة وأنا قد شاهدت فعله كنا غزو مائة وخمسون فوقع بأيدينا سبرهم ويقال لهم عيون ينظرون ويتطلّعون للاعداء فابتدأه بالضّرب - أخبرنا بالصحيح فقال الصحيح شوف العين عندكم قريب ربعي قلنا كم عدّهم قال خمس وعشرون - ومليح القعقاع فسخرنا منهم لأنه عده لوحده وحيثه يعرف عنه فعل ورأيناه وصدقنا قوله فيما بعد عندما التقينا انتصر وأصاب منا الكثير بين قتيل وجريح وهرب بعضنا وأسر بعضنا فهذا الذي يستحق فتى الحرب ما هو باللعب ولا أنت لا تستحق هذا.

# - قصة كرم -

وهذا أيضًا من الجرباء يدعي هجرس الجرباء وراعي مضيف ومنصا يقول فيه ردهان أبو عنقا من عبده من شمر لواحد يسأله وهو طرقي ناصيبهم وكان الشعر محل صحافتنا اليوم - يقول :

| | |
|---|---|
| يا راكب عـوصـا تجـيـبـه قـرينا | مـا مـونة عـينه كـمـا كـيـر بيطار |
| شد الرسن واحذر ترى الطّبع شينا | مـاهو ردى عـسف زعـانيف وسطار |
| عـجـهـا ولجـهـا ريّضـة سـاعـتـينا | وانحر هجرس حيثه على الكود صبار |
| عــدلٍ عــوج مــا يندفع بالايدينا | الين من الماهـود واقـطـع من النّار |
| وبسط يدك من عـرض هـاك الايدينا | على صــحــونا دب الايام بيــســار |
| مـا يذبح الاّ كل كـومـا سـمـينا | من البلُ والضـان في الموسم الحـار |
| لِدْبِه عن الخــمـــسين والاربعـــينا | مكفــول هم بربعـــةٍ كنهــا الطار |
| وبـالـك تـنـوعَ يم راع الـشّـنـيـنـا | لما تشـــوف بطـارف البـــيت نوّار |
| لما تشـــوف بعـــينك الشــارتينا | خـشف وخـشـّاف بعـينك ايلا طار |

المذكور وصف له اولا المنصا ثم البقاء حتى يكمل الشتاء تسعين ليل وزن لايغرك الشاوي راعي الأغنام الذي يقري الضّيف بالشّنينا[1] من القلّة وذكر العلامة التي تميز وهي الشارتين خشف وهي عيال الظباء حيث ما تلد إلا بعد انسلاخ البرد وخشّاف افراخ الطيور التي ما تفرخ حتى ينتهي البرد - هذا وصفهم وفصاحتهم.

(١) الشنينا : هو البن المخلوط بالماء .

وفي هجرس المذكور هذا تطرق الشاعر ابن تويم من شمر كان عليه قضية فرس للدوح من امراء عبدة وقد هرب بها إلى عنزة وجاور طوق المسمي دخيل العق يفكه معروف وأما الحق كلا يفكّه هو وغيره وذكر فيه الشاعر حين زبنه :

| | |
|---|---|
| حطيت انا طوق عنان لمسـعـود[1] | عظم بحلقـه عن طريق الفـراسـة |
| اللي عطا لمحـدّر الدرع مـفـرود | مـتـحـزم من فـوق درع وطاسـة |

ورجع منه عند الجربان فجاء إليه مسعود الدوح يطلبه الفرس – فقال أين أهلك وهم في مجلس الجرباء متيقّن انه سوف يفك حقه منه حيثه عند شمر وقد خرج من الدخيل الأول :

فقال ابن تويم :

| | |
|---|---|
| منزل هلي مـابين حـجـر وجـزاع | بلـولاحـة ياللّدوح دونه مـزلّة |
| يالدّوح كنِيّ بالسـمـاء وانت بالقـاع | وحنّا جلـوس كلّنـا فـوق دلّه |
| مادام اخو شيخه يومّي بالاصباع | من يمكم مـا حس قلبي مـذلّة |

وفعلاً قاموا بحقه اعطوه الفرس عن قصيرهم وهذه من أقل ما قيل عن عوائدهم وكرمهم.

(١) مسعود الدّوح.

# - قصة علي الشيخ الجرباء -

وقد ذكر لي محمد بن وازع القحطاني عن الجرباء في يوم كان غضبان فقالوا من لديه قصة تسلي الشيخ فقال واحد أنا فطلبه أن يستمع لقصته فقال هاتها اني تسللت يومًا على الفلاليح على الشط التمس طمعًا في مورد لادباشهم على الشط وهو جادول مصلح تنزل الادباش معه على الماء وتصدر - وحواليه غابة وأنا جلست بها فوردت الابقار فقام عليها الأسد وطرح منها بقرة - ففقدها صاحبها حين رجعت إليه فجاء صاحبها فازعًا لها والتقي بالأسد والأسد وضع يديه على اكتاف الرجل والرجل مسك رقبة الأسد وأخذ الأسد يضرب - الرجل بذنبه ويجرحه ببراثنه وعندما أوشك على الهلاك الرجل ذكر سكين معه فطعنه في بطنه وسقط الأسد وسقط الرجل مرهقًا من القتال فبعدما استيقظ اتاه داب ولدغه من الخلف فمات فقال الجرباء كل هذا جرى وأنت - تراهم قال نعم فقال لافزعت للدابة تفكها من الأسد ولافزعت للرجل تفكه من الأسد ولم تنبهه عن الداب فلا خير فيك هل أنت متزوج قال لا فأمر الجرباء - أن تنزع انثياه حتى لا ينتج منه مثله.

# ابن لعبون

وهذه من شعر محمد ابن العبون القديم وكان في زمانه يعترفون له الشعراء ويقال اللي غير ابن العبون يلعبون او لا يلعبون ويقال أن عنده سنام الشعر وكان في جوابه غموض يحتاج إلى توضيح عندما يسمع ما يعرف فرقه الا بتحليل نذكر نوع منه - وله شعر مطبوع ومحفوظ وهذا نوع لم نسمع له مثيل

وهو التفنّن في الشعر والابتكار والبيت الواحد يقسمه في قصيدتين مسحوب – وهزيج من غير زيادة أو تغيير – يقول :

مـــالوم ياقلب دوابه جـــراحي بهداك لي مـا ترعوي قـول نصّاح

ثم ليجعل من هذا البيت هزيج ..

مـــــــــالوم ياقـلـب دوا بـهـــداك لي مــــا ترعـــوي

وأيضًا له :

ياللقلب لو هب الهــوي لك ولاحى بالك تطيـعـه يالغـوي لاي مـاراح

ثم يجعل من هذا البيت هزيج :

ياللـقـلـب لـو هـب الـهـــــوي بالك تطيـــعـــــه يالغـــوي
الغـــصن لا منه نوايا الســداحي غصن البصل ما ينحوي منه تفاح

ثم يظهر الهزيج من هذا البيت :

الـغـــــــــصـن لا مـنـه نوا غــصن البـصل مــا ينحــوي

وهو المعنى واحـد إذا بدأته بالمسـحـوب تخـرج من الـهـزيج والعكس يجـوز والمعنى واحد..

وله في يوم وهو في البصرة ومعه بندق للصيد وكان فيه مسبح للنساء بين شجر وليس له طريق الا واحد يجعلن فيه رقيبه منهن حتى لا يأتيهن أحد غرة وهن متكشفات فخاض مع الشط ومن خلال الشجر حتى قرب منهن ورآهن ثم تبين عليهن قامن عليه باللوم والتوبيخ وفيهن من تقول اكسروا – بندقه ومنهن من تقول اشتكوه وقال أبيات :

آه واقلبي قدح ماء واندفق ... ويرمل عزّاه ياضاف الدّلق

لاصفا كاس الهوي لي واصطفق ... طاف كرسي الهوي راع الحريق

نوحت البرهام وظلال اغوق ... من قعد في ظلهن مافك ريق

قمت أحاذر يوم جيبت المطّرق ... وبان لي منها الكمي قبل(١) الزّريق

قالن اسلم ياولد إرم التفق ... قبل تدعي بيننا مثل الوشيق

خيلهن يشربك ياحلو المرق ... وجيشهن يأكلك ياخبز(٢) الرقيق

محصنات ما علقهن الدّبق ... ما كشف غراتهن غير البريق

شايلات مثل شيشات العرق ... شاربات بالهوي خمرا(٣) عتيق

ما طرق فوق الورق يابن جلق ... غير قلبي مثل كفك ما يليق

لو يشب الكير من صدري علق ... من غرام مودع صدري حريق...

لو تحمل مابي البحر انفلق ... كل فرق راح كالطود العتيق

اسأل الاطلال عن سمر الحدق ... حيث علمك عندهم علم وثيق

ما عليك أن شفت برّاق برق ... من ثنايا دارهم وادي العقيق

ناست الايام والشمل افترق ... من فريق حال من دونه مضيق

ميسرات بالتمني من لحق ... كنهن للي برجواهن شفيق....

ذكّرنا صوت على فنّه نغق ... وان رصدت الخيس قبل البيت بيق

وله قصائد طويلة ومطولات ولكنها مكتوبة وهذا من نوع التعريف والمقارنة.

---

(١) يقصد في هذا الشطر اختلاسه لهن - والزريق المراد به الرقيبة التي ترقب الطريق وقد اتاهن مع طريق الماء.

(٢) يقصد في هذا الشطر أن المغفل انهن ينحد عنه.

(٣) يقصد في هذا الشطر انه يصف ارقابهن ويصفهن بالعفة.

(٤) يقصد في الشطر ان ابن جلق صانع ودائماً يطق - يطرق.

هذه من قصص الشيخ صاهود بن لامي من شيوخ الجبلان من مطير كان له غـزوات من الجنوب بالقـيض إلى حـدود الرطبـة وأطراف الشـمـالي يجلس بالغزوة أحياناً ثلاثة أشهر وإذا حفيت جيشه يقيم على ا لمارد والناس كانوا بعيدين عن بعضـهم من الخوف ويكون الممشي بينهما الموارد أحياناً ثلاثة أيام أو أكثـر والمذكور يقيم على الماء مدة حتى تطيب جيشـه الظالع والحـفيـانة - ويرسل على أقـرب مـاله من البلد للطعـام والعـوائز وإذا كسب بطريقـة ابل مـا تقنعه يرسلها لأهله وهو يبتل بطريقه واشـتـهر فـي هذا وكانوا الاعداء في ذلك الوقت يترصـدون له حسب أفعـاله ولكن إذا أراد الله نقص صـار الرأي عكس المصلحـة فعندما أخذوا الغنيمة وكان من ضـمنهم العقيـد المعروف مسـيمير الفراوي وجمـاعتـه من بريه كـانوا الجميع مظمين والموارد بعيـدة عن بعضـها واختلفوا في الرأي هو ومسمير وكان مسيمير يخشى أنهم يكونوا مغلقين عليهم الطريق فقال نبعد عنهم للسلامة ونرد على مورد غيره وصاهود رفض وورد الماء ووجد مـا كانوا يخشون على الماء وبينه وبين الموارد ثلاثمائة كيلو وهـم راجعين من الرطبة وتعاون القوم عليهم مع الظمأ واخذوهـم بالمنع على أرقابهم فقط لان المنع أنواع نوع على الاركـاب ونوع على النصف ونوع على الجيش ونـوع على السـلاح حسب الشروط قبل الاستسـلام ولا يكون فيه خيانة وقصد شاعر من مطير يصف المعركة قائلاً :

| | |
|---|---|
| الابـيض حـــــامت طيـــــوره | يـوم لحــــقت خـــيـل عنـازي |
| حـــولوا لعـــيــــون تفكوره | ضـــرب ربعي فــــرد واجــوازي |
| دون جـــيــشـــا مـــاله نجـوره | ودعــــــتنا ايـاهن الجــــازي |

يذكر أن الغزو إذا مدوا من أهلهم توصيلهم بعض النساء واحفظوا جيشكم ثم يستميتون عندها حسب الوصاه.

ثم هلا الخيل يعتزون ببنت جميلة اسمها تفكوره فقصد واحد من قوم صاهود يتمنى أنه مع قوم الفراوي الذين سلموا حسب رأي مسيمير فقال :

| | |
|---|---|
| بكرتي ليته تلت قوم الفراوي | ما تلت الصاهود هوويًا خويه |
| تذكرون بجيشكم غلو الشّراوي | تحسبون الخيل تقنع بالرديه |
| لحقهم حلشان ترفد به خلاوي | أربعين ضفهم ضف الرعيه |

# أنواع الوفاء

وهذه قصة تحكي نوع من أنواع الوفاء وحماية الجار والوجه والالتزامات وهي علي الشيخ مشاري بن بصيص شيخ الصعران كان عنده المدعو غزاي – ابو سنون الحبردي من عتيبه – وكان له عادة غزوات على الأعداء أخذ ابل من بادية الكويت وبعدها عرف وهو مع مديد للطعام بالكويت وشكي علي ابن صباح بعد ما عرفوه وسجنه.

ركب له الشيخ مشاري وقال لابن صباح هذا جار عندنا ولا له غزوات ولا اخذ – لأي أحد شئ – أما أن كان مأخوذ لكم شئ وهذا الشيخ الصعران اخوي هايف بن بصيص احبسوه مكانه وأخرجوا هذا السجين الذي ليس لكم عنده شئ يذهب إلى أمه..

وحقكم باعداد الابل تأتيكم. فعلاً حبس أخيه وأخرج جاره وجمع عدد الابل المأخوذة من جماعته وأعطاها ابن صباح وأخرج أخيه وهذه من أفعال العرب وكان عدد الابل سبعين.

# قصة شيخ الشيوخ

هذه القصة عند نافع بن فضليه رواها لي شخصيًا وهو معروف بالصدق والخصال الحميدة من كل نوع يطول شرحها وكلا يعرفه وكان بأي مجلس يكون عند كبير أو صغير هو المقدم بالسوالف وبالمجلس وذكر أنه في بعض السنين كان مجاوراً للسويط شيوخ الظفير وكانوا يقدرونه وفي يوم دار الحديث بينهم عن عوائد البادية حيثهم إذا مشي الغزو من أهلهم ومتواعدين من كل الأطراف في يوم معلوم فإذا اجتمعوا مارد بالبر أول شئ الرئيس اللي يرأسهم ينوخ ذلولة ثم ينوخ العموم الذي يتبع له والذي ما يرضاه يفرق عنه لحيث العقيد هو صاحب الرأي الأول وأيضاً يأخذ عليهم إذا غنموا مثل ما يأخذ الحاكم حسب كثرة الغنيمة وقلتها فقال ابن سويط يانافع لو تجتمع أهل نجد وهو يضرب مثل ويغزون جميع من يرأسهم فقال نافع كل قبيلة لها رئيس فكيف يرضون فقال ابن سويط ضروري لابد رئيس واحد من تظن فقلت الرأي لك لحيثهم ما يكذبون ويقولون الصحيح فقال ابن سويط لو اجتمعت القبائل كان يرأسهم ابن هذال لأنه يسمي شيخ الشيوخ لكثرتهم ولكبره ولقدم منصبهم هذا ما ذكر لي نافع عن ابن سويط.

## اللجوء مع الحاجة

هذه قصة قديمة على واحد من العروج من شيوخ بني لام[1] قبيلة قديمة نزحت إلى العراق وبقي منهم حاضرة متفرقة في البلدان - ومعظمهم الآن بالعراق حاضرة وبادية ولهم منهم أهل القبيسة وغيرهم والبادية الآن في العراق يسمون الغزي من شيوخهم العام منشد بن حبيب له سمعة كبيرة والمذكور اسمه مارق بن عروّج تفرقوا بأسباب الجدب والحروب قيل أن الذي ضافه اثنان وكانا عليهم طلب دم لقبيلة ولكن الضيف يحمي حتى يصل عرب غيرهم وعندما ذهبوا بعد الغداء لحقوا بهم الغرماء وقتلوهم وعلم بهم واختفى فأراد أن ينتقم فقتل منهم سبعة بأوقات متفرقة على حسب رصده لهم وهو مختبئ بظلع وقاموا رؤساءهم بالأمان والصوت ونزل عليهم ومن المعتاد يستعيبون أخذ الدية في ذلك الدية يجعلون مكانها جزاء له أن يجلي سنة عنهم وزيادة على ذلك أن يركب حمار حتى يعرف وهو مع العرب - المعادين لهم وكان حكمه سبع سنين عن السبعة الذين قتلهم واخفي اسمه وقال اسمي ريمان وكان ليس له قيمة عند النساء وغيرهم وذكر غربته بأبيات له فقال :

| | |
|---|---|
| كـــلا ينام وناظري ســـهـــران | النوم مـــا والله عليــه اشــفــيت |
| ذبحت انا سـبـعـة من الشـجـعـان | ذبحـــتـــهم بالثـــار مـــاذليت |
| كله لعـــيني ذبحت الضــيـــفـــان | ذبحـــوا وتالي ســـورهم بالبـــيت |

وكان بعض اقامته مع شمر ويسمي نفسه ريمان خوفًا من أهل الدم ويسألون أحيانًا عن حقيقته فيخفيها فقال واحد منهم أن يظهر حقيقته بأبيات من الشعر:

---

١ - بنو لام تتكون من ثلاث عشائر الفضول وآل مغيره وآل كثير

هني قلب داله مثل ريمان        ماهمه الا الخربطة والبوادي
يدله وياكل جالسا بين نسوان        متمركي بين الحطب والهوادي

فأثار قريحته ورد عليه غضبا - وبين اسمه الحقيقي

عز الله انك بين ربعك وطربان        تجيب من بالك لحون جدادي
ماطب قلبك مثل ماصاب ريمان        جرحي ألازادت لياليه زادي
من عقب ماني مارق صرت ريمان        انا سمي الموت سقم المعادي

وله نظائر كثيرة منها عديني من الرولة الذي ذكر الشجاع خلف الاذن من قصيدته :

انا بلاية من سوالف عديني        راعي وضيح مقابلا بالعدامه

يقصد انه مثله جلاوي عند فعله :

# عواقب الرأي

وهذه أيضًا بين الدهامشه والصقور بسبب المارد المسمي أللّصف - بيد الدهامشة قد اصطلحوا هم وابن هذال عن خلافهم السابق واعطاهم اللّصف - وهو كان بيد الصقور وغضبوا الصقور وفي سنة غابوا الدّهامشة عن اللّصف وكانوا بأطراف المملكة ونزلوها الصقور فقام رشيد ابن مجلاد واستأجر سيارات - وجرد عليهم قوم كثيرة وصبحهم غفلة وذبح منهم كثير وغنم مال كثير والبقية هجوا وقصد اللميع الشاعر المعروف في شيخهم عندما شقوا بيته وهو يدعي ابن نمران ويقول :

ان طعت شوري ياابن نمران | اشتر بها قلب بعديني
عن اللصف ترك المقطان | كفاك شر المقاطيني
قلطت عفيّر على الشملان | كالوا بنصف البعاريني
اذكر بها جدعت العمدان.. | والبيت شقوه نصفيني

وقال الشاعر سند الخمشي العنزي يرحمه الله مرده على فرج بن خربوش (من ضواحي حايل )

رزق ما هو من رب الايلاه تقليد | عساه يرزقنا ويرضي علينا
يامونسة عيا (خضير) وابن (زيد) | وعلى الغلايب مثلكم صابرينا
منى لابن خربوش قرم الاواليد | لم ابوعايد مدهل الغانمينا
كان النشاما ردد واللبواريد | عطب الضرايب ينطح الاولينا
ماجيت أهل طابة ولاشفت أهل فيد | على سلوم جدودهم صابرينا
ثرادة للخبز بالسمن تثريد | يحيون سلم جدودهم مجهدينا
وان كلبن شهب السنين بتشاديد | يلحون من ذرعانهم صابرينا
عيال المنيعي كل ابوهم مساعيد | هل اللحيسة ذابحين السمينا
الضيف ما يطنيه كثر التناشيد | يغث باله صمتنا ماحكينا
إن كان قلنا مرحبا فيك وتزيد | إنساح باله ثم سولف علينا
وان كان مجلسنا سجوم ملابيد | عن المراجل كل بوهن غدينا
ياما حلا صفة دلال بغاديد | وقومه بواجب واحد مشتهينا
قصيرنا صدق صحيح بتوكيد | نروف به عده حدا والدينا

ومحارمه عده خوات من الديد ... يامن بنا لوغاب عدة سنينا
تمت وصلى الله على من لنا سيد ... صلوا على المختار يالسامعينا
إعداد ماهبت هبايب جويريد ... أوعد مالج القطا والقطينا
وصلوا على اللي خص بالوحى تعميد ... واصحابه اللي بالحرم ساكنيا

وقال الشاعر فرج بن خربوش الشمري ت ١٣٧٨هـ يرحمه الله وهو المبتدي

ياموِنسة عيا (الفريحي) وابن (عيد) ... يبون سلم غايب من يدينا
وحنا على الله ناخذ الدين ونزيد ... ونعم برب وان عليه ارتكينا
مر نعشي ضيفنا من جلى الصيد ... ومر تمر اللازمة ماقوينا
وترضيفنا ما نتعبه بالتناشيد ... ولا ننشده ياكود ينشد حدينا
شيمة عرب ما نردد الهرج ترديد ... حنا نعرف الهرج لوما حكينا

وقال الأمير الشاعر عبيد بن حمود الأسعدي العتيبي صاحب بقعا -يرحمه الله -

ياديب شب النار ياديب شبه ... وانهض سناها لين ينقاد سيبه
وطرف لها الله ليا ما تشبه ... واحمس وبالك واللهب لا يعيبه
وكبه بنجر يعجبك حسن دبه ... نجر ليا طق المولع دري به
صده ودنه حمو حيلك ينبه ... ومن له غرض بالكيف لازم يجي به
ولقم بدله مولع عقب ريه ... جنفا كما خرطوم وضحا رعيبة
وليا ضحاك جوهرة ينكتب به ... اصفه وصفه عن متالي سريبه
فيها صفاه وكل رنقن يطبه ... هيل ومسمار مع ارناق طيبه
فنجالها بالعين يعجبك صبه ... اشقر كم الياقوت مقاود جيبه
فنجالها للراس هوساس طبه ... واللاش لوطال المدى مادري به
لو هو يثمن حقته ما يكبه ... اخير منه عنده صبوح الرويبه

وهذا مرد القنزع راعي فيد بحايل

ياراكب ناب القراكنه الحيد ... يلفى لابوعايد طويل اليمينا
اللوم مايشني (...) وابن (...) ... والسلم دوم لايذ عن يدينا
كل التجار تربت الجدي وتزيد ... والطاق مطبوق تحطه علينا
ومر نعشي ضيفنا من نمي الغيد ... ومرنكب الموجبه عاجزينا
هات الصحن يافهيد قبل التناشيد ... وخرفان فوقه كان حنا قوينا
صياني بهن اللقيمي تقل عيد ... وقولن هلايا فهيد حق علينا
وخبز يعباله من السمن تقليد ... هذي سلوم جدودنا المقدمينا
نولا مفاييض ونولا مسانيد ... ملافض الشريان كله علينا
حنا نعلل ضيفلنا بالتناشيد ... لاشك يستانس ليا الفى علينا
الضيف ما يطنيه كثر الثناشيد ... ما رالبلا كان المعزب تطينا

وللشيخ شايع بن رمال

قال ابن مرداس فتى الجود شايع ... حداني زماني والحمول ثقال
صبحت عدواني وطفيت نارهم ... والدم من ضرب المهند سال
وزبنت عند اللي يحتمي جوابه ... كعام لمن خلى الطريق وعال
ومعيش الخطار في ليلة الدجى ... ياجوه جوعا والركاب هزال
سعد زعيم والسواعد هل الوفا ... يفخر بهم جيل بعد أجيال
جابو عطاني من جواده سلاله ... وايضا من الغيد الرواس حلال
ارخص (بهيقا) هي (وحير ابن مفلح) ... من الفرس مطوي عليه ظلال
وانا شفاتي غلمة نعتزي بهم ... ربعي سنادي مطوعة العيال
على كور الانضا والرمك مسر جينها ... ومن فوقهن عود القنا ورجال
يقودهن المسطور سعد بن حترش ... الأسعدي عرب الجدود وخال
وظعونهم كما المزون تركزت ... من البر جوعا والمكيل شمال
ان كان بالجيران جار مدلل ... فجار ابن حتروش ربا بدلال

وفي رواية بأن المذكور شايع الأسمح زبن عند أهل بقعا وذكر جميلهم عليه.

شـتـوا بروض الحـزل أيضًـا وربعـوا والريم عنهم عن مـــريه جـــال
في ظل مـشـمـوخ الذري قـصـر مـارد من الخـــوف مـــا دبت عليـــه نمال
وان كـــان بالجـيـــران جـار مـدلل جـــار ابن حـــتـــرش رابي بدلال
سـقى الله يادار سكنهـا العـتـيـبي سـقـــاه من النو الثـقـيل خـيــال
ولي بين اجـــا وأم سلمـــان عندل لهـــا القلب من بين الخــلايق مـــال
والحي لابده على الحي عـــــايد بتـدبيـر من هو شـرف الامـيـــال

مما قال الشاعر عدوان الهربيد السويدي الشمري

ياجريس يامشكاي شاكن وأشاكيك اشـوفـهـا من يم الأصـحـاب ضـاقـه
ياجـريس خليتن وانا مـقـوى أخليك انكس كـمـا تنكس على الولد ناقـة
ياجـريس أخـذت أمك على شان تاليك مـا شـاقني زينه ولا هي عـشـاقـة
عـمك ولوبى تنشـده كـان ينبـيك وش حق رباك طفل حـــقـــاقـــه
يامـــا على مــتني تعـــاقبن اياديك بالكتف أشيلك مـثل شيل العـلاقـة
ويامـا بعـدلات الشـبـابا نعـشـيك واعطيك زود للخـــزيزة لحـــاقـــة
بارباعي لاثار حـــســـه يشـــويك في ليلة نوق العــشــابه شـفــاقـة
لياما الذي يكسي العوارض نبت فيك لا شك جــابين اللحي افـتـــراقـــه
واليـوم أشـوفــه كــابرات عــلابيك جـمـعت مع خـبث الطبـايع نزاقـه
لا صـــار بالدنيـا قـريبك مـعـاديك مـا من وراعـوج النصـايب صـداقـه
ياجـريس مـالي بالإداني واقـاصـيك ياجـريس مـا بعـيـال الأخوان فـاقـه
سـبع العــوذ ياجـريس خلن واخليك لاهل فــوقي مـحـــزم من دقــاقــه
تيس يحطه وال الأقـــدار بيـــديك خـيـر من الشـرشـوح عند الرفـاقـة

عندما سمع راعي بقعا لم يحضرني اسمه عارض جواب الهربيد في ابن أخيه على حسب ما مر عليه مثل ما مر على من قبله وقال هذه الأبيات :

ياليت بالدنيــا قــريبك يخليك لا كفـاك شره مـا تبي له صـداقـه
مـيـر البـلا لا جنب الحق ناصـيك تومي ركـابه مـا عليـهـا عـلاقـه
بدا يبـيـعك بالمكاتب ويشـريك ويحط دون الله علوم دقـاقـه

هذا ما نعرف منها :

مما قال الشاعر ابو زويد الشمري

دخـيل خـذ من والدك لك مسـاله مسـالة مـا يفـهـمـه كل رجـال
احـشم خـويك عن دروب الرزالة تر الخـوي عند الاجـاويد له حـال
والمرجله بالك ترخى حـبـاله حـذرا تعـيل ولا تراخى لمن عـال
ان كـان مـا تدعى على كل قـاله تراك من حـسـبـة هدوم به أزوال
وإن كـان دلوك مـا تموحـه شـمـاله تر النشـا مـا ينسـفونه على الجـال
رفـيـقك الداني ليـا شـفت حـاله إحـمل عليك من المعـاليق مـاشـال
ياعل رجل شـوفـتـه قـد حـاله عـسى تدور زوجـتـه فـيـه الا بدال
الحـمـرة تدرك مـعـيـشـة عـيـاله لا عـاد مـا يبـغى منه باق الأحـوال
وان صار لك من عوص الانضا زماله حـمـرا تورد بك ليـاصنقـر اللال
تمرس كـمـا تمرس خطاة المحـالة مع سـهلة عـمـال من جـامـعه ذال
خله مع الديان تمشي لحـالة ياصارما انت اللمسه الخشم حمال
تـربيع يـوم مـجلسك بـالشكاله يسـوى حـلال عـايشين به انذال

وهذه قصة من معارك عنزة وشمر وقت الفوضى وكان فيهم ناس يعرفون بحصافة الرأي وحسن التخطيط غزا جدعان الثامر بن هذال في قوم كثير واغار على - شمر بالحزول المعروف واخذ منه مالاً كثيراً فشمر خططوا وفزعوا

اللي حولهم من الموارد وتقدموا لهم على المارد الذي يأتونه مضمين هم وحلالهم لعلمهم أنه يساعدهم الظمأ والمارد المقصود هو أقرب واسمه قيصومة ابن رخيص ولا موارد بعيده وبنوا متاريس وتهيئوا لهم على الماء وفعلا حين فاضو على الماء رأوا القوم الكثرة عليه وتشاوروا أن انهزموا هلكو ظمأ وأن وردوا أيضًا هلكوا لكثرة القوم وكان فيهم شاعر للدحة معروف اسمه مشعان بن زيدان وشجاع معروف وقالوا له ناس هذا الفخر ما هو الدحة عند النساء - وكان قصدهم يغارون منه ويريدون هلاكه فاخذ القلص وكفاه على رأسه وعمد الماء لوحده قبل نشوب المعركة قالوا شمر هذا الرجل أن كان يريد أن يسقي نفسه ذبحناه إذا أخرج الدلو وان كان يريد أن يسقي غيره - فاتركوه فوصل إلى المارد واظهر الماء ولم يشرب وهو ظمآن ومدرك وعمد القوم وتركوه شمر فوصل قومه واسقي المدركين فعزم رأيهم على المارد والحي يشرب والميت يموت وفعلاً شمر تغانموا الدبش وأخذوها ومات من مات والسالم رجع إلى أهله ومنهم الشاعر مشعان وكان يوصيهم على أخته مشعه وقد أصيب بخطر فقال :

| | |
|---|---|
| ياحـــــجي هـج الركـــــايب | نـبـي نـدور القــــــــــرايب |
| مـــشـــفين في شـــوف الغــايب | الســــــــالم منا جـــــابنه |
| ان جـتكم مـــشـعـــه تصـيـحي | اعطوها العلم الصــحـــيـحي |
| قـــولوا اخــــيّك ذبيــــحي | شـــــغل اليــــمــــاني كلنه |

ومن شعرهم وهم في المشاورة قبل المعركة يقول شاعر :

| | |
|---|---|
| الجـــــيش مظـمي وله حنه | مـــامن عـــذر يالعـــمـــا راتي |
| ياربعنا مـــــابهـــــا كنه | ســــيـــرا على المي زافـــاتي |
| نشـــرب من مــــاهم بلا منه | غـــصـــبـــا بليـــا مــــرواتي |
| من مـــــات مــــرحـــــوم للجنه | مـــــا ينبكي واحــــد مــــاتي |

# قصة شجاعة

هذه قصة علي دغيشم بن عيادة أمير الجحيش من شمر صاحب شجاعة وكرم ولم يسبق لأهله شيخه أو زعامة من قبله ومثل هذا يسمي نبيته لأنه أخذها بافعاله الطيبة المذكور دائمًا مع الابل يعزب ويسرح معها من الخوف عليها من الاغارة وكان له فرس مشهورة اسمها كحيلة وإذا كان الفارس على مثل هذا الفرس يبرز ويبتعدون عِنه الغزاة من أسباب فعله - في يوم نزل قرب منهم فنيخ ابا لميخ من شيوخ - عبده من شمر ومثل النازل بالأخير العادة أنه يعزم عند النازل الأول فذهب دغيشم إلى المذكور على فرسه المشهورة وكان فنيخ يسمع عنه المديح ويسأل - عنه ويحب أن يراه حيث أن الشجاع الطيب له قيمة عند العموم وكان عنده بنت أخيه متوفي وهي عنده وسبق أن قال لها أنا عوضكي عن أبوك ولك عليَّ ما أغضبك حتى الزواج ما أرغمك عليه إلا لمن ترغبينه وعندما قرب دغيشم على فرسه قالوا له الحاضرون هذا الذي تسأله عنه فنهض واستقبله يهلي به ويرحب - به لعظم قدره عندهم وكان من عادته ما يقوم من مجلسه لجماعة الا لمثل هذا والبنت اسمها حدوي شافت الذي استقبله عمها فعرفت أن له مكانة كبيرة مع انه وسيم وجميل وظنت أنه يريد أن يخطبها وعندما فرغ من ضيفتهم له طلب احضار فرسه وعرفت انه لم يخطب وأخذت حبلاً كانها تريد حطب ولم يسبق لها فعل ذلك وسبقته على طريقه فلما مر بها وهي متجملة قالت لعلك أدركت مطلبك قال ما هو قالت سمعت انك تخطب حدوي وهي كل هاالمدة منعت الخطباء - تنتظرك وعليها جمال وهي صديقه لي وتبدي عليَّ فقال كيف هي فقالت مثلي أو أجمل مني فطمع في الجمال ورغب في خطبتها وعاد عليهم في حينه اني جئتكم لحاجة وكنيتها قصدي ارسل عليكم غيري والآن اكلمك من الراس للراس فقال عمها ابرك ساعة انت عندنا

غـالي ولكني مـقلدها امـرهـا من قـبل ونريد أن نأخـذ رأيـهـا وشـاورها وأجـابت بالقبول وزوجوه بليلته وأهله يعتقدون أنه معزوم وفي الصباح جري عليهم كون من قوم وهو بقي عند زوجته وقالت له لماذا لا تفزع فقال مالي فرس لأن الفرس ذلك اليوم تسوي خمسين ناقة وهو نيته أنه مقدمها من ضمن المهر فخاف عليها تذبح أنا مـا أمون الا عليك الفـرس لأهلها قـالت الفرس من حقي وأنا وهي لك أفزع مع ربعك ركب في أثرهم وهي شدة على جملها ووضعت ماء وكانت خائفة عليه جدًا لأن - زوجها الأول صباح العرس فزع مثل هذا المفزاع وقتل وخافت عليه مثل السابق وأخذت معها مجدلاً أن قتل تأخذه فيه وتبعتهم - والمذكور فعل فـعل - تنومس فـيـه وقيل أن عدد القـلايع من الأعداء عشـر من الخيل وفكوا الحلال وهو كان من أسـبـاب المساعدة المذكورة على الأثر كل مـا وجدت فرس ماسكها من الرعيان أخذتها حتى جمعتهن وانتهت المعركة فإذا به واسقته الماء - وعادوا جميعًا بالخيل والمال وبات عندهم ثاني ليلة وفي الصباح ذهب منهم متسللاً على أقدامه نيته الخيل وفرسه لهم وكانوا أهله قـريب لم يعرفوا شئ عندما وصل إليهم سألوه عن التأخير فقال كسبت لكم حرمه وسقت الفرس لهم ويقيت الابل العادة التي تساق مافورة وهي ترد بالعادة إلى صاحبها ولكن أمام الناس تدفع هكذا وفـرسـه والقـلايع ونحن يكفينا حـلالنا الذي هو سـبب فكه وسلامته وربوهـا مع المرأة وأخذ فرسه والابل ورد القلايع عليهم.. وقال تقسم على القوم الذين حضروا المعركة هذه من عوائدهم وكرمـهم كلاً يعطي قيمته لهذا قال المؤلف أبيات :

ما كل من سير كسب فود وامداح ... شروي دغيشم يوم سير على فنيخ

شاف الجمال ورد من عقب ما راح ... خــاطب وملك له على بنت ابا لميخ

والصبح جاء كون على المال وصياح ... ضرب الهنادي له ضريس وتصريخ

ركب الكحيلة واحتسى القوم بسلاح ... وفـعل فـعـول تنكتب بالتـواريخ

وهذه من قول طلال بن عبدالله بن رشيد :

الله من جــفن قليل النعــاسي ... وراس مــعــذبني تقل فـيــه لومــه
لا ضـاق في بالجـاش لفيت راسي ... وطقيتـها من ضيقه الصدر نومه
القلب مـشـغـول بكثـر الحـسـاسي ... والبـدو اشـوفـه كـاثرات علومـه
جـتنا علوم مــحــمــد والجـلاسي ... وابن سـحـيـمـان مـرق من هدومه
يذكـر لنا نوقـان وسط المحـاسي ... بالملتـــقي خلوه ليله ويومــــه
ان كـانوا أصـحـاب فـلاناب ناسي ... إلى عدا راعي الجوف يبغي الحكومه
ان كــان دار له فــلا فــيــه باسي ... جـمـع عليــهــا بدوها هـم وروومــه
لو أنهـا تعـرض بخطو الفـلاسي ... لو هي بوسط النار نفـسي ترومـه
حـتى يطيب لي الكري والنعـاسي ... واجـلا صـدا قلبي عليـهم بحـومـه
يالله ياركـــــازغـين الرواسي ... لديارنا ترمي المطر من غـيــومــه
يالله من وبل بليــا قــيــاسي ... نبــتــه يغطي نايف من حــزومــه
يسـقي من الحـرة الغـر الطعـاسي ... ومــا سنده لينه ليــا جــال دومــه
ومـا حـدرة تيـمـا لحـد التيـاسي ... ومنهــا كــريم والجليــدة تحــومــه
وسمـية نبتـه يصـير امتـواسي.. ... قطعــان زينين المحــازم ركــومــه
دار لمروين الســيــوف القــواسي ... حنا وهـم من قــبل هذا عــمــومــه
نظهـر بنجـد مـا نريد الحـاسي ... شــبــان عــيــان اعــصــاة قـرومـه..
من لابة لاتنقل الاخــمـــاسي[1] ... دهم الفرنج مشمرخات خشومه
كم واحـد قـرم براسـه عطاسي ... مناليــا حــسب تردى اعـــزومــه
لعـيـون من يلبس جـديد الوراسي ... اللي بوجــهــه بينات اوســـومــه
في حـجـتـه قـرن ثلاث لعـاسي ... والرابعــة دقــاقــة مــا تلومــه
مــرباه دار مطوعــة كل قــاسي ... بشـرقي اجـاواحلو زمت خـشـومـه

---

(١) الأخماسي : السلاح القديم الفتيل.

هذه قصة سعد الصيفي من سبيع شجاع وصاحب غزوات في جماعته يرأسهم وذكر له بندق فتيل يوم هي قليلة بنجد ما توجد الا قلة مع العرب يوجد وحده اول ظهورها وكانت مع راعي قنص يذبح بها الصيد في الجنوب في المهمل من الربع الخالي .

وكثروا فيها المدح قال بغزي راعيها في مقناصه وصدقه لوجه الله ان قبضتها في قوة منى انها في جزور اذبحه وهو في شدة القيض صعب على وصل الربع الخالي في قلة الماء والموارد بعيده ففي يوم وصل الى المحل الذي يريده ووجد جرته جديده وقديمة غب الجيش واختفوا خوفا منه يذبحهم لان ما معهم سلاح مثله واظهروا ذلول وحدها ليطمع فيها يظنها هامل ولا عليها شداد وحط لها رقيبة وفعلا بشره في الرجل راعي البندق له خوي وشاف الذلول وقال الراعي البندق ابشر بطماعه ومشوا لها وحول وركض عليها قال الصيفي لاخوانه احرصوا به تراه ما غضب بدون انتباه ذبحكم سبب انه معه بندق تحيلوا به وطرحوه سلموا البندق لاميرهم قام يقلبها فرحان به وقال الحمد لله الى تم مطلبي عقب عدم قال راعيها انت الصيفي قال أنا هو – قال طلبتك اقول كلمتين شعر قال ذلولك ابشر بها بدون شعر وبدون قصيدة :

كثروا عليه ربعه قالوا ........... ارخص له فارخص له .........

| | |
|---|---|
| قال شرف خوي في طويل العناقير | في عبلتين سرح العرب ما يجيبها |
| وحول علينا مكثرن بالتباشير | يقول هذي هامل طحت فيها |
| اثره سعد زيزوم ربع مناعير .. | وشد الطويلة واحد يمتنيها |
| ولد الصيفي ذيب جل الخواوير | كم عزبة قد نثر العقل فيها |

وعندما سمع المديح ورأي وجهه الاسف رق لحاله ورد عليه بندقه وذلوله الذي هو متحمل التعب والمشقة لاجلها وهذه من شيم العرب .

هذه مرثية لدغيم الظلماوي الشمري وقيل انها تنسب إلى فهد الفويه والأصل من سبيع في رثاء زوجته :

ياما عذلت القلب لاشك ماطاع ... ولا هو على بعض المعاني سنوعي
واونتي مالي من الناس فزاع ... ولافك لو كل القبايل بطوعي
واكتلت من لوعات الايام بالصاع ... ولا هي على راسي كثير ربوعي
منهم حمود اللي للارقاب قطاع ... ماطوبه لو هي بغيره تروعي
ياما غدا له من شجاع وشعشاع... ... ابطال وأطر فهم يقدي الجموعي
لاشك هو يتلف طويلات الابواع ... باسه ايشادي مرصفات الدروعي
يخفى على الغالين يطفي للادماع ... والصبر والله منزله بالضلوعي
وانا بدبرة سامك العرش قناع ... ولاني من اللي يقسم الله جزوعي
ياعالم للغيب يامبري الاوجاع ... ياما لك الدنيا بصير سموعي
تاسف لمن قلبه غدا حصو مقلاع ... والافحم كير يشبه قطوعي
على حبيب حال من دونه القاع ... عذب عذي عايز بالطبوعي
تفهم ليا غطيت يمه بالاصباع... ... والناس ماتدري علي ايا نوعي
وليا طلبته حاجة جت بالاسراع... ... اسرع من العبرة بنثر الدموعي....
وان جاه شي ما تدوربه اطماع ... ولاهي من اللي يدهلونه بشوعي
ولانا من اللي يرحم الوجه مرتاع ... لو غبت عنها خاطري بالسنوعي
وان جو مناكيف مع البرجواع ... طار الخبث إلى لفوا عقب جوعي
وبه ذارب ما تطلع البيت مخراع ... ما علمت قوايمه للطلوعي
ماهي من اللي مشت تقل سعساع ... مثل هريف الذيب بين النجوعي
وبه ذارب كني على الديد مرضاع ... اصخا من الوالد حلي النفوعي
بقلب صخي عايز الطبع مطواع ... لو تشتمه تضحك وتمشي بطوعي
يامسخر الحوته ليونس بالاطلاع... ... ياخالق الاثمار من كل نوعي

| | |
|---|---|
| بجاهك وجاه اللي للاسلام شفاع | المصطفى سيد قريش الشفوعي |
| تجعل لها في جنة الخلد مجضاع | ارجيك يامنك ترجا النفوعي |
| على الصراط ليامشت باع واذراع | لمحت بصر أو بسبق برق لموعي |
| لو يعرضن عذبات الأنياب فراع | متولع بها قلبي وطارت بشوعي |

هذه أبيات لحمود العبيد الرشيد في أولاده عندما غدروا وقتلوا أبناء عمهم أولاد عبدالعزيز الرشيد وهم عيال أختهم أولاً يُسند على سلطان أكبر أولاده :

| | |
|---|---|
| سلطان ياسلطان ياما نخيتك | على العلوم الغانمة يوم خبيت |
| ضامتني الدنيا وثمن نصيتك | مالي حذاتك يوم انا شبت واقفيت |
| لو انت مربوط بمالي شريتك | ولو انت ما انته حاضر قلت ياليت |
| ياليت ابو علي حضر وامتنيتك | الهذي ومثله تنصرن يوم ظيميت |
| صكيت دوني بابكم يوم جيتك | وهنيت بي عبيدك اللي لك اعطيت |
| ياسعود مابيتي قصيرن لبيتك | مابه عيالك والمراضيع ياشيت |
| ياشين مادريتني كم دريتك | ارعى لزولك كل ما اقبلت واقفيت |
| ياشين لو اني بعيد رجيتك... | تذري علي اما سوي حي أو ميت |
| ياما وياما دون ربعك عطيتك | وزعلت من شانك كثير ولارضيت |
| والا أنت يافيصل ترى مانسيتك | عزيز طنب ورفت البيت بالبيت |
| ولو انت ميت قبلها لمارثيتك | واليوم راثيتك ايلا منك اوذيت |
| اخزيت يادلعان حيك وميتك | وعلى مراجلنا القديمات شخيت |
| جزاك ربي كان انا ماجزيتك | كان انت ماخفته ولاله ترجيت |
| ان كان خلاها بكيسك فريتك | ما بالقران اللي قرينا هباريت |

هذه قصة من العوائد التي يتمشون ويدركون فيهاالحقوق وهي على ناهس الرقاص من قبيلة الحفاتِ من عتيبة شاعر مجيد يذكر عنه شجاعة – المذكور له ناقة أخذها ابن هنود من بني عمرو من حرب – والرقاص بينه وبين النويه شيوخ بني عمرو من حرب عمله قديمه في حياة ضيف الله بن عقاب النويبي ونصاهم وصار مناخه عند نوي فلاح مذكر وعواد النوبة وبعد ما تقهوا سير على ضيف الله بن عقاب وسأله عن حاجته وقال أبيات شعر جمع فيها المعنى كله والشعر معروف لقيمته يدركون فيه المقاصد – يقول :

| | |
|---|---|
| ياراكب من فوق زينات الاعداد | هجن يفوجن المخاطر سناجيد |
| يالهجن طيعن للنشاما بالاسناد | ولا تجفلن من الحزوم البراريد |
| يالهجن ملفاكن مذكر وعواد... | نوي فلاح مبعدين المسانيد |
| بطراف شيخ لدهم الجمع زواد | ضيف الله بن عقاب شيخ الاواليد |
| خيال حمراً كنها ظبي الاصماد | دايم يوردها على الموت توريد |
| كم نود مصلاح مجريه الابعاد | خلي على دربه قطيع المفاريد |
| ومحمد اللي للملابيس عماد | وفاجر حما لقصيرات العماريد |
| نيرانهم دايم تحرق بالاوقاد | تورد كما ورد البيار القراهيد |
| واد الرمه يرعون عشبه الازاد... | وابو مغير حمالهم بالمسانيد |
| وابكرتي هذا وراء حولها زاد... | اسنانها معنا رمن اللبابيد |

وعندما سمعوها النوبة غلبت عليهم النخوة واللزمة فالزموا صاحبها بارجاعها ركب احدهم على فرس ويوم وصل ابن هنود قال هذه عميلتنا لازم تؤدي قال قد بعتها قال الرقاص يكفيني ثمنها وانا راضي بالقيمة هذه من عوائد العموم عند البادية يتمشون عليها ..

# قصة عبد الكريم الجربا

هذه قصة علي الجربا المسمى ابو خوذة اذا طلب منه شئ قليل أو كثير قال خوذه وكانت زعامة آل جربا في قبل آل سعود كانت بالجبل وهم امرا حائل وضواحيها ثم سكنوا الجزيرة وزادت شهرتهم على كثر انتاجها وكانوا يعطون الابل والخيل للوافد والمحتاج وشاع ذكرهم..

والمذكور في يوم من ايام الربيع لوحده على فرسه يتمشى ومر على أحد نسائهم وهي في جال الغدير وهي لم تعرف فقال قدمي الماء للفرس فقالت تتهزى به عساه ما تكف ابل الشليمي ظفيري وهو مشهور بالشجاعة ويفكها من الاعداء ولم تؤخذ ابلهم - ابن عن جده وتسمي مقيمه أي باقية - فتركها وعندما جلس سأل الحاضرين عن الشليمي وابله فاخبروه عنه وانه لايعتمد على الراعي بل دائمًا ملازم للابل ولهذا الاعداء لا يقتربون منه وارسل من ينظر مفلاها ويقيس الطريق فوجدها ورجع بالخبر قال كم المسافة لان ما هو غازي بقوم بزعمه يختطفونها من صاحبها لثقته بنفسه وشجاعته حيثه يبتعد عن الرعيان متحداً.

فوصف له الطريق المشا من العصر الى الظهر من غدا فقال انا ما أصبر كل هالمدة عن القهوة فاخنوا له بلغة وعيها قهوة ورجل القهوة ومشى ومعه اربعين خيال من خيرة رجاله فاغاروا واخنوها وهو مبتعد عنها كالعادة لفرسه فابتدأهم يهجم عليهم وكل هجمة كن يرمي من كان بوجهه ارضا بالرمح سواء كان قتيل أو صويب فانعزلوا عن الابل لتجديد الخطة والمكيدة عليه وكلا يأتي برأيه فرد الابل وفيها ناقة منطلق صرارها فنزل من فرسه يربطه فكان العبد القهوجي على بغلته لم يظهر من الابل وهو قريب منه فهجم العبد عليه وطرحه وكتفه هذا - برواية فيه روايات أخرى وغيرها فاخنوا الابل والفرس وتركوه في

مكانه وبعد سنة اشاروا على صاحبها أن ينصي الجربا يطلبه بذر من ابله المقيمة ابا عن جد لحيثه جمع من جماعته ولم يقتنع بها لتمييز ابلهم عنها وكان ذلك الوقت الشعر له قيمة كبيرة..

وأخذ شاعر الظفير ابن دهمان وقالوا كلا منهم قصيدة - نعرف من أبيات الشليمي:

يا راكب من فوق حثات الاويار ... فج النحور موديه كل ناوي

يرعن زهازيم النوازي بالاقفار ... في عشبة ما عفته كل شاوي

حمرا ركب بظهورهن كل مغوار ... ياما وطن من صحصحن مع شفاوي

مثل القطا عن واهج القيظ طيار ... متنصيات دار عطب الاهاوي

هذا الذي نعرف منها - فقال ابن دهمان :

ياراكب من فوق قصرات الازوار ... فج النحور ومبرمات القفاوي

عيرات من هوز المحاجين عبار ... كنه ينهشهن خطات الضراوي

حمر زما بظهورهن زين الاكوار ... اول هددهن من قعود اللحاوي

مدات من الداير على شبة النار ... والعصر بالخابور عشر نضاوي

ارقب رقيبتهن على راس سنجار ... تطلع الجربان هاك الحراوي

طالع بيوت كنها زمة الطار ... عبدالكريم ايلا بلتك البلاوي

ادنى بلدنا كان بالربع تختار ... كبار البيوت مز بنين الجلاوي

عبدالكريم اللي نعرفه بالاذكار ... ياما تمنى قربهم من خلاوي

وايلالجا ببيوتهم كل محتار ... محدا عليه من المعادين قاوي

الله يبيض وجههم عندما صار... ابيض من القطن العفر عند راوي

خيال شقحا بأول النّود معطار تشوش من حس الغني والحداوي
يجيبها اللي للطوابير كسار كان الشليمي للبويضا رجاوي
ما طاع بالجارات عمسين الاشوار فك السلف هو والجهامة خلاوي
شواي سيف الهند فيما قد النار من لزوم كنه مع شفا البير هاوي

لانه مع المديح للشاعر يزحف على ركبته إلى الامام حتى وصل السيف وارتكز بالنار ولم ينتبه له – ومن عادة الطيب انه يشوق له المديح.

وعندما لفوا عليهم – ومن كثرة الضيوف والوفود عنده ومراسيل الدّولة والأعمال ما أحد سألهم يومين ولم يعرفوا – فخططوا رأي ناجح والمجلس بعيد والبيت – كبير والشيخ عنهم بعيد تهاوشوا الاثنين بينهم حتى خرج الدم من الآخر وطلب حضورهم وسألهم كيف ما تحترمون المحل فقال الشاعر أنا داخل على الله ثم عليك تنظر حجتي.

اسألك عن الابل إذا أخذوها الاعداء هي يفكها الصياح أو الفزاع قال يفكها الفزاع قال أجل الفزاع استمع مني – فقال القصيدة وكان عنده مندوب – للدولة كبير والتفت عليه يسأله هل فهمت الجواب قال نعم لو اني محلك أما أن أعطيه مطلوبه أو اقطع رأسه قال كيف قال اخشى أن يقول بي مذمة لفصاحة الشاعر فتبقى إلي الابد سأل الشاعر قال أنا فزاع للشليمي ابله مقيمة ابا عن جد واخذتوها وأتى يطلب منكم بذر قال ابشر بها قال والفرس قال والفرس وهي قد قسمة العام الماضي ولكن يريد أن يعوضهم عنها فقال إذا حضر الدبش نرسل معك وأنت تعرف على حلالك قال الشليمي وهو خايف أن تغيب عنه لأن الدبش كله قريب من البيوت انا ابغي أرقى هذه الطويلة وأصيح لها والتي تأتي فهي لي والتي لا تأتي لا أريدها فارسل معه من يحميه وفعل وحيث

أنها تعرف صوته جاءت إليه من كل رعية حتى تجمعت عليه وهو يصيح لها فأخذها بهذا السبب وللمذكور الجرباء عطايا أكبر وأكثر من هذه - ومن ضمن كرمه اتوه باثنان متسللين من الأعداء واحضروهما لديه وسألهما ماحملكم على هذا بهذا الليل فقالوا من الحاجة ونحن ضعفاء وليس عندنا قوم نغير بالنهار فعجب منهم وقال لهم أروني سيرتكم الماضية بالحيافة فقام معهم والحاضرين والابل معقلة فابتدأوا يحبون على بطونهم ويزحفون حتى وصلوا المراح وابتدأوا - يطلقون من عقلها ويؤمنون عليها بأيديهم لتظهر...

فقال الجرباء عجبًا لهم - فكل ما أخذوا فهو لهم- فرجعوا غانمين ولهم مزايا كثيرة...

وهذه قصة يرويها لنا عبدالله بن دخيل الله بن صويلح البلوي عن رجل من أعيان وفرسان بلي وصاحب كرم وكثير الاعتناء بالقهوة العربية وكان عقيد ركبان في وقت السلب والنهب اسمه مساعد العرادي البلوي في يوم عاد بالغنائم وأخروا القسمة حتى يقربون من العرب ثم سري ليلاً بخفية من خوياه على الفرس قصده أهله ويرجع منهم ليلاً وحيث أن هجاد الليل للطرقي على أهله منهي عنه ومكروه لأسباب عديدة.

وعندما ربط الفرس ودخل على زوجته انتبهت لظنها فيه بالردي فلطمته بأداة وأثرت بوجهه وهو لم يحتط فقال انا فلان لأنهم ليلاً ومظلم فقالت انت جئت لتخبرني هل أنا اطيع الضاوي وانت تعرف عفتي فحلف لها أن قصده - المودة والطمأنينة عليهم فرجع على ربعه واخفي عليهم وقال اني سقطت على الأرض أما هي فتركت أبنائها وهربت إلى أهلها فندم على ما كان وأخذ مرة وهو على سواء فعمد أهلها فطلب منهم المساعدة على ارضائها ولم ترضي الا بعد مدة

وتعب وبعد أن قال فيها أبيات :

الا ياونتي ونيـتـهـا ونة باثر ونه
على بنت الرجـال اللي حـقـوق الرجل يدونه

على اللي مع ظلام الليل قـفل واخـتلف ظنه
سـبـبـهـا يوم جـيت بليل ضـاق وباح مكنونه

نظرت بصـالحـه من عـقب سـبع بطون منجنه
نسـيـتي فـعل أبو صـالح مع اللي فـات ياخـونه

انا نفـسـي عـيـوف ولا تداني شـربت المنه
عـزيز النفس مـا يرضي بهـا لاصـار ممنونة

الا يا الله مـزنة فـيـهـا الرعـد والبـرق له رنه
عـسى اللي مـا يخيله مـا يشـوف الناس بعـيـونه

هذا دليل على حرصهم على العفة والكرامة وثقتها بنفسها غضبت لظنها أن يمتحنها...

هذه القصة من نوع اللزمة على الخوي إذا كان أجنبي مع عرب وغزي معهم له حقين – حق على العموم أنه خوي – وحق على خبرته اللي هو معهم في الطعام وغيره. يسمى دلي نقعة أي على الطعام هذا حقه لازم على خوياه..

القصة على غثيث بن مشابي من الجعفر شمر غزا على قوم ومعه ربع فيهم ضفيري مجاورهم وايضاً خوي له مع خبرته عندما قربوا من القوم إذا هم قويين وبكثرة وقالوا نريدهم بالليل تسلل نوع حيافة وفعلاً عقلوا الجيش واختاروا من أطيبهم من يكون عند الجيش لأجل يمنع الجيش عن الأول.

لا يترك الأخير يسمي وديع الركاب حتى يتم الموعد اللي تفرقوا عليه ظهور نجم أو علامة من الليل. -

وإذا حل الوعد التالي ينهزمون مادام الليل به بقيه عن القوم وعندما حل الوعد إذا الظفيري لم يحضر وعلموا انه عند العرب مذبوح أو مطروح لأنهم متفرقين على الحيافة كلاً من جهته ولا أحد يعلم عن الآخر..

فقال ابن مشابي أنا لا أحب أن أذهب معكم حتى أتبين عن خوي قالوا نخاف عليك من القوم أنت رجل معروف قال أريد أن أخاطر بنفسي من أجل خوي فعلاً هم انهزموا على جيشهم وهو رجع على ذلولة يقود ذلول خويه وعمد العرب كأنه ضيف نوخ عل بيت آخر الليل واستيقظ صاحب البيت.

قال الطرقي - السلام عليكم - ورد عليه راعي البيت السلام لظنه أنه ضيف وصديق وعندما شب النار قال أبشر لك بذلولين قال ..

تبشرني عقب السلام وأنت عارف أنك سالم فعلاً أكرمه وعرف أنه من قوم ووجد خويه فاعلاً ما فعل عند بيت آخر وفي الصباح عادوا على ركابهم سالمين..

هذه عوايد مع العموم - حتى ولو عرفوا انهَم قوم..

وهذا زبن بن عمير العتيبي المعروف باجادة الشعر وغزارة المعنى وقوة المعنى والمعرفة وشعره واقعي وطبيعي وبدون تكلف وهو معروف عند العموم ولكن شعره مجموع عند ابنه سوف يطبعه حبينا ذكره وهذه أبيات من فكاهياته لها مناسبة - عام غزو الاخوان لليمن كان قد زرع وانجبر على التخلف عنهم حسب الزرع مع انه الذي يبقى بعد الغزو عند النساء ليس له قيمة ترغيب له بالشجاعة وخوض الغزوات وكان فيه مطوع شاب رجع من الغزو وكل يوم يمر

على مجلس نساء بطريقه وهن يمازحن المطوع ويحرضنه على أن يقصد به – فقال :

امطوع مع نجل الأعيان سجيت حطيتهن لك مع فروض الصلاتي
اثرك يوم انك عن الغزو فضيت تبي جلوسن في ملم الخواتي
اللي زما بصدورهن تقل نبّيت قبلك تراهن مرمرن في حياتي
ايلا طمعت بقضبهن واشرهبيت ماجن ايلا راسي يطق الصفاتي

وله أيضاً :

حلفت ما اقبل عيشتن به مذلّه ولا اخضع لزرقان المعارف وأنا أشوف
لو ان عنده مطلب الرزق كلّه كلّش ولاقولت صنع في معروف

هذه مساجلة بين الشاعرين رحمهما الله سليمان بن شريم وعواد بن نادر في ليلة تقابلا وابتدأ بالسلام وهو يسند على سمو الأمراء المقيمين لندوة الأمير ناصر بن عبدالعزيز والأمير فيصل بن تركي بن عبدالعزيز..

سلام الله على فيصل وناصر حضرت الفرسان
سلاطين الملوك اللي تسمالي يساميها
سلام مبتديه لحضرت اسيادي هل الميدان
وغم ابها الجميع وهرجتي ماني مخفيها

فأجابه سليمان :

هلا بك والتحية يافهيم تبدع الافنان
عدد ما اخضرت الاغصان واحمرت نواميها
ولكن يالبيب العقل خدلك بالخبر برهان
ترا بعض ما يمحن اللي ما يلاديها

فرد عليه عواد :

انا عـــزمي قـــوي ياقـــبـــيلي يفلق الصـــوان

اشب النار بالضـرمـة ولا أسـال عن مـحـاضـيـهـا

ولكنيـوم جت بالعـارفـة في مـقـرن اللحـيـان

تنطح وجـــهـــا والحظ عند اللي مـــســـويهـــا

س :

انا من خلقـتي شلفـاي في يمناي فـوق حـصـان

ولا حـــولت عنه الا ايلا بردت حـــوامـــيـــهـــا

اعـــارك واتنطح من يلاقي هيـــبت الفـــرســـان

وانا مـــثل الزناتي كل هيـــات يلاقـــيـــهـــا

ع :

عـيـال العـجـز واجـد والفـعـول تـهـرِّب الشـجـعـان

اخـــاف انك وقـــعت بواحـــد لرياك عـــابيـــهـــا

كمـا قيل ابازيد انعـثـر واللي عثـر به واحـد ديقان

وقع بالاندلس في هيــه كـــثـــرت نواعـــيـــهـــا

س :

انا ذكـري فـشـا مع لمت الحـضـران والبـدوان

شـــعـــاع الشـــمس لو فليت ردنك مـــاتغطيـــهـــا

ع :

وكـاد انه فـشـا ذكـرك وجـاك مـقـضب الشـلان

ايلا شـبـيت نار الحـرب نصـيف الماء يغطيـهـا

س :

عـجايب كـيف تسـبـقني على الحـجـة بلا برهان

وانا بذارها حـصـادها باني حـوامـيـهـا

ع :

اجل مـا تفـهم أنّ الناس تقـرأ لك بكل لسـان

إلى ظن الخـصـيم بفلجـتي عـزمي يعـديها

س :

تعلمني بطاروق البـحـر من منحي الغـرقـان

وانا كل البـحـور اللعـمي قـبلك سـابح فـيـها

ع :

انا من ليلي الأول مـاجـيـتك في سنع حـقـران

ولكن حـجـتي هـااللـيل ملزوم توطيـهـا

هذا نوع من بحـور الرد المعـروفـة المسـمـاه بالقلطة وهي أنواع كـثـيـرة...

هذه أبيات للشاعر المعروف سليمان اليمني العنزي من السلقا كان ما يخاشي بكلامه ويقول الصحيح ولا يجامل وكانوا الفدعان من عنزة على شيخين دهام ابن قعيشيش وابن مهيد فيما سبق حدث بينهم معركة وذبح أحدهم كثير ولم يبقى إلا القليل من أولادهم لذا لقبوا بالولد - والذابحين لهم أولاد عمهم وبقي أثر هذه مع البقية ولا يجتمعوا على المارد ولا على المنزل وفي ذات يوم خطب الشيخ ابن مهيد أخت الشيخ دهام فقال أبرك ساعة نريدها سبب للم الشمل تنزل علينا وهي ضيفتك لاننا متفرقين ونحن أبناء عم ونكون يد واحدة على الأعداء.

وكان له قصد إذا اجتمعوا تآلفوا الكثير يتبعونه وشاعرنا يعرف عن هذا فعندما نزل الشيخ ابن مهيد عليهم بادره الشاعر بالأبيات وصارت سبب منع له عنها ورجع من حيث أتى بدونها - أما الأبيات فهي :

| | |
|---|---|
| اشـــوف بنت بالمودة تخـــايلْك | تغـزل بعـينه وانت تضحك بلانيـاب |
| امـا انت حلّْ جـيزت العشق بالملك | ولا تريّح وانســـدح بين الأجناب |
| أخـــاف من يوم تُذيِّر رحـــايلك | يصبح عل نزلك من الربع ضبضاب |
| حلفت باللي صـــورك ثم مـــثلك | انه يداورك اشـــهب الريش حطاب |

ورحل وكانت له انذار وهذا من الشعر الذي يعرف المعنى فيه ويعرفونه مع التجارب.

وهذه أبيات مجهولة الصاحبه :

| | |
|---|---|
| قـــال الذي عـــداً بعـــالي قَـراها | عـيطا ولا عـدّيتـهـا من حـيـاتي |
| إلاّ ليـــامنه بغي القـــيل جـــاها | يرمي العـذاف ويأخـذ الكايفـاتي |
| عــدلّتــهــا لامـــا تســاوى بناها | وصـــورها عند العـــرب بايناتي |
| وكنيتـهـا بالصـدر عند اسـتـواها | من خـوف يدمـرها غـشـيم الرواتي |

وعادة الشاعر إذا أراد أن يبدع يكون على رجم مرتفع ويطالع يميناً وشمالاً ويحاكي قريحته.

من شوارد الشعر بعض النوادر التي لا يعرف صاحبها أو يعرف صاحبها ولا يعرف بقيتها منها :

عسي الصديق بخير لو ما عطاناشي      امــا تنفــعنامنهــه يغنيــه عنا

ومثل الكلام الرخيص الذي يستعيبون حامله إلى غيره. ويصفه مثل زبد السيل أو مثل زبد السمن المذاب ويدعى الانقاش :

مــا ينقل الانقــاش رجل جــيّــد      ولا يلحس الزبد المذاب رجــــال

وهو طوش الكلام الذي لا فائدة منه.

ومثل أبيات الشاعر المعروف إبراهيم بن جعيثن كان يسافر لطلب المعيشة ويرجع إلى بلاده وفي عودته حضر تقسيم الفضات للجهاد للغزو مع الحاكم كالمعتاد على العموم وجعلوا عليه ريالين – وقال :

لو ان عندي علم واحســاس واد راك      مــازاد في بعض المعــاني غلطنا
مـاجـيت من ناس يقـولون لي هاك      وقــعــدت مع ناس يقــولون عطنا
احـوالنا في نجـد مـاهي بتـخـفـاك      إمــا قــصــرنا دونهــا مــاقلطنا
حب الوطن والدين مع عـبـر دنيــاك      إلى ارتهـينا التـمـر فـيـهـا ابنسطنا

# قصة ابن لهاب

هذه القصـة جرت على ابن لهاب من التومان من شـمر وتسللوا كـالعـادة تسمى حيافة والكثير منه يسمى ركب ويخطفون من الدبش بقدرتهم وأكثر منهم يسمي غارة حسب الكثرة المذكور معه جماعة قلة عندما اقتربوا من الأعداء

تفرقوا وجعلوا لهم موعد يجتمعون فيه آخر الليل للهزيمة سواء كانوا غانمين أو غير ذلك وجدوا العرب منتبهين يحرسون حلالهم وتشاوروا يختفون في مكان وبالنهار يعودون ثاني ليلة وكانت الليلة الثانية مثل التي قبلها فقالوا ننهزم نهاية هذا الليل حتى لا يرانا أحد في النهار فقال كبير السن أنا لا قدر الهزيمة أريد أن أرجع إلى العرب وهو يعلم أن من عوايد العرب إذا سلم وردوا عليه السلام يسلم منهم أو مالح من الطعام ولو كانوا يعرفون أنه من القوم فيسلم فذهب وعندما أقترب من البيوت وجد فرسًا بالمقلي وعندها بنتها حولية وفيها حديد كحيلة قيمتها خمسون ناقة فحاول فكها بالمفاتيح الموجودة معه فادرك الحديد وركبها وهرب بها وفي الصباح قصوا الأثر ووجدوا اجتماعهم ورجوعه من ربعه وعلموا أنه رجع يريد الأمان وزابن بنفسه عرفوها بالتجارب.. ركب راعي الفرس بأثرهم والفي على سارق الفرس وطلب ردها إليه فقال له نحن وإياكم قوم..

فقال راعي الفرس أريد يمينك بأنك يوم ترجع من ربعك تريد الطمع ولا تريد أن تزبن والسلامة فقال ابن عايش شيخ التومان راقب رب العالمين أخشي أن تكذب ثم تذبح عليها بسبب العقوبة أعمد علي الصدق فاعترف أنه راجع يريد السلامة فرد عليه الفرس - وبنتها عل طول قيمتها دليل على اعتمادهم على عدم الحلف كذبا والخيانة.

## قصة بزيع

وهذه قصة للمسمي بزيع مجاور الأساعدة بالتنومة على وقت اشتروا البارود من راعي التنومة ابن نملة ثم اشتروا باقي الديرة ورحل ابن نملة والمذكور بزيع له قليب وبها نخل تسمي أم حزم حتى هذا اليوم باسمها.

وصار بينهم عند السيل خلاف وغضب ورحل عنهم ونزل بالرس وكان المذكور شجاع ويعرف على حسب وقتهم أنه يذبح الصيد والقوم وكان يطلق على من في مثله بواردي - ولا تؤخذ الزعيمة وهو موجود بل يفكها حيث البندق

ذاك نادرة ومعه بندق اطلقها عليها خضراء وهي فتيل المذكور بالرس يخرح للصيد ومعه أخته أينما ذهب فنصحوه أن لا يخرج وحده لحيث في أرضهم لصوص مختفين وإذا رأو ا القلة أو الواحد هجموا عليه بدون سلاح بالرمح والسكين ولثقته بنفسه لم يستمع لكلامهم خرج ذات يوم وأقبل عليه اللصوص وقيل أنهم ستة أو خمسة فاخفى البندق عنهم حتى اقتربوا منه وقضي عليهم جميعًا منهزمين هو بأثرهم حتى قضي عليهم فشالهم على راحلته ووضعهم بالسوق فقيل فيه كلمة بقيت مثل مع الناس شيلت بزيع على جمله..

ثم رحل من الرس حسب قصيدته وكان عند الدريبي ومدلج وابن حسن من أهالي بريدة وأعطوه نخل وملك لأن الطيب له قيمته هذا وقد فقدوا جانبه أهل التنومة وندموا على رحيله وركبوا إليه يطلبونه العودة وقيل أنه عاد..

هذا بعد سماعهم لقصيدته الاتية والبندق باقية حتى الآن عندهم.

ومما يدل على أنه مات عندهم حيثه كبر وباع بندقه خضراء وهي باقية حتى الآن عند شخص من آل فهيد التركي أما القصيدة فقد ذكر أسمائهم فيها وذكر أسماء البلاد فهي :

| | |
|---|---|
| ياركب ياللي للمساعيد وجّهوا | مع جوقو مشيهن ذميل |
| لاجيتوا البرج الشمالي سلموا | على مجلس الحامي بناه طويل |
| تبدلت بهم عند الدريبي ومدلج | وابن حسن او اي ذاك بديل |
| صخوا لي بغرس ناعم كيد طلعه | ثمر عرفج ضاف عليه السيل |
| تبدلتوا الحر القطامي باشك | عمى رأيكم حيث البديل هبيل |
| فلا يانخلات بأم حزم تقللن | اظن فيك أن المقام قليل |
| من يوم سد السيل عنكن صالح | لابد ما يعبى لكل مسيل |

ذكر البرج الشمالي بالتنومه حيث عليه حامي عقده والمذكور قيل انه من حمولة المقبل ببريدة المعروفة..

هذه قصة على عبيد الحمود الأسعدي أمير بقعاء السابق وهو صاحب كرم ولكنه مقل والناس ما يعلمون عن حالته والضيف يتوجه إليه مباشرة بأي حال من الأحوال وله أشعار كثيرة بالمناسبات ومشهور بالكرم وهو خطيب بلاده عندما كبر سنه في يوم حضر ضيوف لهم قيمة ومن الصدفة انه لم يجد شيئاً فضاقت عليه الدنيا وظهر يلتمس من يسلفه سلفة ولم يجد منهم أحد ممن ذهب إليه شيئاً تعذروا منه لأن حالتهم مثل - حاله لا يجدون شئا وذهب للمارد[1] وعليه بدو ووجد واحد من عبده من شمر يسقي ابله يدعي جراد الشتيان سلم عليه وقال له تفضل للقهوة ويحسبه مسير قال لي حاجة ولا وجدتها يقصد الغنم والورد كله ابل قال ما هي قال ابوّر ذبيحة قال يكفيك ها القعود فظهر منه كلمة من الفرح والغرابة أنت تتهزي بي قال ما تستاهل الهزو ياخو عفراأي الهزو - بالرداء ولكن بعدها الكلمة حلفت ما تذبح الابكرة لأن لها قيمة أكثر من القعود فقرن بكرة من الابل بجمل وساقها ومعه رجل فلما ادخلهن بيته رجع الجمل وذبح البكرة للضيوف وضيف للبلدة ووزع وقسم منها وقال هذه الأبيات حسب رأي أن حالته وقلة ما يدرك :

| | |
|---|---|
| يالله ياالمعــــبـــــود يالله يالله | ياخـــيـــرن كل الملا مــــرتجـــينه |
| امــــرك بكاف ونون عـــجل المرواه | ياللي يكون امــرك تدير الســفــينة |
| ترحم حوالي اللي عظم هضم بلواه | حـــادر قليب مـــابقي من سنينه |
| يالله ياللي تبـــدل الحـــال بحـــذاه | تقـــــــــدر ترده ياالهـي لكينـه |
| مــامن حــلال نتـبع النفس لرضــاه | ولا ريش ننهض عن ديار الغــبـينة |
| من عقب مــاني للمسـايير مشـهاه | الكل ينصى مــجلس خـــابرينه |
| ندني لـهم بيض الدلال المراكـــــاة | والضيف لاجاء البيت يوضي جبينه |
| ونبـذل لهم من مـد جـزل العطيـاه | ونذبح لهم جل البكار الســمـــينه |
| عــشـــراني اللي يوم الأيام عــدلاه | الا طلبنا حـــاجـــة مـــسندينه |

---

(١) مورد الماء للمواشي

| | |
|---|---|
| نسـيـون وانسـاهم زمـان عـرفناه | واللي مـضي مـا كنهم خـابرينه... |
| إلاّ ذنانة واحــــد وين أبا لقــــاه | او خـــيـــرن ينظر وليــه بعــينه |
| أو خـيـرن من خـيـرن طاب مـجناه | دين وعـــقل غـــيـــر طَولة يمينه |

وهذه قصة أيضاً لاثنين من الصهبة من جماعة الشيخ الفغم من مطير تبين لنا حق وقيمة النخوة ويرخصون بالمال والحال لصديقهم هذا محمد بن حجي الشاعر المعروف بالكرم - والشجاعة كان له بنت عم عليها جمال وكلا يخطبها ومحيرة هذا من عوائد البادية وربما هو من الذين حيروها - نخاه بدر بن جهبل من أعيانهم وله قيمة عندهم وقام معه على تحصيلها وطلب من أبناء عمه أن يمضونها له وتنازلوا عنها إكراماً له وقام مع صديقه حتى دخل عليها وبعد أيام قليلة حدث سوء تفاهم وزعل بينهما وندم بدر حيث كلف محمد بالجاه والمساعدة وغيرها.

وقال أبيات شعر وذكر عمته التي أرسلها للخطبة واسمها وضحي :

| | |
|---|---|
| ياليت مـاجـان ابن حـجي ولا جيـتـه | وياليت وضـحـا أفلست من فوق وجناها |

وهذا ما نعرفه - فأجابه محمد قائلاً :

| | |
|---|---|
| يوم انت تركض وراس الرّجم عديته | تشـرف على مـازمـالك من رعـايـاها |
| اللي بغـامني الطّلاب مـضّـيـتـه | حـاجـتك يابدر عليـه قـضـيّـاها |
| عنزت لك لين راس الحـبل شـدّيتـه | اليـــوم مـــاني مليّـمك أنت ويّاهـا |
| كان افترقتم عسي فَرقه إلى الميته | وكـان اجـتـمـعـتم لعلّك مـا تعـداها |
| من صــد عني له الطاروق خليّـتـه | عيـبـا على اللي بنات الناس يبـلاها |

فراج بن ريفه القرقاح من عبيده قحطان اشتهر شعره كما اشتهرت شجاعته وسمعت عنه ابنة أحد مشايخ قحطان وتدعى (نيله) فقالت من يخبرني بمقدم فراج إلى مضاربنا فله (جمل) ولأن الجمل في ذلك الزمن يعتبر جائزة ثمينة فقد حرص الجميع على تحري أخبار القرقاح وفي أحد غزواته حل ضيفاً

على أهلها وسمعت بالخبر امرأة من عربانها فاسرعت لتزف الخبر إليها وعندما رأت (نيله) فراج لم يعجبها لأنها توقعت أن تراه على غير تلك الصورة لأنه رحمه الله كان شديد سواد الوجه لكثرة غزواته وتعرضه للمشاق فقالت ما معناه أنها لم تعجب بوجهه.. فسمع كلامها وبعد مغادرته مضارب القبيلة أرسل مندوب بالأبيات التالية وبعض الناس ينسبها لشليويح العطاوي :

| | |
|---|---|
| سلم على (نيله) بوسط الجماعه | فان السلام البرز ما فيه منقود |
| ياليتها معنا على الهجن ساعه | حتى تعذر وجيهنا لوغدت سود |
| في الليل نسري مثل راعي زراعة | والصبح تلفحنا السمايم على القود |
| حتى تميز من (صبي) الشجاعه | وتميز اللي كنه السدو ممدود |
| وتشوف منهم من بتيع ذراعه | مثل الفهد (ياتي) من الصيد بضمود |
| وتشوف (غمرٍ) حرفته في متاعه | لا يقضي الحجه ولا هوب مفقود |

هذه قصة للعنقري من بني تميم في بلادهم ثرمداء ولهم أمارتها المذكور ظهر بمظهر شجاعة وطموح نفس وولع بالخيل وفي وقتها لها قيمة أعظم من الطائرات اليوم حيث أن السلاح سيف ورمح وكان كثير الغزوات مع الحاكم ويقطنون عندهم بعض البوادي في الصيف والمذكور كثير الاحتكاك بخيل البادية بالتمارين والسباق ومنها يجعلون نيشان على الأرض فيأت وهو على ظهر الفرس ويختطفها مسرعًا ويفوز بالسباق وظهر له صيت وكان على درجة من الجمال والوسامة وأرادت واحدة من نساء العرب البادية أن تغريه بالعشق الماكر كيداً به لمهارته ورجولته وفوزه على رجالهم فارسلت عليه واحدة من – الطاعنات بالسن أن فلانة تريده وكانت جميلة واستمر اللقاء بينهما على الماء وبلغ معه الحب مبلغه وعندما انتهى الصيف رحلوا خامره الحب حتى انه مرض

بسببها وابدا على صديق له أن ليس بمريض ولكن يعاني من حبه لها فطلب منه أن يذهب معه للحاق بهم فقال صديقه تراها من بعد بغير جدوى ولكن نأخذ معنا خيمة وأدوات وأغراض بيع وشراء تكون معي وأنت تكون جالسًا عند الدلال للمسير ونقطع الخيمة بيننا حتى النساء تشتري مني وتأخذ أنت الفرس والسلاح وفعلاً لحقوا بهم ونزلوا معهم كأنهم جيران واستمر بالرسائل كالماضي وهي تمكر فيه وفي يوم من الأيام بلغهم خبر غزاة عليهم وبدأ النساء يعدون خيلهم لعلها تقابل خيل الأعداء فعدن الجار ضمنهم فقالت العشيقة لا تعدنه معهم فقالت هذا حضري لا يعد للمعارك بل زين تصفيح ولعب على الخيل استهزاءًا به واحتقارًا به.

وبهذا تبين أخيرًا أنها تمكر به فبلغه الخبر وانتهي ما كان في قلبه لها من حب ومودة ولكن أصرّ على أن يبرز لها فعله وما كان سيقدمه من أجلها ولكن يتمنى أن يحصل الغزو والمعركة وهو موجود عندهم وفعلاً جري ما كان يتمنى وكانت هذه العطفة[1] فدارت المعركة وتغلب الأعداء عليهم وذهبوا بالحلال وجميع الدبش ورأت العنقري فأخذت بالأصوات تنخاه وتحثه ففعل فعلاً ذكر بعضه بالجواب الآتي :

ورد المال وغنم منهم ما غنم لأنه أخر فعله حتى غلبوا لأجل يتبين لهم فعله وشجاعته فقصد هذه القصيدة :

---

(١) العطفة : معروفة عند البادية وهي أجمل نسائهم وخصوصًا بنات الأمراء تركب جمل بالمعركة وتحثهم على المعركة وبهذا تعرف الطيب من الردىء ويزداد فعلهم نخوة ورجولة.

الله لحـد يامـا غـزينا وجـينا ... ويامـا ركبنا فـوق هجن مـشـاويح

ويامـا علي عوج العـصي[1] اعتلينا ... ويامـا ركبناها عـصـيرن مـراويح

ويامـا تعـاطت بالهنادي أيدينا ... ويامـا تقـاسـمنا حـلال المصـاليح

وراك تزهـد ياريش العين فـينا ... تقـول خيـال الحضـر زين تصـفـيح

الطّيب مـاهو بس للظاعنينا ... قـسم وهو بين الوجـيـه المفـاليح

البـدو واللي بالقـري سـاكنينا ... كـلا عطاه الله من هبـة الريح

يوم الفـضـول بحلتك شـارعـينا ... والشلف بخـوانك سـوات الزنانيح

يوم انكسـر رمـحي خـذيت السّنينا ... وخلّيت عنك الخـيل صم مـدابيح

هـيا عطينا الصـدق هيـا عطينا ... وامـا عطيـتـيناه حلفت لاصـيح

اصيح صيـحـة من غدا له جنينا ... والا خلوج ضـيـعـوه السـواريح

ياعـود ريحـان بعـرض البطينا ... من أين مـاهب الهوي فـاح له ريح

وخـد كـمـا قـرطاسـة في يمينا ... وعـيـون نجل للمـشـقّى نوابيح

صـخف بلطف بانهـزاع بلينا ... ياغـصن مـوز مـيّله ناعم الريح

يابو نهـود كنهـا فنجـال صـينا ... ولاّ كـمـا بيض بخطو المنافـيح

لاخـوخ لا رمّـان لاطلع تينا ... لا مـشـمش البصـرة ولاهن تفـافيح

فبعدما رات الفعل تأسفت وخامرها الحب والود الصحيح وقالت الآن قبلت بك زوجًا فرفض وقال شيمة عنقرية وبقيت مَثل مع الناس إلى الأبد وتشيم وعزف عنها ورجع في سمعة طيبة وبما غنم من الأعداء وهي قيل انها نقلت إلى بلد العنقري مريضة لتراه واصر وأتم ما ذكر.

هذا ما ذكر لي من الرواة وتكرر ولابد أن الرواة يخلفون القديم وذكرنا ما سمعنا وأذعناه مرات بالإذاعة ذلك الوقت عندما كنت أقدم برنامج من البادية ولم يذكر لي أحد خلاف ذلك.

---

(١) العصي : المراد بها يقصد غزوهم مع الحكام.

هذه قصة قديمه – تبين لنا شهامة العرب وحفظهم للجوار والعفة والشرّف – المذكور من اهالي الخرمة البادية – وهو من اشراف البادية نزح الى الشمال لطلب المرعي وكان معه عرب – وهو تقدم وحده وكان عنده را ع للابل وسري منه ليلا – رجع للعرب وبقي وحده وبنته وعندما وصل خبرة بالشمال – حول وربط الفرس فجاءه من اهالي الشمال عنزه خطف الفرس وقال له انت قوماني – تريد ابلنا وحلف له انه وحده وحاديه الزمان عليكم لطلب المرعي وعفي عنه وفرسه وتواعدوا سوي.

وقال الشريف انا ما احب القرب من العرب – حيث راعينا بنت وقال له العنزي وهو يدعي ابن معثم انا مثلك راعينا بنت تجاوروا الاثنان جميعا – وكان ابن معثم له ولد شاب عليه قرون – شعر وقال له البس لباس اختك ولاتتطلع عليك خويتك لحيث ماوعدناهم بنت وخليك على طرف منها.

واخذوا ثلاث شهور جيران ويوم غار عليهم قوم – وحدّت الظروف – للولد ان يفزع مع ابيه على فرسه وكل هذه المدة ماتعلم عنه خويته الا انه بنت وعندما ركب الفرس قال الشريف وخسارتاه الابل من منهويه والبنت متهومه خاف عليها ان جرى عليها شيء.

واخيرا فكوا ابلهم من المغيرين عليهم ورجع الشريف منهم والولد اصابه على البنت مرض زايد محبة – وقصد الولد ابيات ببنت الشريف :

ياراعي المنجـــوب ود المكاتيب اذا لفـيـتم صـوب ديرة عـجـايب
بنت الشريف مـعـرب الجـد تعـريب اذا مـشي يتليـه خـيل ونجـايب
تســعين ليلة قــاربين الاطانيب مــاخــايله شــوفي وحنا قــرايب
حــيــاة رب يعلم الســر والغـيب مــاهم به قلبي بطيب وغـصــايب
مـاخـفت من سيف قـوي المضـاريب ولاخــفت من نـار شــديد اللهــايب
خوفي من الهرجات بين الاصاحيب عن قـول ابن مـعـثم يبـوق الطنايب

وقيل أنه ركب والده عقب مدة وعني مع مرض الولد وصل بلاد قصيرة واطلعه عن قضية الولد وانه زوجه البنت ..

وهذا مما يدل على حفظ العرب للشهامة والشيمة وغير ذلك .

وهذه ابيات للشاعر المعروف عطا الله ابن خزيم من أهالي الخبرا بالقصيم – شاعر لم تطبع قصائده من قبل وله شعر كثير وقوي في مناسبة كون الاخوان على اهل الحرث حدود الأردن – يقول :

قــال العـقـيلي والعـقـيلي عطا الله الامــثــال للفـهّـام فـيــهــا شكاله
تري اسباب ماقاجا ضميري وهاضني ســحــاب تزبرّ والمسطر خــيــاله
نشت مـِزْنة من يمة الشرق وارعدت على ديرة البلقـــا تَطَلّق ثَعــاله
تخيف القلوب بِجِس صـاعق رعودها وهلت على جـــمـع المعــادي زلالة
غشـا سيلها حسـان وطراف حـاديا ضحـا واضحت النسوان تبكي رجاله
وطوهم اهل التوحـيد والدين والهدي وارسـو كـمـا ترسـو شـوامخ جبـاله
اتي من ربا نجـد جـيـوش لكنهــا ســـهـــوم المنايا والمنايا حـــواله
يجـرونهـا بالغـصن من نـازح النِّيـا وهي طايعه تحت أمر نصر سعى له
وغاروا على جيوش وخيل وصبحوا عــدو الشــريعــه لين خــلا حــلاله
فلوا بيــارقــهم على دار ضــدهم وكل ثنايد نضـــوته في عـــقـــاله
وهـمـوا بتسليم البـوادي وحضـرهم ولكن مـقـبـوح الفـعـال ارتكى له

ولا هو بجـولة جـولتن بانحـرافـه
ولا للنشـامـاغـيـر الثنا في مـجـاله

ألا مـاحلي يوم اقبل الركب واوجهوا
علي جيشهم والخيل أرخوا حباله

وساروا كما سيلن تنحى بقوة على الضدّ
واللي في مــــجـــاريه شــــاله

انا يوم شـفت الفعل بالكفـر سرني
على ان جُـبّل النصـر والعـز فـاله

انا زادني فـــوز وانا زدت بالثنا
وانا فـزت بالنومـاس يوم احـتـمـاله

أنا كلمـة التـوحـيـد عندي ثقـيله
لهـا منزل بالصـدر في كل قـاله

أنا أحب اهل نجـد ونفـرح بعـزهم
وأنا احب طولتـهم وانا من عـيـاله

نجـد بوصف امي وانا من ضناها
وانا نجـد هي روحي وهي لي واناله

انا ديرتي غربيـهـا القور والحـصا
ودار الهـلاليــة تراها شـمـأله

نجد ولو مـاقـعد بها غير ساعه
تكفين عن جـمـلة ديار بداله

انا نجد مادام اخو نورا بجـالها
لهــا منزل عندي رفـيـع مناله

مــادام ابوتركي على العـز فنّني
عــزيز بعـيـد الدار والأحـواله

انا اعتز في طرياه واطعن بحـريته
واقـــيل بظل الله ثم في ظلاله

وهذه قصة كرم لواحد من أهل الحناكية اسمه فوّاز الزبيري وفي الاصل من سبيع في قديم الوقت الابيري لقّب علي طّريق وهو فلاح ورا ع الكرم أو الشجاعة دايم يتحدثون فيه العموم الزبيري في مجالسهم ويثنون عليه على قد فعله ونساء العرب منهم قريب ويسمعن مايقولون والطيب له قيمةٍ عندهن حتى ولو هن من الاعادي قيل ان أحد بنات الشيوخ - وقيل بنت ابن شرار المطيري.

أشوف صاحبها لمديح لان ابلهم ترد على قليبه ركبت جملها مع الورد وعندما وصلوا البير اذا هو متحزم يبنيَ بيديه طين قالت للراعي وين فواز فشار لها عليه وبنفس الوقت انقطعة او ذام الغرب فوقفت السواني لهذا السبب حول من الجدار واخذ سكين ومخراز وبسرعة سواها ومشت السواني وقالت هذا الذي يمدح قال نعم فقالت كلمة هزؤ فيه وسمعها قال ابيات منها مايلي :

| | |
|---|---|
| يابنت ياللي مثل عود الرديني | والاّ كما ريميّةٍ تزبن الزرب |
| ياللي هزبتيني بفعل اليميني | ابني على زرعي واصلّح له الغرب |
| اقضي لزومي والردا مايجيني | هذي سوات اللّي بنا القصر بالدرب |
| باغٍ إلى ماشلهبن السنيني | وألفو علينا بالشتا كنهم غُرب |
| اذبح لهم يابنت كبش سميني | جنس من المطران واجناس من حرب |
| وقرص عليه السمن يذرف رسيني | من الصحن تلقا على الفرش له سرب |

وهي يمكن اكثر واقضبوا بعض الابيات منه واخيرت بها والدها وقال يابنتي هذا مايستاهل من كرام العرب وله حق عند الله وخلقه ويوم اخطيتي عليه نبي انجازية مع اننا محتاجين له دايم يضيفونه اوص را ع الابل اذا ورد يقرن له ثنتين ويعطيهن اياه له سواني وهذه من مجازاتهم بينهم بالجميل واكرامهم لصاحب الكرم.

وقصيدة الشاعر جري الجنوبي ونري فيها خفة الوزن وقوة المعني من قول جري الجنوبي في الغزل : ـ

| | |
|---|---|
| يقـول جـري في ذرا راس مـرقب | طويل الذرا للريح فـيـه زليل |
| طويل الذري تهـفـا الحـواويم دونه | وللحـر الاشـقـر في ذراه مـقـيل |
| لاتشـرف المرقـاب يلعب بك الهـوى | ويذكّـرك المرقـاب كل خليل |
| ايذكّـرك خلٍ حـال ابانات دونه | ابواد الرّشـا يامـرتجـيـه هبـيل |
| خليلين خـلان الزمـان ان تفـرقـوا | ياحسـرتي ون صـرت بغـيـر خليل |
| انا جـيت من نجـد ولايعـرفـونني | مع اغـزيو بدو جـيت لهم دليل |
| على فـاطر هبّاعة السـير والسري | لهـا في مـهـامـيـه القـفـار رقـيل |
| تاطا ولاياطا على القـاع خـفـهـا | كـمـا غـصن مـوز بالنسـيم يميل |
| سـقـا الله واد للحـجـاز امـقـابل | ابوسلم ورق الغـصـون ضليل |
| ترا بأسـفله سـدر وعـالي افـروعـه | وسـيله ايفـيض في قـرا ونخـيل |
| ترا بوسطه جـبـاره[1] سـاليـه | ملعب الغـضـات الشـبـاب مـقـيل |
| تلقـا بنات البـدو يلعبن حـولهـا | ويهـزعن اغـصـانهـا وتميل |
| وتلقـا بهـا راع النوابة جـالس | احم الاشـافي في وِجَـانِه نيل |
| احم الاشـافي ادعج العين ليـتني | الاقـيـه وانابي عليـه غليل |
| ياراعي الخـد الذي فـيـه أمـارة | ثلاث العـوس ونقـشـهن جـمـيل |
| ثلاث لعـوس مع ثلاث مع اربع | عـشـر ولايغـوى بهن دليل |
| ودي تقـربني عليك ابكلمـه | خـيـر المعـاني للرجـال دليل |
| قليل من الحب الذي كـان بيننا | غـليل ولايبـريه كل خليل |
| انشـدك الى مـاجيت طلاب حـاجة | وتهت وقلّطت النشـيـد دليل |
| اناجيك او ما جيك او وش تقول لي | او انت على مـاقـد نويت بخـيل |

(١) : جباره : مجمع ماء كثير يقطنون عنده بمواشيهم وفيها شجر السدر.

تاعد ولاتافي ولاتقطع الرجا    ولافي يدي مما تقول ظويل
ولاينفع المحتاج إلى قيل باكر    يجي ولايلقا بالايد حصيل
يالايمي بالحب تبلا بمثلها    عساك في طرق السفاه تعيل
تلقا غزال مثل ماني لقيتها    تصبح وتمسي في هواه عليل
يلومني بالحب ثور مقلد    لكنه من بين الجماعة فيل
يلومني في حب مسلوية الحشا    عساه في طول الزمان خبيل
وترا ردي الرأي تعمي بصيرته    وتيهات الاريا مالهن دليل
الى عاد ما للرجل رأى يدله    ياخذ من اشوار الرجال دليل
ردّت تجاويني من الهجن عرمس    لها بين مَحْني الضلوع عويل
وترا هبيل القلب من لايهمه    افراق الاخلة والزمان طويل
تبصرت وأنا في هواهم امعاني    النبأ في شف كل خليل
كما ساعة مابه هبوب وساعه    هَبويه المَبني الرواق يشيل
هِنْ النفس ومنها عن المكرهيّة    لعلك تازي بالعيون جليل
ولافات شيء فرض بالعز دونه    ترا العِرض فيما ينوب قليل
وترا روضة الجثجاث مرن نباتها    مرن ولو هي كل يوم تسيل
وعرق الندا يندا ولو كان بالي    يندا ولو هو بالمراح امحيل
فكان ماتعطي والايام عدله    فالأيام لابد عدلهن يميل
وانكان ميزانك على الناس مايل    فصيور ميزانك عليك يميل
العوشزه ماياقع الحر فوقها    ولابه لسمحين الوجيه مقيل
الا ماكثر الخلان يوم نعدهم    كثير وعند الموجبات قليل
إلى صرت في دار مقل ومُبْغَض    ترا النفع من بعد الممات قليل
تنزح عنها بالرحيل وقلها    مذكورة يادارنا بجميل
اقعودك في دار الهوان مجامل    قليل المواشي والمقل ذليل

اقـعـودك في دار الهـوان مـجـامل كـمـا باقـر يثـفي الجلد حـسـيل
وصلوا على سـيـد البـرايا محـمـد مـاهل ويل في حـقـوق السـيل

هذه من ابيات لم نتأكد من صاحبها ذكر فيها صاحب كرم يدعي ابن صعنون من أهل الخبراء بالقصيم له قليب تسمي باسمه الصّعنونيّه وقيل فيها اشعار كثيرة وعندما مالت عليه الدنيا رآه الشاعر في احدي المدن يوم لم يعزم مكسور الخاطر فقال هذه الابيات لم نعرف غيرها :

ذا زمـان فـيـه دولات تدول دار دالو به علينا باحـتـمـال
يوم كـثـيـر المال بيـدين البـنول كـثـر عند النذل تربيـة الحـلال
طاح قـدر اهل المراجل والفـعـول والولد عن والدينه مـايسـال
كـود للحـرمـة غـدا مـثل الذلول لو تصكه في يدينه مـايبـال
لا بغـيـت المرجلة حـبله يطول لاتجـالس كـود مـاضين الفـعـال
خـملتك يرفـونهـا عن كل زول مـد نجلسـهم على غـيـرك وبال
بغـيـبـتك تدعى جليـدان النطول وحـضـرتك يثنون شـينين الاعـمـال
من يريد الفـقع ينبت بالمحـول مـثل من يرجي الحليب من الجـمـال
شـفت ابن صـعنون بالمجلس يدول ريـف عـيـرات اذا جنه اهـزال
عـقب مـا الشـاعـر بمدح له يقـول لاح بالدنيـا كـمـا وصف الهـلال
تركـوه الناس مـاحـد له يقـول سم للفنجـال ياريف الهـزال

هذه قصة تبين لنا عفة العرب وحفظهم للكرامة والأعراض وتعرف ان عشقهم عن نقاء وبعد عن الريبة - هذا مريبد بن هنود من بني عمرو عشق بنت من مطير وهم حين قوم لبعضهم مع ابلهم بالمفالي وحصل مجتمعات ومحادثات بين النساء والرجال وبهذا السبب توصلت القضية الى تقاطع بين القبيلتين بسببها حتى أن راع الذاهبة ما يقدر يدور ذاهبته مع الاخرين الا على الموارد عند العرب وابتعدت عنه وعن المحادثات لهذا السبب وقيل ان المدة ٢١ سنة ومادام احداهم ماتجوز الثاني يلازم على الموعد والانتظار وفي يوم طرأ عليه ان ينحرهم كضيف ويخطبها علناً حتّي اذا منعوه يعذر ويتجوز وهو يئس منها فركب لهم عندما وصل ادباشهم في المرعي دون العرب وجدها مع السارحين فسألته واخبرها فقالت اخشي عليك ان تضرب او تذبح كل العرب يبغضونك ومادام انك علي رجاء فانا مثلك حتي لو يكمل عمري بدون زوج فقال لها كلمة خاطئة وصارت سببا للفراق بينهما واليأس فقال عوضين ولو قبلة عن هذا التعذب والسهر وحنا على رجاء من الله في فرج ان يجمعنا فصفقت كفًا بكف منكرة هذه الكلمة التي لم تسمعها منه طول هذه المدة ولبعدها عن الشك والريبة فقالت وأسفاه على عمري بانتظارك على ثقة وهذه الكلمة افسدت مامضي واقسمت بالله مايمسني غير زوجي بالحلال هذا آخر لقاء بيننا فتأسف أسفًا شديداً ورجع خائب الامل بالأسف الشديد وقال فيها اشعاراً منها :

| | |
|---|---|
| يامل قلبٍ لاعـــــه الود وانلاع | كـمـا يلوع النبت هيف الســواعي |
| جاته هبوب طيرت صحصح القاع | واصبح تراب القاع غادي ضياعي |
| اخطت من الوسم المبدّر ومرباع | وراحت مـعـول مـابهـا من تراعي |
| على عشير حروته صوب الارياع | ظنّي ينوش مثلثه[1] لـه رواعـي |
| وصار السبب من كلمة رشدها ضاع | صـار الفـراق بيـاس مـابه وداعي |

(١) مثلثة : قارة في عالية نجد

# قصة شيمه

هذه قصة لشمري لانعرف اسمه نزح عن جماعته كالمعتاد لبعض الاسباب وكان له بنت ناوينها لابن عمها اذا تمت فبقي مع العرب المعادين لهم عدة سنين وكان شيخ القبيلة يخطبها وغيره بسبب خصالها المحمودة وجمالها وهو يرفض رجاء ابن عمها مع طول الوقت يئس حيث لم يسمع ولاأحد يبجيء الثاني لانه مع القوم المعادين - فظن أنه مات او تزوج وامضاها للشيخ فارسل عليه الجهاز مع ولده وخويه ثاني وجزور للعرس وعمل لهم غداء وحضر ابن عمها ومعه جهاز للعرس ولا أخبر احد باحد وغداهم وواعدهم العودة عليه لحيث يملكها وتروح عند الزواج كما هي العادة فسأله ابن اخيه عن هؤلاء الضيوف فاخبره اني يئست منك واخيرا امضيت له وفي حضورك والامر بيدك فقال الولد الكلام الامضي للرجال يجب تمامه وله قيمته وسمعته بين الناس وانا من حساب عيالك واللي في وجهك بوجهي وانا سامح لك وتمم لهم وانا سوف ارجع واجد من جماعتي مايكفيني فوادعهم ورجع وترك الجهاز والجمل فبقي عندهم جهازين فحضروا للعودة بعد يومين ومشت البنت معهم بعد تمليكهم وفي وصولهم سألواها الضيف الذي حضر معهم عند ابيها في اليوم الماضي فاخبرتهم بالحقيقة وقال الشيخ هو ابدي مني في بنت عمه ترجع عليهم هالحين بساعتها فرجعوا بها ابنه ومعه خوي وعند المساء اقبلوا على رعاياهم وخافوا ان يريضوهم لعشاء او غيره قالوا لها انت على جملك وهذا دبشكم وحنا نودعك بالسلامة فمشت مع الغياب ووقعت في طريقها قرب الدبش على حايف متسلل من الاعداء ينتظر غره ليختطف من الدبش اذا خيم الليل فمسك زمام الجمل وسار بها فسألها فأخبرته بالقصة كلها فقال هؤلاء محامين على الشيمة العربية

وانا مثلهم ومشوا مع الدبش لعلهم حين وصولها اخبرت والدها بالقصة فاعطاه جزاء من الابل وحصل له الطمع والشيمة العليا فقال المؤلف هذين البيتين :

بين العرب ماخص به عمر عن زيد　　قسمة وخسروها الوجوه الذميمه
للشيمة العليا شروط وتحاديد　　يرخص بها الغالي وتبقي وسيمة
بين الثلاثة قصة له شواهيد　　أيَاهم اقوي ياهل العرف شيمة

هذه قصة برواية عبدالله الفهد الطريفى من شياب اهل القصيم والمربي في حائل والقصة لها عوايد ان القاتل لو اختفى لابد أن يظهر الله عليه نور ويُقتل غير ماعند الله من العقاب قيل ان حرمة شكت ابنها على السلطان وذكرت منه عليها مساويء وارسل معها من يحضر المذكور للتأديب عندما ظهرت تحسفت في نفسها انها تسبب على ابنها عقاب مع الشفقة والرحمة بالوالدين عموماً فكرت وهي في طريقها انها تدل على غير ابنها واشارت على واحد بالشارع غير ابنها فانكر انه ليس ابنها فأخذه المسئول وعذب ثم دعاه السلطان وقال :

اخبرني بما سبق من الجرائم واعفيك من السجن لانه شك فيه فقال اني كنت صاحب زورق صفة (التاكسي) بالاجرة على النهر يعبرً فيه من صوب الى صوب بالاجرة يوم معي امرأة وطفلها وخطفت الطفل ورميته في البحر انطقه الله بالجريمة الشنيعة ما احد اطلع عليه من قبل وقال هذه جريمة سنعاقبك عليها اكثر سنقطع منك على عضو حتى تصوت بهذه الطريقة وقيل ان واحد من البادية قتل وضاع القاتل – وبعد سنين وهم يتبادلون الشعر مع واحد ثاني – ويقول :

| | |
|---|---|
| احـــمـــد الله ذبحت الســـمين | يوم حـــقـــقت علمـــانهـــا |

وكان له ابن مع المحفل فقابله بقوله :

| | |
|---|---|
| ذاهبـــه غـــاديه له سنـين | احـــمـــد الله بعـــقـــلانهـــا |
| اســمـعـوا كلكم يا حـاضـرين | كل كلمـــة بميـــزانهـــا |

وهذه أبيات أظنها للشاعر محدى الهبداني وهي من نوع قوله :

| | |
|---|---|
| عـجـزت عنكم ياهل البـجخ والميخ | ياهل الســوالف والعلوم البـيـاده |
| اللي ســـوالفكم بواهه وتبـــويخ | وكـثـيـر لجّـات على غـيـر فـادة |
| تري كـثـيـر الحكي مـايُودْعَك شيخ | افـعل وتلقى عند ربعك شـهـادة |

هذه ابيات للشاعر رشيد الخطيب من اهل الرس في زمان هو بالمدينة حين سمع قصيدة العوني عام ١٣٢٢ يوم الحرب يسندها على حمود العبيد الرشيد قال هذه على نوعها:

راكب اللي مـثل قـواد الجـمـايل ... قـد قلع سن اللبن واجـذع وثنا
مـاذكـر مـثله بلمـات القـبـايل ... والمناكب تقل دالجـهـمـا بحنا
يوم يقـفي مـثل هملول المخـايل ... يصـبح الاشـمـاط والاحـو لهنا
نوخـه لي عند بيطار المثـايل ... حـيـثـه العـوني وهو جـار المهنا
امدحـه حيثه مـدح صلب القبايل ... نسل فـيـصـل منوة لللي تمنا
هـم حـمـاة الدين له والفـرع وايل ... هـم اهـل الطولات واذكـار تطنا
كل نجم تقـتـدي فـيـه الدلايل ... نحـمـد الله يوم صـار سـهـيل منا

وهذه ابيات لم نعرف صاحبها :

مـجـربين وبان منهم مـفـاعـيل ... والا الردي يتـرك الى اتلا التـوالي
بالبـخل يامـرني رجـال مبـاخـيل ... والبـخل لافـيـه ولافي خـوالي
عـاداتنا ياسـعـيد جيل بعـد جيل ... قـوله نعم لاحل فـينا مـجـالي

وهذه ابيات للشيخ الشجاع وصاحب الكرم يعرف عنه بالوقت القريب توفي هو مناحي الهيضل شيخ الدعاجين وله قصايد في مناسبات غير مطولة منقولة:

لقـيت قـاف مـالقـوها الذهاهين ... عسـر على غيـري واخـذته رياسـه
ليت المراجل كلهـا بالموازين ... كل على مـدة يقنن قـيـاسـه
حـتى يبين اللي له الناس راضين ... يفـهق عن الطيب رجال الخسـاسـه

تري المراجل بينه يامـــســاكين يابينهـا للي براسـه حـمـاسـه
مـرخص بماله بالقسـا للمـقلين وان جا نهار الضيق يركض عماسه
وتري البخيل ولو جمع له قطيعين لو كثـر مـاله مثل نبت الهراسـه
مخطيء من الدنيا ومخطيء من الدين راضي على درب الردي والخساسه
يبخل على نفسه ولو هم غنيين مـثل الحبيني يوم رزقه لحاسه

وهذ شبلي بن غازي الشاعر المعروف من الدغيرات قوم بن سعيد صار بينه وبين الغيثة خلاف والغيثة اخوال حرب ولابينوا له من احدا لك حق ولكن اخذ حقه من البقية وهم اهل قوة وشجاعة -- يقول شبلي بن غازي :

ياطيـر ابن برمـان جـبناك حنا يانـاقل الحـيـة على راس راعـيه
حـفـيظتك في جـو لو انت منا لو انت منا قـاسم من مـثـانيه
ونسمع بهرج جدودنا اللي حفظنا هذاك حـقك بالمدينة مـخليه

واجابوه الغيثة واحد منهم :

شـبلي شـبلنا مـاشـبلناه حنا لابوك ياشـبلي ولابو شـبليه
لوقـال شـبلي كـذبة مـا شـحنا وجـه السلوقي يوم راعـيـه يشليه
تفـدنا لسـريبـة هاك عنا حـرب طيـاح (اذ وادهم) مـا تدانيه
ياليـتنا منهم والاجـواد منا نحـاز الحريب وللمجاور مداليه

ولهم غيرها ...

وهذه ايضا من ابيات نسبت الى بن غازي :

يافـهـيد ابوصـيك لابدني مـيت يامـسندي بالك تضـيع وصـاتي
اضـرب بحـد السـيف لامنك ادليت ومـايسند العـيـال ضـرب القناتي
بالمرجلة بالك تشـاور اهل البـيت اعنز على الله وانطح الموجـبـاتي

وهذه قصة لشايع الامسح قديم الزمان بدور حكم آل عريعر وهو من سنجارة من شمر المذكور شجاع وعقيد ركبان وشيخ جماعته.

مطاع فيهم من حصانة رأي وتدبير كم وقع بأيدي الاعداء ويظهر بالحيلة والامسح ماله الاعين واحدة سمي بها لكن شوفه أقوى من الدرابيل وفي احدي غزواته في طريق يعرفونه مافيه احد وفي عودتهم قد نزل فيه عرب كثرة مادروا – عنهم وهو على ذلوله المشهورة بالجرى ولكن من كثرة الغزوات ضعفت تردت عليهم وكان يحبها فقالوا له ربعه عندها احدنا وقال ما آمن عليها الا نفسي انا وهي تساوينى قالوا يبقي معك واحد قال الواحد يشوش عليّ ويبين عليّ خبر واذا كنت وحدي اتخلص بالحيلة ان وقعت اصر على ذلك ويئسوا منه وقال اعطونى زود ماء وزود زهاب واقام في محلها يوما او يومين يعطيها من الزهاب ويوم ارتاحت مشت هذا قبل يرون العرب اما ربعه فاتوا قبل العرب الحيلة يوم توسط من الدبش وتاهم بنفسه كأنه من العرب ووجد في طريقه بنتين من العرب عند ابل فترك الذلول مع ابلهم ووقف عندهم وانشد هذه الابيات يرويها لنا سالم عامر العماري الحازمي وصاهن وصاة يبغي السلامة يظهر من العرب ومشي البيوت على اقدامه وسلم وظهر.

| | |
|---|---|
| قال الغفيلي والذي شد حبله | قودا عمانية قديم حيالها |
| ياما رعت بالحزل تسعين ليلة | وتسعين مع تسعين وصف كمالها |
| يوم القفت للغزو مع كل نية | ذرعانها اللي يطاون القفل حالها |
| قطعت وادي السدر مالي معلل | ماغير محجان وقرع الغني لها |
| لاجيت مع بطن الشعيب استحثها | اخاف به مثلي غلام حبالها |
| دليت عور السدر من عند متنها | مع الغبا عفته وزاد احتمالها |
| ياما وطت من سهلة صبلة الحصا | وياما عوي ذيب الخلا من اقبالها |
| شمالية الماطا حجازية القفا | يقيل عطشان القطافي ظلالها |

اوصـيكن يانجل العـيـون بناقـتي يكسـر عصيان الشداد انجـدالها
بتحص مباركها عن الشوك والحصي اللي عـريب سـاس ابوها وخـالهـا
وتوصي راعـي القطيـع بناقـــتي وتضــفي عن برد الثـريا جـلالهـا
حـذراه ان فـادت بدين جـفـالهـا

وهذه ابيات لم نعرف صاحبها قديمة وهي على عهد سعود الاول الذي توسع ملكه الى نقرة الشام وللمشهد بالعراق .

وذكر انهم خيموا بالمعروف بالشمال الاخيضر مدة تسعة اشهر ذكرها هذه الابيات بالجواب – يقول :

ليــه ياخـتــلان بيـحث الكنين يادليل الهـجن في جـوف الظلام
فـوق شـقـحـا يوم تومي باليـدين مــثل حــواك يســوي ثوب خــام
من حـرار هتـيم شـقـحـا به لونين ولذاني مــثل مــبــري الاقـــلام
بالخـيـضـر تسـعـه اشـهـر نازلين مـامشـعنا الطنب من بيض الخيام
نتـبع المحــفــوظ عنده كـاتفين مـحـتـفين مـثل سـيـقـان النعـام[1]
يوم حل الضـرب قـالوا يالحـسين قــالوا يالعـبــاس ياراعي المقــام

(١) يصف البندق فتيل ويصف مجموعها بسيقان النعام

الشاعر : سالم بن حمد بن عليان المرى .

مرثية : في زعيم قبيلة المرة، الأمير طالب بن لاهوم بن شريم .

| | |
|---|---|
| ياسعود عيني ما اهتنت بالرقادي | والصدر من مابي تزايد لهيبه |
| علمًا لفا منه يزوغ الفوادي | لابارك الله في طروش تجيبه |
| أعوى عوا ذيبًا بروس المبادي | يرفع بصوته عقب فرقا عظيبه |
| على قمرنا اللى على الناس بادي | ليته بقا والا يجي من مغيبه |
| مرحوم مقدم حضرنا والبوادي | فكاك كايدة الامور الصعيبة |
| لحد من بعض الرجاجيل حادي | يفرح به اللى صايبته المصيبة |
| كنه على ماله يدور النفادى | ماهو بخاطي واحدا ما دريبه |
| شيخ الشيوخ الى يظد المعادى | الطيب الى يملك الناس طيبه |
| بيته على عسر الليالي ينادى | وفعليه صناديد الرجال تحكيبه |
| ياموت ما دليت خاطي الربادي | وجه الثبار اللي قريبه حريبه |
| يا موت ما خليت ذخر العوادي | اللي الى جاء المبتلى يلتجيبه |
| ياموت لونك تعرف القوادى | ما جيت شيخ له جلال وهيبه |
| جعله ينادي له من الله منادى | في جنة الفردوس راحت مشيبه |

هذه قصة عن فيصل بن ذعار اليدا من شيوخ عنزه ذكر الشيخ سليمان بن رفاده من شيوخ قبيلة بلى كان له دور وسمعة وهم بحدود طريق الحاج من الشام وارتفع ذكره عند عبدالحميد الدولة التركية حين ولايتهم على سورية أعطاه وسام نياشين معروفه ولقبه باشا لحيث الطيب كل يعطيه قيمته لاسيما اذا كانت الخصال في زعيم قبيلة المذكور يوم اجتمعوا عنده أربع من شيوخ بلي قبيلته على القهوة ومن العادة أنهم أكبر من هذا ول أنه دونه رجال المجلس يعدون القهوة عليه بداية يشيلها بيده ثم يضعها يفكر من يبدى من الاربعة ففطن له الشيخ سليمان وقال المعنى في ابيات من الشعر يتبعه صاحب القهوة حسب ماذكرهم وأسمائهم بالشعر ومايمتاز به في الخصال الحميدة :

يامسوي الفنجال عجل بسوقه    خص الشيوخ وبد ناس على ناس
خص الشجاع اللى تخلى طروقه    فكاك ربعه يوم الارياق يباس

وهو يقصد الشيخ منقرة ..

والثاني اللي كل عدٍ ينوقه    فوايهه تشهر جديد ودراس ....

وهو يقصد سنيد منقرة وهو عقيد غزوات .

والثالث اللى مسرفن في حقوقه    يملا الصحن ويرفض النفس للناس

وهو يقصد غضيان بن رحيل صاحب كرم وبقي ولد عمه أسمه فحيمان ما وذكر

وباقي الملا اللي هينات حقوقه    عطهم من الثنوه ولاعاد به باس

وقال باقي الملا الى هينات حقوقه اعطهم من الثنوة ولاعادبه باس فغضب ابن عمه وشد منه ونزح وقصد حيث انه لم يخن ابن عمه وان مامعه قبيلة تتبعه وذكر انه لهم صفة بيت الشعر لهم ذرا وان بانت عليهم فتوق منه وصفه على الجمل الذى يأكل من بدود الشداد الى على ظهره :

بيت الشـعـر بانت علينا فـتـوقـه　　شـمـسـه علينا حـرها دوخ الراس
كـيف الجـمل يأكل من البـد فـوقـه　　من ينهـمـه عن عـضـة البـد ياناس
لعـاد مـاني قـاطعن فـيـه ابوقـه　　ولالي عـضـود تنقل السيف عـبـاس
اخـيـر مـانفـعل ظعنا نسـوقـه　　نشـوم عن دار الغـبـاين والافـلاس

للشاعر مفرّح الهرشاني الرشيدي المعروف بالكرم والشجاعة واجادة الشعر:

قـمت اتذكـر في جـديد التـمـاثيل　　قـيل يشـوق اهل القلوب الفطينة
يمسـوي الفنجـال كـثـر به الهـيل　　احـرص عليـه وخل حـمـستك زينه
عندك ادلال من خـيـار المعـامـيل　　او نجـر إلاحـرك بصـوت رنينه
من بعـد ذا قـرب عـذي الفناجـيل　　اوقـدوعـهـا تمر الحسـاء جـايبـينه
عده على اللى باللقـاء يذهب الخـيل　　لاثار حس الهـيج مـثل المكينه
ايلا غـــدا عج الرمك كنه الليل　　مـجـرب يروي شـبـات السنينه
دايم على خـيل العـدا ذابح الحـيل　　مـاض الفـعـول وكلهم خـابرينه
جـوعـاء وبيـام الشـتـاء وأقـبل الليل　　لاجـوه من بعـد النيـا منتـصـينه
عجل قراهم شوق ضـاف المجـاديل　　هلا بهم يضـحك احـجـاجـه وعـينه
قـصـيـرته لوكنهـا نجـمـة سـهـيل　　يرضي ولد جـاره ويغـضـب جنينه
يحطهم في حـجـر عـينه عن الميلْ　　شـجـاع مـايطر العلوم اللعـينه
واللي يفك المبـتلي بالمشـاكـيل　　ولابد هم في مـافـعل ذاكـرينه

وهذه قصة تروي لابن حتروش من امراء الاساعدة قبل بالسابق حدود مساكنهم ببقعا وكانو بها قبل ان تعمر يقطنونها مارد في مواشيهم وكان له جار له فرس مع خيلهم ولاعنده حديد بالليل يربطها عند بيته وبالنهار يطلقها مع الخيل ولاتخف عليها وكان عندهم واحديدور الرعية والصبايا حط عليها فبادر وسرقها راعيها فاقدها فاخبر ابن حتروش قال لولده اركب فرسى تسمي ام صرير اصيل وسابق واربط ولدها هنا واقضب اثر الفرس المسروقة واسرع بالجري وانت ياراعي الفرس شل علي الذلول ماء واقضب اثر الفرسين حتى النهاية - السارق اوردها على جراب وعندما لحقها واذا هي الفرس واقفة في الظما والسارق مامعه ماء يسقيها وعرف ان الطلب بأثره على ماء جراب ونجا بنفسه فأخذ الولد الفرس ولد ابن حتروش ورجع بها يمشي على الهون يوم وصل الموضع المسمي مربط الفرس ربطها فيه بشجرة والاسم على هذه المربطة حتي الان يعرف قرب قبة مانقصت وهذا اشارة بالخيل الاصايل المناعة فرجع لاهله ويوم نطح راعيها على مطيته ومعه الماء شرب واسقي فرسه وقال ورجع فيها - اما هو وصل من القابلة يعني يوم وبعض ليل واصل لجراب وراجع على اهله ببقعا والمسافة تعرف اليوم وقيل انها يوم اقبلت على اهلها ارهمت تبي ولدها على البعد والمسافة الطويلة وذكر فيها الشاعر شايع المسح قصيده طويله منهـا :

ان كـان بالجـيـران جـار مـدلل — جـار ابن حـتـروش ربا بدلال
بين الهـيب وبين طخـفـة خـديني — وبين النويّع والجـبـال المسـمـاه
قـالت حـفل للضلـع دونه يميني — في حاجـر عله من الوسم واسـقـاه
ورد نفس واضـحـوا عليـهـا قطيني — ياحـيـسني بالبـيت حنا وردناه
ان كـان خلي بالخـفي ممتنيني — يامـا عـفـا الله كل يوم اتمناه
وان كـان في صـدره يجـر الونيني — وبينيني اكـثـر لارحم حين اضناه

# قصة ابن تنباك

الشيخ راشد تنباك احد شيوخ حرب وقد غزا بقومه فجاءت اليه امرأة ومعها ولدها الذي كانت تلك الغزوة سرارته والسرارة هي اول مرة يغزو فيها الشاب فقالت امه للشيخ راشد هذا ولدي امانه معك فغزي واغاروا علي القوم واخذوا الابل وعادوا الي اهلهم وبعد مسيرة يوم وليلة ابعدوا عن ديرة اهل الابل ناموا في آخر الليل فلحق بهم الطلب وهم نائمون راشد مع البواردية في القتال دون الغنيمة حتى طلع الفجر ورجع عنهم القوم الذين هجدوهم وعند ذلك سأل عن الشاب وبحث عنه فلم يجده وعرف انه قد ترك في مكان الجهاد فصمم على العودة الى مكانهم البارحة واحضاره حيا او ميتا لامه ورفض ان يعود غيره خوفًا من ان لا يجد في طلبه والبحث عنه - وعندما وصل الى المكان لم يجده قتيلا فقص الاثر فوجد اثره يسير وصل الى المكان لم يجده قتيلا فقص الاثر فوجد اثره يسير وحده هاربا من الغارة فقصه وقيد راحلته في المكان الذي وجد فيه الاثر لانه لايستطع قص الاثر على الراحلة وكان الوقت صيفا وحمل القربة على ظهره وبعد مسافة وجد انه قد القي بندقه عندما بلغ به العطش مبلغه فاخذها وسار مع الاثر حتى لحق به وقد اغمى عليه من الظماء فسقاه من الماء الذي حمله معه على ظهره مع البنادق والقربة وسار به الى اقرب مورد يعرفه فقد تمزقت اقدامه من الرمضاء ولم يستطيع السير وذبح له صيدا وتركه ثم سار الى اهله وارسل خيلا تحضره الى امه وقد قيل في ذلك سشعراً كثيراً في وقته لا احفظ منه شيئا وسمي ذلك سلم ابن تنباك وقبل ثلاثين عاما خرج جماعة من نفس القبيلة من ديارهم وادى الفرع متجهين الى الحناكية وفي الطريق اضاع احدهم راحلته وذهب يبحث عنها فتركه رفيقه وسار الى اهله على ذلك وقال ان سلم الخوي عند ابن تنباك الذي يعرف ذلك ويحافظ عليه وهذه قصيدة الاول وهو مسيعيد بن عواد المسروحي الحربي - يقول فيها :

ياراكب اللي كـأنهـا قـائد الصـيـد وان شـافت اللقـاف تبدي الحـيـودي
مـاصـدهـا الراعي بوسطِ المفـاريد ولادقـهـا بالشط زار العـقـودي
وامـصلحـينه لين جـات المبـاريد وتطرب اليا حطت عليـهـا الشنودي
عـز الله اني قـاضب قـول ابازيد عـز الله اني قـاضـبـه بالعـهـودي
والله لدور بكرتي من وراء لبـيـد لامن عـمـيـل ولا صـديق يرودي
لو دونهـا من ينقلون البـواريد ليـا ارتخت يمين خطاء الهـبـودي
مـاشـفـتني يوم اطرد الذيب ويعـيـد بين الحـويد وبين خـشـم النفـودي
وان كـان مـايرضـيك تراي ابا زيد سـوالف قـدام حكم السـعـودي
حق الخـوي عند الرجـال البـواليـد بسلومـهـم عـدا الخـوي السنودي
سلم لابن تنبـاك ذيب الاواليـد اللي ليا جاء الضيق زبن الشرودي
فوق الظهر شـال الخـوي والبـواريد ايـالـين ورد بـه رهـي العـدودي

فرد عليه اخوه مسعد بالابيات التالية مبينا اختلاف الحال فخوي ابن تنباك كان على نفسه خطر وهو في خوف وليس في ارض فيها امان اما هو فالحال مختلف - فقد عاشت الجزيرة في عهد آل سعود بالامن والرخاء والاخوة وكل اصبح امنا على نفسه وماله ولاخطر مثلما كان ذلك في الماضي يوم ينهب وسلب يقول مسعد ابن عواد :

مـفـعـول ابن تنبـاك علم تواكـيـد وانا شـهـيـدك لاتدور شـهـودي
الحق خـويه يوم حـده حـواديد الحـزة اللي جـعلهـا مـاتعـودي
هليك بين يديه مـالـه مـلاديد مـالـه صـديق ولاتطوله ريودي
على الظهر شـال الخوي ربع بواليد ابو فطيـمـه ورده للعـدودي
فـعل لابوه وفـعل ربع بواليـد هذي فـعـول مـعـربين الجـدودي
لطامـة العـايل وسـقم المعـانيـد الى اتقـا خطوا الشـرود الهـبـودي

ولا انت تمشي في مشـاهيك ترديد | وقت الرخـا تمشي ومـشـيك ركـودي
عليك حكم مطوعين المعـيـانيـد | اللي مـسـوين الهـدي والعنودي
اللي مـخلين الحـرائر مـلابيـد | ومـعطين من غـيـر الوثائق عـهـودي
دوار لحـاجـاتك جـمـوع وبوازيد | ولامـحـمل فـزعـه وله جـرودي
مع وسط حـرب مـقلطين البـغـاديد | وسط الرخـا تمشي سـهود مـهـودي

قال هذه الابيات / عبد المحسن الحمد الفهيد عندما ابطى عليه رد منديل على قصيدته السابقة

يا راكب اللي مـايوني خـبـيـبـه / من باب ابو سـالم تنحـا للأجناب
يوم أذن التـالي مـشت تقل نيبـه / مع طلعت الحرفي تلحلح وري الباب
تفـاقـعـو كل ينهض بطيـبـه / كل يدز البـشت من فـوق الاسـلاب
هذا ولد عم وهذا نسـيـبـه / منديل مـثل الجـدي مـاليلة غـاب
قلنا بكم دايم بيـوت نجـيـبـه / ولا ينفع المقـفين كـثـر التـرناب
سـلام أحـلا من حليب العـربيـة / ترعي بظف مطوعت كل حـراب
اخـوان نورة سـعـد منهم قـريبـه / اللابة الي تضـرب الكبـد بحـراب
من افـعـالهم كل يسيل شعـيبـه / اخـوان نورة طمـشـوا كل كـتـاب
وترى الولد الي سلم من شـريبـه / لو كـثـرة الردة ويضـحك بالانيـاب
نذارة لأهل القلوب اللبـيـبـه / كل يناظر سلم جـده والاقـراب
يا مـجـود بابه التـالي سـريبـه / أكلت مـال أهلك واليـوم تنعـاب
اللي دخل بيـتـه ترى ويش طيـبـه / عيال الحمـايل ما يعرفـون له باب
والطفلة اللي عندهم وش تبـيـبـه / ان كـان لك رجلين نيـري عن الداب
انا كـمـا طيـر براس الجـذيبـه / مـخـالبـه تشـبك ولا ياصل الناب
من قـولتن ياهل الركـاب النجـيبـه / تفـضلو حـيـاكم الله بتـرحـاب
كم حـايل ينسف عليـهـا عصيـبـه / نفـسي تدفق كنه السـمن لاذاب
تري الولد مـا هو يماري بطيـبـه / اباخـبـر اشيـوخ لنا قـبل الاجناب
اهل النقا واهل الصخـا والحريبـه / كم واحـد من فـعلهم عن هله غـاب
بايمانهم عكف تقص الضـريبـه / من فـوق طفـقـات تورخ بالاكـتـاب
وصلاة ربي عد مـا أومـا عسيبـه / أو عـد مـشـاي ومملي وكـتـاب

قال هذه الابيات منديل الفهيد ردا على قصيدة عبد المحسن الحمد الفهيد

حي الكتـاب وحي من يحـتـضن به ... جـــابه لنا من يمت العين نجـــاب
حيه عدد نبت الفيـاض المشيبة ... واعـداد مـا يمطر على الخـد سكاب
وعـد السـهـال وعـد كـتب اقـريبـه ... واعداد الانفس هي والانفاس بحساب
خط لفـاني به ابيـــوت غـــربيــه ... من فــــاهـم كل المعــــاني والاداب
بدا بني عـــمي وانا خـــصني به ... را ع الصخاء ذرب النبا عرب الانساب
ولد حـمـد را ع الفعـول الصـعـيبـه ... مـرخص بما له للضـعـافي والاجناب
يما لفوه أهل النضـاء عـقب غيبه ... ويما عطا من مـــدة تمل الالبـــاب
تذكـــر لنا طيـــبك وكل ادريبـــه ... صـدق صـحيح مـا بهـا زود واكذاب
طيـبك لنا مـــا به علينا غليـبـــه ... كل الحـمـوله ينفـعـه طيب من طاب
وجـــوابكم لا جـــالنا نعـــتنيـبـــه ... والرد واجب والمجـــازا للاحـــبـــاب
وحنا لكم لو ننتـــحي بالمغـــيـــبـــه ... اقلوبنا مـــعكم والاجـــســـام غـــيـــاب
والي بدا اللازم لكم مـــا نهـــيـــبـــه ... بالمال واخـــصـــام يفكن الانشـــاب
وأبيـــاتك اللي قلت به نوع ريبـــه ... شككت فـــينا بين وارد وجـــــذاب
هو منهـــو المقـــفي ومنهـــو شـــريبـه ... ومنهو مـجـود مـدخل البيت بضـبـاب
اللي يعــاب بعــيب خـصـه بعــيبــه ... عــيـال القـريه والمعـاني له أسـبـاب
شككتنا كل يفـــتش بجـــيـــبـــه ... كل دخل قلبـــــه من الشك هنداب
وأخـيـر من ذا كلمـتين امـصـيـبـه ... تسمح وتستر كل مـا شفت واتثاب
يما خـــبـــرنا خـــملة مـــا دريبـــه ... وندم زلات المقـــــفي اليـــــا غـــــاب
ومن لا بدا بالطيب من قـبل شـيبـه ... يكوده أفـعـال النداء عـقب مـا شـاب
للناس غـــايات تراها تعـــيـــبـــه ... ايضـــاء ومـشكاها على رب الارباب

# عقيل بن مجلاد والكنيسه

استقر الشيخ عقيل بن مجلاد مع جماعته بالقرب من كنيسة ليس بقربها بلد بل في البريه وفي يوم من أيام الاحد صارو يضربون نواقيس الكنيسه مما تسبب في جفال الأدباش . وعادت الابل والماشية ، فسأل الشيخ عقيل احد افراد جماعته عن هذه الاصوات فقال : إن هذه اصوات نواقيس كنيسة للنصاري يستعملونها بدلا من الاذان للصلاة عندهم .. واخبر الشيخ عقبل بأنهم لا يدينون بالاسلام.

فأرسل الشيخ عقيل إليهم من يحضرهم عنده، وعندما حضروا سألهم: لماذا لاتدينوا بالاسلام ؟

– فقالوا : ياشيخ نحن لنا دين غير دينكم!

فقال : أريدكم أن تسلموا لأن ليس هناك دين غير الاسلام ..

فاعتذورا بأنهم يدينون بغير دين الاسلام ..

فقال : إن لم تسلموا سأقطع رؤوسكم فختاروا بين الاسلام أو الموت .

فقالوا ياشيخ عقيل سندفع لك جزية وتتركنا على ديننا.

فقال : إنا لا أريد منكم شيئًا الا ان تسلموا ..

فأقام لهم مسجداً من الحجر امام بيته، وظلوا يصلون امام بيته الصلوات الخمس عامًا كاملاً، حتى رحل الشيخ عقيل وجماعته عن ذلك المكان فاسلموا، ومنهم من اسلم وصح اسلامه وحمد الله على نعمة الاسلام .. ويقال ان احدهم حج للشيخ عقيل الذي بفضل الله ثم بفضله اهتدى الى طريق الاسلام..

ومن شواهد هذه القصة ماقاله الشاعر المعروف رميح الخمشي في قصيدة يتغزل في مطلعها بمحبوته ويذكر الشيخ عقيل ويشير في ثناياها الى هذه القصة يقول :

نطيت مـرقـاب براس الجـذيبـه ما به فـيـاده مـار زايد تعني
على عـشيـر راح وابطى مـغـيـبـه اربع ليـال وباح بالصـبـر مني
اشـقـر جـعـد مـا يـتـداوى صـوبيـه وصـبـات غـيـره باللحم مـارمني
شـرب الغـلا واقـفـا بقلبي غليبـه غـاب الفـزع وانا صـيـاحي مـقني
والله ولا من حـجـة ندعـيـبـه لا عـــاد لابده ولا هـوب مـنـي
دنوا قـعـودي كـان صـارت مصيبه يفــرح ليــاقــرب شـــداده ودني
اشـعل ليـا هزت عليـه العـسـيـبـه بتـيل كنه يرامح العـصـر شني
يلفي على حـامي جوانب شـعـيـبـه غـصبن علي الزعـلان من غـير مني
عـقـيل زبن اللي تدانت هليـبـه خـلا النصـارى دينهم دين سني
شـواش لا صـارت علينا عـصـيـبـه زود على الهـقـوة وخـمـني وظني
تتليـه ربعـه بالملاقـا حـريبـه كـان الجـمل حـدد بقـيـده وثني

وهذا جريس ابن جلبان شيخ الحبيش من العجمان يمدح ابن عريعر

لواهني من شاهد الشيخ جلاس لا من صفا باله وراحت صفوقه
شيخ القطيف وشيخ جس وهباس وهو شيخ هجر يوم عجات سوقه
ياما عطا من سابق طوعه الراس ومنومل ضرب العسل ما يبوقه
ويعطي النخل والخيل مع غتم الاكياس وليا عطا شي فهو في مروقه
لولاك يا بن حميد ماجيت الاطعاس ولارعت موجه ملاوي عروقه
انت الذي ما شفت مثلك من الناس مظرب كفوفك ما تخايط فتوقه
سيف صقيل تودع العند ينحاس وحيت بيض بالخلا ما تنوقه
جسك لمثلي يا فتي الجود نوماس والحر لا ركزا لشبك له يموقه
وجاني البشير وقال لا تقطع الياس والكبد في عقب البشير محروقة
واليوم انا طالبك يا فردي الافراس بجاه رب خالق لمخلوقه
تفرج من اللي بالسجن ما سهر ماس واقول من هو للعهد ما يبوقه
وما فات مات وكل شي له قياس والماء ليا من راق ما حد يموقه
وصلات ربيعد ما حب نسناس على نبي زين الله او فوقه

# قصة هادي الشعر القحطاني

سئُل قال هو انني مع رجاجيل فعلهم غطى على فعلي لذلك فعلي مع جماعتي يعتبر لاشئ لأنهم يغطون علي بأفعالهم ويفوقوني وهذا هو سبب عدم شهرتي مثل بقية فرسان ال روق جماعتي.

أما مناسبة قصيدته الموضحة فهي أنه سند إلى ( الدخول ) وهو مورد ماء في نجد معروف ومع هادي الشعرا ابله وهو على حصانه ( مسعود ) وقال هذين البيتين عندما ورد ابله على الماء :

| | |
|---|---|
| البـيـر نقـشع هيـتمٍ من جـبـاها | وهضابها مثل الشيوخ الجواليس |
| انا و(مــســعــود) ندوج وراها | كله لدارتنا لكثــر النوامــيس |

واثناء ذلك غارت عليه قبيلة معاديه طامعين في ابله وحصل عند البل طراد بينه وبين القوم المغيرين الا أنه وقف دونها بشجاعة وفك ابله منهم وهزمهم واصُيب حصانه (مسعود) اثناء الطراد بينه وبين القوم. وقام ولد عمه واسمه مهدي ابن لِغْدِهْ واعطاه فرس اسمها (ختله) بدل حصانه الذي أصُيب في الطراد وقد قال هادي الشعرا هذه القصيدة في الفرس التي اعطاها اياه ابن عمه مهدي ابن لغده وهي (ختله) وأيضاً ذكر في قصيدته انه متأثر من اصابة حصانه (مسعود) الذي أصيب أثناء الطراد مع القوم.

يقول هادي الشعرا الروقي القحطاني :

| | |
|---|---|
| ابا اتخطا الناريم العــمــودي | باغي يسـويّلي من الْكيف مـقْنود |
| يانافدا اللّي جاب (ختله) يقـودي | من صلب ابوي وجاذبه منسب الجود |
| جـاني بطافحة الذراع الهـبـودي | لو شفت عمري حسرة عقب (مسعود) |
| كَنْ يتطلق من ظهـرها عـقـودي | لاجت تهش الذّيل والراس مشـدود |

نذبح لها أول ما يجي من قعودي[1] مقوي فرايدها حليب ام عنقود
علوقها برّ الحجاز النقودي ومصملن من تمر عثمان ورشود
باغي الى واخم على الحمض نودي اقودها وانا على منكبي عود
خيال حمض المستوي والنفودي بشلفا تلظا حاشي جبها عود
مانيب بياع الغتر بالمودي بيعي على الظفران زقّافت العود
وان هج زمل مرودعات الخدودي علي من قرب التسانيد منقود
كلش ولا منقود غض النهودي لا هج زمله بين عاري ومشدود

وهذه أحد قصائد هادي الشعرا الروقي القحطاني يقول فيها :

انا لقدمي الخطايط نجوعي اسبق عليه اللي يحلون بدماس
الدرب بين امثلّثه والصدوعي والحمض يم الهضبه اللي لها ارواس
وحنا الى ذكر الحيا له نزوعي نبرا لقطعان على قب الافراس
انا ليا صاح المصيح فزوعي من فوق صفرا تجمع الذيل والراس
ما نيب شراب الرويب البلوعي ولا شواوى على منكبي فاس

---

(١) لأجل يبقى حليبها للفرس إذا نبح ابنها.

## بعض أسر الأساعدة من عتيبة

### عائلة الحمادي بالزلفي

عائلة الحمادي إلى قبيلة عتيبة من الأساعدة وأقرب مالهم الذكير بعنيزة. وأيضاً عبد الله البخيت البندر الفهيد أهل العين المذكور في بريدة وأخوانة .

### عائلة العمير في حفر الباطن.

هم من عين فهيد وهم من عتيبه وقد ارتحلوا إلى حفر الباطن

### عائلة السلمان الملقبين المري

هم من عتيبه وهم تبع العين وقد نزحوا إلى حائل.

### عائلة الخلف بالزلفي

ينتمون إلى جدهم هدلان بن هثيله الحافي الروقي العتيبي وهدلان ارث صقر وعقيل ومفرج وقد ارتحل صقر من اشيقر إلى الشماس بالقصيم وقد ارث خلف وقد ارتحل إلى الزلفي وقد ارث خلف المذكور محمد ومحمد ارث عبدالله وعبدالله ارث خلف وخلف ارث محمد ومحمد ارث مقبل وعلي ومقبل ارث صالح ومحمد وسليمان وعبدالمحسن وادحيم وعبدالله أما علي فقد ارث ناصر واحمد وعبدالمحسن وعبدالرحمن.

وذريه هؤلاء المعروفين بالزلفي الخلف.

أما عقيل فقد ارتحل من اشيقر إلى الزلفي وقد ارث محمد وعبدالعزيز واحمد.

(عقيل وعبدالعزيز ماتوا بالزلفي). أما محمد فقد ارتحل إلى بريدة ومعه حمد وحمد ارث عقيل المقيم حاليا ببريده.

أما مفرج بن صقر بن هدلان بن هثيله فقد ارتحل إلى الجوف (دومه الجندل).

وقد استقر به المقام مع ذريته وهم أبناء عمومه الخلف بالزلفي والعقيل ببريدة.

## عائلة السلامة (سلامة بن راشد) :

فهم ينتمون إلى عتيبة من الاساعده وثبت لدى من وثائق منها ما ذكره أمير التنومه تخص دخيل الله بن سلامه بن راشد بن صالح حيث يجتمعون مع الفهيد بالجد راشد بن صالح الذي انجب فهيد بالتنومه العين وناصر بالزلفي وجاسر أهل الصريف وسلامه جد الفوزان والدخيل الله ومويحي الملقب بالسور.

وبعد حرب التنومه عام ١٣٠٠ انزحت ذريه سلامه القصيم وغبره منهم الدخيل الله نزلوا خب البريدي غرب بريده ومنه تفرقت ذريته في المنطقة الوسطى والشمالية.

والفوزان في خضيراء خب القبر وغبره ومويحي بقي في التنومه وهو الملقب بالسور.

## توضيح :

بما انني ذكرت نسب الأساعده من عتيبه المتفرقين في البلاد وذلك في كتبي السابقه ومن لم اذكره ثم اطلعت عليهم فسوف يتم ادراجه في المسلسل الذي يليه.

صورة وصيتين اشرفت عليهما :

تدل على نسب أهلها السلامة الدخيل الله بن سلامه لأن الحمايل تتكرر أسمائهم على الجد المذكورين نزحوا من التنومة عام ١٢٠١هـ وقت حرب التويني لهم وهم عتبان ودلت أوراقهم ووصاياهم أنهم تبع الفوز ان يجتمعون في سلامة جدهم ونزلوا في خب البريدي ومن خب البريدي تفرقت ذرية دخيل الله بن سلامه في المنطقة الوسطى والشمالية الموجودة قليبهم بأسمهم حتى

الآن وكثير من الحمايل اندرست أسماء عوايلهم وانشقوا مع الأسماء الأخيرة وهم معروفون اساعدة من العتبان الموجود غالبهم في بريدة - أحببت ذكرهم لأني ذاكر أسماء الأساعدة وحمايلهم المتفرقة في أحد مولفاتي ومابان لي ممن نسيته أو اتضح لي نسبه أذكره في المسلسل الأخير كما اني لم أنكر أسماء الحمّادي من أهالي الزلفي مع من عديت منهم لأنهم معروفون من الأساعدة - وأقرب مالهم الذكير راعي عنيزة.

## « قصة خليل بن عايد »

هذا خليل بن عايد كان مطوعً وإذا مرت به امرأة أو هو مر على نساء لا يلتفت وكثر الحديث بين النساء عن عفته وقالت احداهن سوف أكيد له كيدا فأتعه فجاءت لأهله ليلاً وكانت متطيبة ومتجملة وادعت انها تشتكي من مرض حتى قرأ عليها فاخذ يقرأ عليها فمسكت يده تمر بها على مواضع من جسدها حتى مدت بيده على مواضع من الشك والريبة أخذت تأتيه ليلتين وانقطعت عنه ففتن بحبها ثم عاد إلى الشعر ووجه القصيدة الآتية إلى الشاعر جبر بن سيار التميمي ويخبره بأنه وقع بمثل ما ابتلى به جبر من قبله :

حيث كان جبر بن سيار عند الحجر وهو يطوف فصادف امرأة تريد الحجر فأراد أن يقبلها فدعت عليه بالعمى فاستجاب الله دعوتها فأخذ بصره.

وقد ذكر جبر بن سيار هذه القصة التي جرت عليه في عدة قصايد سوف نورد منها احداهن بهذا الكتاب.

أما خليل فقد كان اماماً في مدينة من مدن القصيم وسمعه ليلاً أحد المارة وقيل انه ابن بسام ماراً بالقرب من منزله فسمعه مع النافذة وهو يردد هذه القصيدة التي سنوردها.

وفي الصباح ذهب ابن بسام إلى ابن خليل ووصاه وقال له قل لأبيك البشت التي يصلي بها انها غير طاهرة حينما أدرك خليل أن القصة التي حصلت له انكشفت غادر المدينة إلى مدينة أخرى وإليكم قصيدة خليل بن عايد المطوع

يسند على جبر بن سيار :

مــقــصــودي البــادي مــزيل المهــمــات

عــوني عن الحــاجــات مــغني المفــاقــيــر

زبني عن اســبــاب الامــور العظيــمــات

او اي زبــن من تــنـصــــاه مــــاذير

ربي ايلاهي مــقــصــدي فــيــه مَكْفــات

رجــواي مــذخــوري عليــه التــدابيــر

قلتــه وانا اجــفــاني عن النوم ســهــرات

والقلب كنه فــوق عــوج المناشــيــر

الناس كل ياخــذ النوم ســجــات

وانا كني فــوق حــامي المجــامــيــر

اســهــر وليــلاتي من الضــيق قــزوات

وروحي على صــدف النيــا والهــواشــيــر

قــمت اتقلب واخــذ النوم ســاعــات

واقــزي كــمــا تقــزي ركــاب المعــاييــر

باح العــزا والســد مني بحــومــات

خــشف أدعت ليــحــان قلبي تناثيــر

وقــعت في غي الخــشــوف الربيــبــات

تلع الرقــاب ابكار غــرغــراغــيــر

ردنّني في سن عــصــر الجــهــا لات

وقــد هو جــرنّي في هوى الغي تهــجــيــر

بلو اولا تجي المخـــيف الحـــذارات

ولا تـفـك إلـى مـظـن المقـــــادير

مـا كـان صـابن غـيـهن والمشـاكـات

او يحـــتـــرك قلبي بحب الغنادير

إلّد ولالي في ذا الافنان شـــوفـــات

ولا يفـــز القلب لوهن جـــواهيـــر

لاشك انا كُـــتـــبت علي الشّـــقـــاوات

وارضي بتـدبيـره على الشـر والخيـر

ولا تـقـــــول انـه تـفـك النّذارات

ولا تلوم المبـــتلى وادع له خـــيـــر

قل لا بلينا وادع له بالمعـــافـــات

تنجي وهي لك من خـيـار المذاخـيـر

بالك تهـزيّ والبـلاوي بصـدافـات

ترى سـبب مـابي تهـزّيت بالغـيـر

اعـرست ابي عن فـزة القلب مكفـات

وغـدبت مـثل الشّـاه تتلى الجـزازير

مـثل الحـمـامـة صـرت نيشـان الآفـات

لـو هـي بشـطـب دارهـا الـهـم تـدوير

عـزّ الله إن سـهـو مـهن لي مـجـيـدات

داسن قلبي بالحـذا والمسـامـيـر

عــزّ الله أن صـــرت للعين مــقـــضـــات

عـــز الله اني بيـــد ربع مـــشــــاهيـــر

من راعي الحـجلين والخــصــر وسـبــات

وذريّع كنه اقلوب الجــــمــــامـــيـــر

ورهـايف غــــر من النور غــــرقـــات

ولواحظ خـــرس لمثلي ســـحـــاحـــيـــر

ونوايب من فـــوق الامـــتـــان ســـافـــات

وقـــنيلة تمشط بطيب العطاطيـــر

يازين شف قلبي جـــروحـــه عطيـــبـــات

اتعـــبـــتني وازريتني بالمعــــاييـــر

حـــملتني بحـــمـــول حب ثقـــيـــلات

صـــلات ربي به عن الفـــرض تقـــصـــيـــر

بقـــرايتي للحـــمـــد اقـــرأ التـــحـــيـــات

والــواجـب ان الــقــلـب عــنـدك ايــلاديـر

عليك اجـــاوب راعـــبي الحــــمــــامـــات

في كل مـــشـــذاب رفـــيع المقـــاصـــيـــر

اصـــيح وابكي عـــاد مـــا شـــوف فـــزعـــات

مـــثل الصـــيـــاح اللي بوسط المقـــابيـــر

مـــالي مـــجـــيب غـــيـــر والي الســـمـــوات

يفـــرج لمن ضـــاقت عليـــه المعـــاييـــر

مـــانيب مــبــســوط هـمــومــه مـــريحـــات

مـــالاج في قلبـــه ســوات الزمـــامـــيـــر

مكفي همـــوم مـــا بقلبـــه حـــســـافـــات

مـــاجـــا بقلبـــه غــيـــرجـــمـع الدنانيـــر

وخـــلاف ذا ياراكب اللي مـــعـــفَـــات

حـــمـــراً تكب الكوركب النّواحـــيـــر

امـــه ســحـــيـــمـــا من ركـــاب الشـــرارات

وبوه شـــعـــيل من ركـــاب المناصـــيـــر

مـــرباعـــهـــا الصـــمـــان دون الحـــتـــيـــفـــات

فـــوقـــه ســـواة الرجم تجـــفل من الطيـــر

فـــوقـــه قطامي يودي الرســـالات

مـــا يكلفـــه قطع المناهيج والســـيـــر

ريّض تحـــمّل من حلّيـــات الأبيـــات

بســـجله سطرَ بهـــا الحـــبـــر تسطيـــر

ســـلام مـــشـــفـــوق ولا بـه مـــراوات

وهـو على كـــفَّــة أحـــيـــاض الحـــفـــافـــيـــر

وتحـــيـــة مـــالج بالبـــحـــر مـــوجـــات

واحلى من البـــان البكار الخـــواوير

تهـدى إلى جـــانب جـــمـــيل الســجـــيـــات

هـو جـــبـــر ابن حـــزمي اخـــانيـــة الخـــيـــر

عـــذب النبـــا راعي العلوم الجـــمـــيـــلات

مـــاقط يكسب غـــيـــرحلو المفـــاخـــيـــر

يـاجـــــابر نشكي لك ويالقلب عـــــلاّت

افـــضي عليك الســـدســـر وتجـــهـــيـــر

تجـــبـــر فـــؤاد بالمشـــاكـــات ســـاعـــات

والا فـــلا يجـــبـــر ســـوي الله مكاســـيـــر

ياجـــابر في مـــثلك تجـــوز المشـــاكـــات

على الســـعـــد في حـــال وجـــد المقـــادير

ياجـــبـــر نشكي لك امـــور فنيـــعـــات

في ضـــامـــري ياجـــبـــر مـــثل الصـــهـــاهيـــر

ياجـــابر لوهي بالجـــبـــال الصليـــبـــات

ذاب الصـــفـــا منهـــا كـــمـــا نويه الكيـــر

ياجـــبـــر لوهي بالجـــمـــال الســـمـــينات

جـــضت وخلوهن هزال مـــقـــاصـــيـــر

ياجـــبـــر قـــالات بقلبي خـــفـــيـــات

عـــز الله انه بي ثقـــال جـــمـــاهيـــر

ياجـــبـــر عن غـــيـــري رمـــاحـــه خطيـــات

وعـــز الله أنه بي عـــدال ســـوامـــيـــر

ياجـــبـــر عن غـــيـــري علومـــه مـــصـــدات

وعـــز الله انه بي ورود ومـــصـــادير

ياجـــابر لا تاتـي مـــعـــزي ســــلامـــات

- تراي مـــثل اللي على كـــفـــة البـــيـــر

ياجـــبـــر لو تقـــري كـــتـــاب الســـريرات

حـنـيـت لـه حـنـة ركـــــــيـب المـداويـر

ياجـــبـــر خـــذ مني عـــهـــود مـــثنّات

مـــــادرتـهـن مـــــا ران هـاذي المقـــــادير

قلبي تعني للبلى والمصـــــيـــــبـــــات

اســـهـــو مـــهـن بالقلب مـــثل التـــفـــاكـــيـــر

يا جـــبـــر خـــذ ديني وعندي مـــســـاهات

مـــــاهـم قلبي بالعلوم المناكـــــيـــــر

ولا تـعـــــــبـت بطردهـن والمراعـــــــات

ولا مـــــــشـت رجلي لـهن بالتّـــــــداوير

من كـــاعب يا جـــبـــر تســـقين كـــاســـات

كـــاس العنا وكـــفـــيت شـــر العـــواثيـــر

خـــتـــام قـــيلي في شـــريف الصلوات

على شـــفـــيـع الناس يوم التـــحـــاشـــيـــر

هذا الشاعر جبر بن سيار المعروف يجاوب سعود بن مانع التميمي ويزعم بقوله انه عمي بأسباب الذي لمسها عند الحجر ودعت عليه بالعمى وصابه حالاً :

الآفـــات تجـــري والمقـــادير صـــايره

نيـــاشـــينهـــا اجـــســـادن للأحـــداث زايرة

وكلٍ على مــــــا دبّر الله والفـــــتى

يضـــام إذا قلّت حــمـــايا عــشـــايره

فـــــقل لمندوب الجـــواب بن مـــــانع

رفـــــيع الثنا وازكى تميم جـــــرايره

أن عـدّت انساب العـرب فـانت فـخـرهم

بتـــمـــيم وإلى الجـــود اطول شـبـــايره

هم الراس والجـثـمـان عـمـرو وغـيـرهم

ايلا عـدّت الاصــال فــيــهــا فـخــايره

هم البـــاس والحــرب العـــوان الذي به

يبين اليــجــا شــمــعــة الجــود غــايره

فـــديتك ليـــتني من وراء الهند بالمنى

والصين مـــقلوع النيـــا في جـــزايره

لك الله مــا في عــصـــرنا ذا شــفــيــه

مع كل هلبـــــاج ينمي تجـــــايره

غليظ جـــبـــان عـــابس الوجـــه مـهـذب

قليل به التّــقـــوى هيــامــحـــفــايره

كـــثـــيـــر حكايا بالأجـــاويد راتع

جل عنك لجت في زنودي مـــــــزايره

وكلٍ كـــبـــيـــر التّـــاج فـــسلن مطوع

يرى الطوع في شـــال على الراس كـــايره

كــــمــــا الّديك براق الجناح مكحّل

يابى اذا كــــشف الغطا عن ســــرايره

يطالع في كــتب التــســانيــد مــعــرض

عن الفــهم مــا ياعظ لنفــســه نظايره

وشــيـــوخ ان فكرت فــيــهــا لكنهــا

ثعــالب طرفي تفــســـد الملك جــايره

ايلا جـيت تبـغي نفـعـهـا جـاك ضـرهـا

جــهــار وفــيــهم نيــة الخــيــر بايره

مــفــاخــيــرها فــرش وعــرس وملبس

ومــبــاخــيــرها يا حــازم الراي ثايره

لكن رعـــاة الملك عندي حــقــيــقــة

تبني ســجــاج بين الأكــيــاس خــايره

كــنوب شــمـــوخ زاهر العين وثبــتــه

ربيب المواقــد مــحــجــر في حظايره

وكل اعــرابي كــنوب مــقــهــقــه

خــبــيث ونفــســه في مــصــافــيــه بايره

تمنيت لـي فـي وسـط الأجـــداث مـنـزل

ورا الصين مــقلوع النيــا في نوايره

ولا عـــيـــشـــتي مع كل فــدام قــرية

اخــا الجـهل مـسلوب الحـشـا عن بصــايره

وكل استــــاد يرفض الشـــغل نصــحــه

من الغش ممزوج خـــبــــاث ســــرايره

مع كل قـــصـــاب كـــذوب مـــعـــتق

على النكر حـــلاف عـــثـــا في نحـــايره

واقـــول هـذا العلم وانا مـــقـــصـــر

عن الحق بي فـــعل المناقـــيـــد عـــايره

نظرت لدي الركن اليـــمـــاني خـــريدة

مطالعـــة في ملزم الحـــجـــر كـــايره

تطوف وتسـتـــسلم اليـمـــاني وكـــبـــرت

لهـــا دمـــعـــة خـــوف اللظى في ســعـــايره

لهـــا عين دُمـــيّـــةٍ شـــقـــا كل عـــاشق

لقـــبلي على غـــيـــر الملازيم دايره

لمســتـــهـــا وادلجت كـــتـــفي بكتــفـــهـــا

وفـــاح على المسك مما غـــــذايره

اســبـــاب ذا صـــار العـــمي لي عـــقـــوبة

فكم نظرة صـــار العـــمي في نظايره

أنا على مـــا بي ترى يابن مـــانع

وكل فـــتى يعطي الجـــزا من مـــســايره

صلوا على ســـيـــد البـــرايا مـــحـــمـــد

عـــدد مـــا ســـمـــر برقٍ ومـــا ناد نايره

# قصة مارق بن عروج اللامي

أصاب دما في قومه ففر هارباً والتجأ إلى احدى القبائل كما تقضي بذلك الأعراف القبلية وكان في نفسه شجاعاً "مقداماً" وليثا مغواراً فأخفى وتسمى باسم (غفيصة) وليبتعد عن مضارب القبيلة التي لجأ إليها نهاراً لئلا يشاهده ضيف ما ربهم فيعرفه صار يرافق رعاة الابل والغنم ليتسلى من جهة ويصد من جهة أخرى عن من يبحث عنه ليقتص منه وإمعاناً في التخفي صار لا يهتم بمظهره اطلاقاً وكان الرعاة للأنعام خليط من الفتيان والفتيات ومن بين الفتيان فتى وسيم جميل المظهر وله عشيقه من ضمن الفتيات الراعيات ومتسلحاً ببندقية على قلة وجودها في أيدي الناس ذلك الوقت – وكان أكثر ما يرغب الفتاة بفتى أحلامها هو شجاعته أو كرمه فإذا ظهر بمظهر يخالف هاتين الخصلتين نفرت عنه باباء ولو كان لها منه أولاد.

وكان مارق بن عروج بالاضافة إلى مظهره الزري يسفه نفسه وعلى هذا فليس له اعتبار لدى هؤلاء القوم وفي أحد الأيام قالت له الفتاة المعجبة بالفتى الوسيم رد الغنم يا عوج ساق استخفافاً به وفي احدى المرات هاجم غزو هذه المواشي واستاقها وفي هذا الظرف الحرج هرب الوسيم واستنقذ مارق الأنعام المنهوبة منهم عنوة وقتل عدداً منهم وكسب عدداً من ركابهم وأسر عدداً آخر من الغزاة وانهزم المغيرون فتغيرت نظرة الناس إلى مارق بعد موقفه هذا وصار له قيمة كبيرة وقال مارق هذه الأبيات :

| | |
|---|---|
| يا بنت ياللي غـرها زين عـشّـاق | وراه مـــا فكك ولو كـــان به زين |
| تقول رد الضّـان يا عيـوج السّـاق | وانا حلى مـسلوعـات السـراحين |

يا ما ثنيت الساق من فوق الأوساق ... عسّاس بدو عقب الا مـحال منحين

يا ماركزت الساق مع درب الأسراق ... اهوش دون الّربع والّربع مــقــفين

ويا مـاحـميت ببندقي كل مـشـفـاق ... ودّيتـه أمـه والطّلب فـيـه مـشـفين

وكم هجمة يطرب لها كل مشتاق ... شلعــتــهــا بالليل والناس نيـمين

غـديت لي في ظلمـة الليل بنيـاق ... أخطأ طلبـهـا باسـمـر الليل غـادين

---

١ – آل عروج : هم بيت الشيخه للفضول احدى عشائر بني لام التي تتكون من ثلاث عشاير هم :

١ – آل مغيره ٢ – آل كثير ٣ – الفضول.

وهذه العشائر كانت موجودة في نجد إلى منتصف القرن الثالث عشر الهجري أما الآن فلا يوجد منهم إلا أسر متحضرة في بلدان نجد باستثناء فخذ النرفان مع سنجاره من شمر أو المغايره مع عتيبه .

# لا بد للعسر المنوخ مياسير

خذ ما تراه وخل عنك التفاكير ... يا قلب يلي كل ما جاه داره[1]

لا بد للعسر المنوخ مياسير ... ولا بد ما تقفي النذاره بشاره

والعبد ماله عن حتوف المقادير ... وما كتب لو هو بصندوق زاره

ما قل دل وحاجتي ياهل العير ... طرس[2] توبونه لحامي جواره

من ديرة العوام[3] روحوا مسافير ... تلفون ينبوع الندى والنمارة[4]

ربع يسرك وردهم والمصادير ... والغلب طوع ان سمطوا للنياره[5]

صار الجزالي من عشيري معايير ... ليته يشارهني[6] مشاري[7] مشاره

فإن كان حنا ياخوالك عطاطير[8] ... فحمود[9] تبطل شيمته واعتباره

ليتك تبحر[10] خطبتك بنت صنفير ... أنشد بني عتبة[11] ترى العجم داره

الجد من دسبول[12] والخال بنقير ... أشقر ولطامات خده خسارة

وجدك أخذ هندية بالدنانير ... بيضا وتكرم داخليه طهاره

حنا هل الباس الشديد المناعير ... وحنا إلى خرب المذاهب عماره[13]

---

١ - صرفه عن الأمر السابق . ٢ - خطاب. ٣ - مدينة الزبير شمال الكويت وغرب البصرة وهي تابعة للبصرة وكانت تسمى وادي السباع.

٤ - الشجاعة. ٥ - الهرب (نار ينير هرب يهرب). ٦ - يعانبني. ٧ - اسم الصديق. ٨ - جمع عطار (بائع العطر) . ٩ - أمير من قبيلة مشهود له بالرياسة والشجاعة .

١٠ - تدقق النظر في زواجك من بنت صنفير. ١١ - اسأل بني عتبة وهم آل خليفة حكام البحرين لتعلم أن أبا زوجك عجمي لا عربي. ١٢ - بلد في العجم. ١٣ - ونحن إذا خربت أخلاق الناس عمرناها.

تشـهـد لنا عقـال قـومك بتـفـخـيـر　　　حنا هل العـوجـا وحنا فـقـاره[١]

ياهيه[٢]من صنعاء إلى ما ورّى النير[٣]　　　أنشـدك من كل[٤] البـوادي جـواره

وانشـدك من خيله بفـارس مشـاهير　　　وأنشـدك من اطمـاعلى العـجم ناره

إن قـيل ثور مـقـري السبع والطيـر　　　اسـهـر عـيـون اهل المدن بنطاره[٥]

هذاك ابن عـمي وخل الجـمـاهيـر　　　يا خـو عـمـروا ايش جـابنا للعطاره

فـان كـانت الغربة رمتنا بتصـغير　　　خـذ راسـهـا يلي تطهـمت قـاره[٦]

الراية البـيـضـاء لاهل نيـة الخـيـر　　　مـا دامت العـينين ترعى السـمـاره

بيت لهم ورد الرياسـة بتـصـدير　　　حـاوين علقم للذي به مـراره

بيت ابنا شيـهم[٧] عـلامة عن الغير　　　مـا لجلجت عـينيـه بخـدار جـاره

بيت الهجـافا والعجـافا[٨] المقاصير　　　بيت سـلاطين العـرب من حـراره

بيت السلف بيت الخلف والمظاهيـر　　　بيت عمـار المنتـفق[٩] من عـمـاره

بيت الندى بيت الغنا للمـعـاسـيـر　　　بيت الريـاسـة والحكم والوزارة

بيت وتقـصـده الهـلاكـا عن النيـر　　　الله يدمـر من سـعي في دمـاره

بيت آل محمد مدهلي يوم اناصغير　　　مـالي سـواهم يعلم الله تجـاره

---

١ - أهل العوجاء من أهل كل ومغارة بلد بالقسيم يعني أصولنا عريقة. ٢ - ياهذا. ٢ - الشام.
٤ - عمٌ. ٥ - إذا قيل تحرك الشجاع. ٦ - يطعم الاسود والطير من لحوم صيده واعدائه ترى الناس في المدن باهرة في انتظاره خشية منه واحتراماً له.
٧ - الناشئ الصغير فيهم دليل على سمو أخلاق قومه فما أحال بصره أبداً في خدر جاره.
٨ - الهجافا الجياع والعجاف المرضى. ٩ - المنتفق احدى القبائل العربية بالعراق وهو يمدح اميرهم بندر السعدون. ١٠ - طريقي.

واختص بو هزاع حبس الطوابير من نبب المسطور وابنا سطاره
شيخ على واضح النقا كونه عصير والليل غطى من تقلد اذعاره
تيامنوا ربع وربع مياسير وخلوا عمر عامودهم بالمعاره
ادوي من الزوره كما مخلص الكير واللي على قرية عقبهم شراره
حر تذاكر ما كره وادلج السير عزي لكم يلي سكنتو دياره
ردم العرب من شنبل الشام لا نقير لعل من مد السكندر عواره
أملين قولوها معي خاتمة خير من مخلص مامون سره جهاره

وهذه قصة فارس من الروسان قوم بن جامع من عتيبة كان عليه دم ومن عوايد البادية الخاطئة ان الحمولة من خامس جد يذبح بالذابح عوض عن بناخيه القاتل ومن العوايد القاتل وأقاربه اللي يقتلون يدخلون على واحد من القبيلة ويضمنهم لمدة – سنة ويخبر أهل المقتول انهم بوجهي وإذا تمت سنة دخلوا على ثاني وهكذا يفعلون حتى يقبل السوق منهم أو يظهر واحد ما علم بالوجه يقتل منهم من الخمسة المذكورين أي خامس جد ينتسبون إليه ومن أهل المقتول واحد مع الضفير بعيد عنهم وهم قوم ومجاورهم وهو يدعى عجاج وارسلوا عليه الخبر واتى مختفى وقتل واحد من شوخهم اسمه قعدان بموقع قرب ساجر أما القاتل فهو هارب عنهم خوفًا من الغريم وأرسل عليهم هذه الأبيات :

ياراكب حـر زمـا الكور بدّه

اسـبق من اللي رفـرفت بالجناحى

تلفى ربوع كل ابوهم بعـدّه......

سلم على مـدوخ وعندك مناحي

قله تري أخـوكم نصا المسـتجـدة[1]

يم الجـبل كـان انكم به اشـحـاحى

والله أن يذكـرني إلى جـاه ضـده

لا ردوا عـقب اللغـاء للسـلاحي

لامن كل وصل بالضـيق حـده ...

والمر من كـبـدي تدريق وفـاحى

---

١ - المستجدة إحدى بلدان جبل شمر.

مما قال الشاعر سويلم بن هندي بن عبيسان العريدي في رثاء شيخ الروقة من عتيبه عمر بن ربيعان رحمه الله المتوفي في أول شهر محرم ١٤٠٠هـ.

مرحوم ياشيخ القبيلة والأجناب ... أبيض وجه ما خان عهد المعازيب
يهفي له أرقاب ويعتق له أرقاب ... ويرخي بحد السيف روس الأصاعيب
على النقا ماهمٌ في جار الأطناب ... معشي الطيور الجايعة من عشا الذيب
والخيل من حسه يروحن هرّاب ... ضلع البتيرا يسهجنه جناديب
يكفخ بجنحان السعد مثل حطاب ... حر شهر من نايفات المراقيب
راسي صفا من صافي الدمع ماثاب ... على ابو ماجد جايده شقة الجيب
ابكي ويبكونه شباب وشياب ... واللي يباعن شوفة السجن تجنيب
وتبكيه قطعان تبي نبت الأدعاب ... حرز لها في حاميات اللواهيب
دنيا ودين وكملّ العمر ما عاب ... وش فيه يلقون العرب من عذاريب
ياما عطا من سبّق الخيل واركاب ... وعشاير تملا كبار المحاليب
وحمر الفروت مقربة دار الأجناب ... ويوفي عن المطلوب كل المطاليب
واملاك يعطيها بلا من وحساب ... من ضمنها مران والحفر ومغيب
وواد الرشا كل قضب فيه مقضاب ... ما قالها بالمشترا منقع الطيب
سهيل غاب وعندنا الجدي ما غاب ... تركي عليه رسوم عطب المضاريب
وإخوانه الخمسه عريبين الأنساب ... نخر لنا في جاه من يعلم الغيب
الله يجنبهم صواديف الأسباب ... ويرفع لهم جاب على الناس ومجيب
مانيب أقوله جبر خاطر ونصّاب ... يطلع كمين القلب زين الهناديب
انهى العريدي ما طراله وما طاب ... أبيات فيها يسمعون اللواعيب

| | |
|---|---|
| مـاهوب جـاحـدهـا ولا هوب كـذاب | .بالشيخ أبو مـاجد عريب المجاذيب |
| ناس تبـا مـثله على كل هنداب | مـار الفعـول امسكتـه والتجـاريب |
| ومسلط وتركي يوم جاحـزم كـلاب | والجـمع سـار وعـقلو شـمخ النيب |
| وردوا كـمـا ورد ابو زيد وذياب | لين اهزمـو عنا الجـمـوع الجناديب |
| وردوا بربع شـوفـهم عـز و عـجـاب | عـيـال جـدولا بهم خلط اجـانيب |
| ورد القطيع اللي ورد عـقب مـعـزاب | حـاديتـه الكنه وحـامي اللواهيب |
| يتلون حـر ضـرب كـفـه الاصـاب | يفرا النحر مضراب روس المخاليب |
| مـاله عن الجـدان منهج ومـجناب | شيخة ملك ما هيب شيخة مناصيب |

هذه أبيات لحمد العوامي من بني هاجر شاعر شجاع ويذكر بعض ما جرى عليهم يخبر شيخهم ابن شافي يقول :

| | |
|---|---|
| ياراكب حـمـرا من الـهـجن عـيـره | تشـدي الربدا روّحت بالعـشـايا |
| من عندنا تنشـر حلول السّفـيره... | والعـصـر في هـجر حسين القـرايا |
| من فـوقـهـا إلى مـايتـيـه مـسـيـره | أدل من رباب بيض الحـضـايا... |
| تلفي لخو شفيا مدلّه قصيره.... | يا ريف اهل هجن لفـوا بالحـجـايا |
| عز القبيلة بالليالي العسيرة.... | يـادامـح زلاتـهـم والخـطـايـا |
| نرجيه رجو من رجي زرع بيره... | من دون زرعـه قـصّـرن الركـايا |
| سيفه نهار الهوش حارب جفيرة. | من وقع سـيـفـه يشـبـعن الحـدايا |
| قله لفـانا من الحفّ مـغـيـره | وهج الهجيج وفـر عن الصـبـايا... |
| عـيناك يالهـد لا سـهـاف نظيـره.. | بـايمـانـنـا دونـك نـروي الحـنـايا |
| ابن العـويمر زبن راعي العـشـيـرة | عليـه يام كل بوهـم طنايا... |

من وقع مروين سيوف الشطيرة　　داجن عليه معسكرات الحذايا
رديت غوجي دورة للستيره....　　وغم لحساد الوجيه الدنايا
ساعة لحقنا مسرعين المغيرة　　وردن بنا حوض المنايا السبايا

وهذا خال ذيب بن هدلان من امراء الخنافر قحطان يدعي المزحم في وقت آل سعود يرغمون البوادي على تقويم دينهم والصلاة وكانوا على جهل عظيم وهو بدوي قال أبيات بنوع من الشرك ولكنه من بعدها بوقت حسن الله سيرته وكان من أطوع جماعته بالدين أما الأبيات :

ياليت من ياخذ وري العَبَرّ شدّة　　ماعاد نسمع بالمساجد ونيني
ان مت حطوني مع المستردّة...　　حانور قبري لا يجي المسلميني

وهذه أبيات للشيخ ظاهر أبا ذراع من شيوخ الضفير يقصد في بنت الشيخ التمياط من شيوخ شمرا سمها قهوة وكان العرب ولوهم اعداء لبعضهم يزوجون بعضهم إذا خطب الشيخ من مثله زوجه بنته وهو يقول ومنها هذه الأبيات التي عرفت :

ياركب يامترحلين جها جيل　　إخذوا جواب من ضميري نقاوة

إلى قوله:

سميها يعزم عليه الشاكيل　　يعبا له سمين الشوارب الهاوة
ياما تطاردنا على سبق الخيل　　حنا واهلها مر مسين العداوة...
بشلفن تلظى كنها بارق الليل　　لا صار برقاب السبايا عصاوة...
يامن يبشرني سلفهم مقابيل　　يذكر سلفهم حادر للسماوة....

هذه قصة رواها لنا الأمير نواف آل شريم من عبده عن تملكهم في جبل حايل قديم الزمان وكان صاحب الجبل قبلهم يدعى بهيج وهو الذي غارسن باغلب محلاتها وحين وصلوه نزحوه عنها ويقول شاعرهم :

قبلك بهيج حدروها السناعيس        من عقده إلى ما يزحزح قناها

وجدهم كان اسمه على رحل بعياله السبعة يوم جاؤا والشايب كبر وقعد بحايل ومعه عياله لكن ماعجبوه صغار وبني خيه زادوا عليه حتى ان - الجلاب ما يجلب على القصر وجنبوه حتى الضيوف وشاف مهانة.

وله ولد عند أخواله قبيلة البقوم ومطلقها وهي حامل وقد أخذت منه خاتم شاهد نوع ختم تبغيه ان جاء لها ولد يعرف أهله وفعلاً عندما كبر عند أخواله الح بوالدته أن تخبره أين والده وفعلاً أعطته الخاتم وسأل عنه ووصل إلى عنده ونوخ عليه وإذا الشايب يتجزع خائف على الضيف منهم قبل أن يعلم أنه ولده وقال له وش علمك قال علمي الزود من أقاربي قال مالك عيال قال لي عيال بالضلع وتوهم صغار وذي دعواي قال مالك غيرهم قال لي ولد وما أدري أهو حي أو ميت مع أمه عند أخواله البقوم قال أبشر به أنا هو فأرسل أحد اخوانه الصغار في عنزين كأنهما جلب قال حول بهما علينا من على الطريق حتى إذا عارضوك يردونك جيتهم عيًا الصغير خائف منهم ساقهن هو وجاؤا يبغونه رده يمهم وضرب يد الذي امتدت على العنز وقطعها وانهزموا وكذا سميّ سايق العنزين محمد مارثته مفضّل وفضيل ويحيا وطلع شجاع وبانت له افعال أما على الذي أخذ الضلع بالقوة حسب بنته قالوا لها ناس من قبيلته أوي بنت لولاها بنت وبًار لأن والدها هو الذي يؤبّر النخل وهم أهل دبش إذا نضج النخل حضروا وأخذوا ما فيه ويأخذ عليهم ولاية قال والله ما ينزلوها غير ما مضى جمع ملح ورصاص سنة كاملة يوم اقبلوا على العادة وقعدوا لهم بالطريق الضلع هو وعياله ونحوهم بالرصاص لذا أخذها بدون حق على بني أخيه سبب

هذه الكلمة لابنته تنقيصاً لها حتى ان شاعرهم التبيناوي وهو من ذريتّه يقول :

علماً بأن ذلك الوقت فوضى والقوي يأخذ الضعيف.

قبلك بهيج الحدروها السناعيس　　من عقده إلى ما يزحزح قناها

وهذه من مراثي الشيخ سعدون العواجي بعد ماقتلوا عياله في غزوة القعيط الشمري عليهم لأخذ الثار منهم – وكانوا بذلك نوب لك ونوب عليك – يقول هذه الأبيات :

الله من همن بكبدي سجِرها　　بدا يمل الكبد مثل الشواتي

بدا يمل الكبد واحرق سحرها　　وايبس عروق القلب بتلى حياتي

من عقب ماني نازح عن نحرها　　واليوم بين القين[1] هو الحذاتي[2]

وخانت الدنيا سريع نورها　　لو اقبلت بايامها مقفياتي

من عقب مانلبس غرايب أشهرها　　من فوق قب عندنا مكرماتي

لامن خيّال النّدم ماقهرها　　إلى جذت به نفهق الاولاتي

سود الليالي نوقتني كدرها　　ياعنك ما نستاهل العسراتي

ياخالق ايات كبار عبرها　　خالق نجوم بالسما ساهراتي

تفرج لمن عينه تزايد سهرها　　الطف بنا ياعالم الخافياتي

ما مال إلا نافد من ازبرها　　ولاحى اللامقتفيه الماتي

أوجست من حر المصايب مررها　　وذكرت طيب أيامها الماضياتي

عين تهل الدمع كل عذرها　　ودموعها من عبرة القلب تاتي

---

(١) القين : حافز الفرس.

(٢) الحذاتي : نعل الفرس.

| | |
|---|---|
| شوفه قضي والدمع ضيع نظرها | ودموعها من حجرها ذا رفاتي... |
| نور المعزّة غاب عنا قمرها | لياليها وأيّامها مظلماتي |
| عمدان بيتي ما تجمع كسرها | عقب الرفاع بيوتنا طامناتي |
| ريضان قلبي تو تحمس ثمرها | عيدانها وغصونها يابساتي |
| على الذي بالكون ينشر حمرها | بِعجّةٍ كدرا وضيّع شفاتي.... |
| اللي إذا جاء الخيل خبتً كدرها | وحسه ارعاب القرّح الصّافناتي |
| عقاب السبايا حين جاها ذعرها | عوق العديم ومشبع الحايماتي... |
| أسباع كلنّه بالجزيرة اديرها | اسباع جذبها الصوت قبل المماتي |
| جانا النذير وقال خنوا حذرها | اسباع الجزيرة يمكم عادياتي... |
| وهايس ورا الشطين يمي عبرها | وعبر عليّ بثار شط الفراتي |
| السربة اللي يوم ربي نصرها | خلوا عيوني بالحزن ساهراتي |

وهذه من نوع الرمز في الرد فيما بينهم وهو يسمى القلطة واخفى الاسم بالكنية مثل زيد وعمر وثلاب ومثلها حتى لايبين من يرمزون فيه ونوع من الغطو يسمى لغز يقول الشاعر :

| | |
|---|---|
| سلام سلام ياجرة قدم ثلاب سلام | لو كان جرة بقاع ولا تردين السلامي |
| يامن سمية يجيبه للمدينه محمل الشام | مع درب جده ماهو يجي درب المضامي |
| ويامن سميه يجي بين الليلالي وبين الايام | بقفاية الليل واقبال النهار من الاسامي |
| يازيد ياليت لامانا ولا ماكم مائة عام | ناخذ مائة عام ياثلاب لاماكم ولامي |
| واذا وفا يومنا متنا جميع وكلنا لام | ناظل في القبر وعظامك تليّم مع عظامي |

ابكى نهارين وابكى وابكى عشرة ايام

وابكى على خاتمي زين الحواجز في حزامي

قلت اقهر الزمل أو ادّع قال هذا الدرب قدام

الله لا يرحم الجمال ممهون الرسامي

وهذه قصة معروفة على الشيخ أبو شوير بات شيخ البرزان من مطير ما اعرف اسمه في زمان عليهم دهر وأموالهم مواشي لافيها حليب يعتاشون منه ولاسمين يؤكل – ويشترون الطعام وأنا أظنهم الأخوين عبالله وفلاح جد الشيخ مدباج (لقب) وهو فلاح – المتوفي في الوقت القريب في القرن الرابع عشر قال لأخيه اختر للجلوس عند العرب تسبب لهم بعيشه كل أسبوع أذبح لهم ناقة وفرقها عليهم وأنا أمشي مع الزمل والمديد نجلب لهم طعام وربما أجد من ينفق بكفالة على العرب يمهلن حتى نجلب من حلالنا وفعلاً طبوا الكويت وحصل المطلوب من أحد التجار وقال فيه رهانه وقال – نعم وقال من شعر لحيتي واعطاه ثلاث شعرات ؛ وحطها في جرم الشخط وقال احفظها عندك حتى اجيب مالك وسخره الله لهم من طعام وكسوه وقهوة حيث انه نيته صالحة يبغي ينقذ عرب وبزورهم وضعيفهم وناوي يردها عليه ولو هو من ماله وفعلاً رد الله لهم بالسيل الربيع وباعوا من حلالهم ورجع عليه جميع ما أخذ منه – وقال اعطني الرهانة فاظهر عليه الشخط والشعرات فيه وقال تعرف انني احافظ على سمعتي وهذه الشعرات هي شعار وجهي ومن هذا السبب وتمسك العرب بالصدق والوفا ما يحتاجون له بالسلف وقضاء حوائجهم بدون فلوس لعلمهم أنه يوفون بالوعد والصدق موجود ولها فيهم الخيانة والكذب.

وهذه قصة تبين لينا صدق العرب عموم واتمامهم الكلمة إذا وعد أو أعطى أو باع أو شري لازم ينفّذ وعده ولو اخلف قيل فلان زنا بكلمة.

المذكور ناجي الأدغم السبيعي مشهور بالشجاعة وبالأخص حيافة الخيل يعتبي لها مفاتيح من كل نوع من الاقفال له فيها خبرة ويتسلل للأعداء ولا يؤبه

له كانه مدوّر رعاية أو صباية فإذا رأى الطمع ضوى عليه بليل واختطفه سمع المديح لفرس شمري عقب الطراد والهزيمة عليهم نجت براعيها من خيل عنزه بالقّوة ووصلت أهلها راجعة على جريها ما نقص ولا مثلها غير وحدة من أخوياه تدعى العبيّه وراعيها يدعى ابا وشى شمري فقال في المجلس والله ما ادري لو جابها الله لي أبتسلل صويهم فقال فهيد الصيفي من أعيان سبيع من رؤساء الغزوات الذي قل من فعل فعله وهو يعاف الكسب الذي عليه طعام لأهله أو رواه فيه نقذ لهم وغيره خصال كثيرة المذكور قال الحذّية إن كسبتها قال جاتك وهم بالمجلس والفرس عند أهلها وتسلل صويهم وأدركها بالليل وتبعتها بنتها حوليه في الصباح ركبوا وطلبوه - بالأثر فوجدوه في راس طويلة من الأرض يخشى منهم وعندما قربوا له وهم يعلمون بأنهم لا يدركون الفرس لطيب جريها وخبرتهم بها قال صاحبها نعاهدك مانمسك بسوء نبغيك تتفضل علينا ببنتها بالبيع أو الشراء أو العطاء أو الشيمة فأبى وقال اسألكم بالله عن أصلها فقالوا هذه فرس أبوشي الذي يتمناها فقال صاحبها أروح قدامك احط الذلول لك وعليها الماء اسقي الخيل عن الظما ونحن نبتعد عنك إن كنت خائفاً فاسقاها ورجعوا خائبين وارسل على الصيفي الذي قد وعده واتاه واعطاه الفرس اتمام للكلام الذي التزم به وقال تذهب معي قال إنْ ذهبت معك تعطيني شئ وتعتبره بيع وأنا على كلمتي أريد منك تعطيني من نسلها فرس فيما بعد وهو أخذ بنتها ولكنها مادامت عنده ماتت ثم أخذ من الصيفي فرس وماتت أيضاً أما الصيفي قيل انهم عدوا نسلها ووصل إلى خمس وعشرين أما هو ما تبارك عنده شئ يمكن من دعوة راعيها...

وهذه أبيات للشاعر المعروف فراج التويجر العطاوي من الروقة عتيبي في الوقعة المسماة عروى تعرف عندهم الخصم لهم ابن رشيد محمد :

يقــول فــراج التــويجــر تهــيض ... مــثـايلن من خــاطره واهتــجـابهــا

لا هو بشــاريهــا ولا مــســتــعــيــرها ... ولا عــاونه من كــان يدرس جــوابهــا

أقــوله بابن هندي شــجــاع مــجــرب ... شــيخ فــعــوله كل حيّ دري بهــا

خــيــال شــقح يوم لحــقــوه شــمّــر ... طوال الكمــوم الى تلافح ثيــابهــا..

لحــقــوه بالصــابور لين قــهــروها ... وتلافــتت يمّه وعــاجت رقــابهــا

يوم اوحوا الشرفا وِحسَّن ابن هندي ... تصـــرمت من كل فج طنابهــا

شــافي طَرح لنعــيس الفــريدي بينَهم ... بردنيــة بالجــوف غــمق صــوابهــا(١)

لكن قلع الخـــيل بدربه ودربهم ... زمــول بدوان جــعــيــفن زهابهــا...

ابن طواله طاح قـــدام ربعـــه ... ابنه طريح كنهــو مــادري بهــا

مــا يســتــمع بللي ينادون برغش ... يوم تالي الخــيل حــســه عــثــابهــا

نوي حــمــد فــيــهم على الخــيل ذارب ... كـز السنينه(٢) لين يشــرب نصــابهــا

وايضــا وغــيــره فــارس شــاع ذكــره ... عفر الشوش من قبلهم من سعى بها

ياشــوق عــمــهــوج كــمــا قــايد المهــا ... الدركنه ســـاطع في لبـــابهـــا...

اقــولهــا فــيــهــا على شــان ابوها ... ابتــمــثل فــيــه لو مــادري بهــا(٣)...

هي بنت من يضــرب بســلات العــجم ... لا زرفلت والطرح جــافى زهابهــا

ياشــيخ ابو سلطان ابالي خــيــاله ... يازينهـــا وان كـــان ربي نوابهـــا

ان كــان ناويني بهـــا قلّلي ابشـــر ... بشـــرك ربّي بالجنان وثوابهـــا

---

-(١) شافي شجاع من المقطة الشيخ ضيف الله ابن تركي بن حميد خاله محمد بن هندي وهو العفار يخمش الخيال باليد لذا سمي العفار.

-(٢) السنينة : الرماح.

(٣) بنت عباس بن علوش بن حميد

وان كـان مـا انت بناوي جـعل تسلم لاهـي بزايدتك ولا كنت أنابهـــا
انا بلاي من شـبـيب ابنّ حــجنة يوم ابن مــاعــز راح يمه وجــابهـا
وانتــه حــبــالك زايدة فــوق ربعك تســعين باع عـدها مع حــســابهـا
وشـبـيب حـبـاله كل مـجـنوب ترده ومن مـد دلوه في حـبـاله سـقى بهـا

وهو يقصد الشيخ شبيب بن حجنة شيخ النفعة يوم اتاه بخيت بن ماعز يطلبه من الخيل خيره بالأصايل العربية غالية الثمن وهي ربدا وكروش يعرف أصلها وأثمانها ويذكر ان ابن هندي محمد فعل الشيخ الثاني واعطاه مطلبه.

وهذه قصيدة للشيخ / محمد بن سمير من شيوح ولد على - شجاع معروف وشيخ قبيلته وأيضًا حصين بالرأي وأكثر حرايب عنزه بينهم منها هو ابن الشعلان حرب عند دخيله اشلاش وطلبوه الدولة وهو مجرم واكثروا على الشعلان تحضيره - وعيًا به حسب عادة العرب وانتحى عنهم بالبعد وعارف انهم سيغزونه ولكن خططوا للمغزى في سنة جدب على الحلال وعرفوا أن فرس الشيخ ضعيفة مع جملة المال وقد طلب منهم الصلح وعيّوا وهو كأنه يرى رأيهم اشترى فرس من واحد عنده فرس مشهورة وجميع من محصوله وكده لها مكرمها واشتراها خايف مما جري بأطيب خيله اثنين وعشرون من الابل وفعلاً غاروا عليه شعلان ولحيث انه فارس وعلى فرس سابق صوب الشيخ بن شعلان وذكر بالجواب الاتى تعرف فيه الأبيات ذكر أن الشيخ عليه درع ولكن من قوته وقوة السلاح بجذب الدرع :

شـريتـهـا بعـشـرين وطوعـا الافـراس
ونحـمـد الله لاعطانا ولا باع

من العـام نبـغي الصلح عـيـان هبـاس[1]
واليـوم ابن شـعـلان للصلح مطواع

حـدت عليـه الرمح مـربوعـة الراس
وجنك حـلاق الدرع للرمح تبـاع

---

(١) هباس : صفة ابن شعلان على قوته وبطشه.

هذه قصة لواحد من الاحامدة من حرب عندما مشي ضيفه وكان عليه دم – لجماعة عارضوه وقتلوه ونزح عنهم للمعادين ليلتمس أخذ الثأر منهم وكان شجاعاً معه بندق وكانت البندق ذاك الوقت قليله والعرب لا يعرفونها ومن عادة العرب الـ اللاجىء ما يسألونه حتى لا يحرجوه ويمل وكثيراً ما يذهب مع أهل الادباش يصطاد ويتسلى وفي يوم اغار على الدبش قوم واخنوه وكان حاضراً ولحق بهم واعطبهم بالبندق مابين صواب وقتل وانهزموا وتركوا بعض ركابهم وارجع الحلال علي الرعيان وكانت من ضمنهم بنت رأت شجاعته وسمعت النخوة التي يعتزي بها ومن عظمة قدر الطيب تمنت لو كان زوجًا لها قالت أبيات تبين له إذا كان – يرغبها – قالت :

جاك الهوى مني عشاقه على الراس — ان كان ما تبخل بروحك عليه

ياملحق التالي والا رياق يباس — يامعتزي بالعزوة الاحمديه

فقال هو مبين لها عدم رغبته لكل شئ مادام لم يأخذ بثأر ضيفه – فقال :

ياابو خدود كنها لون قرطاس — مالي هوى لو كان جيتي هديه

انت على راحة وقلبي على يأس — طلابَ ثار للوجيه النقيه

ماني من اللي همه البطن ونعاس — ما عندهم بالطيبة والرديه

وهذه قصة لابن ظلعان من شيوخ الصقور من عنزه في وقت حربهم هم والدهامشة وابن ظلعان تابع لابن هذال اخنوا اباعره المغاتير الدهامشة وبعد مدة ضاعت وتذكرت مواردها السابقة ووردت على أهلها بالبريت واسقوها وكانوا الدهامشة باثرها فازعين وعندما رأوا العرب استعدوا للقتال ولكن شيخهم راعيها أقسم ما نأخذ منها ولا بعير ولا يصير بيننا ذبح من أجلها ولو

جت على نقاء بغيرها الصورة - وهذه مالنا فخر فيها خاف مما يجري على العموم من القتل بسببه فربوها على الدهامشة وهم واقفين أمامهم ورجعوا بها.

هذه قصة جرت بين الجربان أهل الجزيرة - الشيخ عقيل الجرباء شيخ الجزيرة الجنوبية تابع للعراق والشيخ العاصي والد الهادي شيخ الجزيرة الشمالية تابع لسوريا وهم اخوان للأم وأبناء عم وتبارزوا بالجنود ولكن عقيل صاحب فراسة وبعد نظر حسَّب أن القتلى من الجانبين متساويين بالمضرة عليهم وانسحب وقال العاصي شرد شردان.

فقال عقيل أبيات مبينًا السبب :

عـــرّب جــوابك مـــاني شـــردان اخـــــاف ذبحت بـني عـــمّي

نبي ظفـــرنا على العـــدوان... مـــــا تمرح القـــوم من همّي

وكان من جنوده قبيلة بالأصل من عنزة ولكن أملاكهم ومرباهم بالجزيرة عنده ويدعون الجبور ويقدرهم حسب حاجته لهم ومن وسع حلمه تناسيي كلمة قالها شيخ الجبور عن غير قصد وهو يقول :

لعينك ياشيخ عقيل ان سوف نفعل بأم العاَصي

وهي كلمة مستهجنة ولم يعرف انها ام لهما جميعاً ومن وسع حلمه ومعرفته تناساها وقال مبخون ياجبوري... ( أي معروف بالشجاعة.... ).

وهذه وصية والدا لولده يوصيه أولاً لا تودع سرك النساء – ولا تزوج بخيل ولا تجرىَّ بصداقتك علي من هو أقوى منك ثم يبطش فيك – المذكور عملها عامداً ليتأكد من صحة هذه الوصيَّة أولاً ناسب بخيل غني وثم ناسب فقير في خواته كريم – ثانيًا كوَّن صداقة مع أمير حتى صار منه قريب وظن أنه يتحمَّل ما يجري منه وكان لهم نعامة مرباة اختطفها وخبئها وجعل الأمير على من يجدها له مكافئة – المذكور أعطى أمه بالليل لحمه وحزَّبها أن تكتم السر لأن هذه اللحمة من النَّعامة المفقودة واكتمي السر لأنهم لو علموا عني قتلوني فالوالدة أعطت من اللَّحمة صديقة لها وأخبرتها وقالت اكتمي السر – ولكن شاع الخبر فأخبر به وسألوه واعترف وقالوا بدل ما تجرئت علينا سنعاقبك أما أنت تحبس أو تحضر أربعين ناقة من الابل فقال امهلوني هذا والنعامة مخبئة وفي أمان وعندها ما يكفيها من الزاد – ثم ذهب إلى أرحامه أولاً الغني البخيل وأخبره بالجرم الذي عليه وقال حقك علينا ذبيحتك فحل المعز فقال ابقوها عندكم حتى أعود من فلان وآتي عليكم فقال لا تذهب إليه هذا فقير يأخذ الذي معك – فذهب إليه وأخبره حين وصل إليه وأحضر جماعته وهو كان مطاع عندهم حتى أعود من فلان وآتي عليكم فقال لا تذهب إليه هذا فقير يأخذ الذي معك – فذهب إليه وأخبره حين وصل إليه واحضر جماعته وهو كان مطاع عندهم وله قيمته فأخبرهم بالقضية وجمعوها الاربعين بالتمام جمع من جماعته والباقي من عنده فقال أريد منكم من يساعدني على توصيلها وفي طريقه مر على رحيمه وأخذ الفحل مربوطًا بحبل وعندما وصل البلاد – بالابل أظهر النعامة على أهلها وقال الأمير كيف تعمل هذه قال أردت أن اختبر وصات والدي ووجدتها كما ذكر فارجع الابل إلى أهلها محملة طعام وجعل على قرون التيس أي الفحل قطعة قماش فندم البخيل لما رأى الابل محملة بالطعام.

وقال أبيات في رحيمه البخيل :

| | |
|---|---|
| رحــيــمي اللي يوم جـيــتّــه عطاني | جـوّد عـضـودي يوم أنا اطيح واقـيف |
| مــا هـو انت بالكذاب بالسـبـرقــاني | بخـيل اروع من طيــار الخــواطيف |

هذه قصة على الشجاع المذكور نومان الحسيني من الظفير قد جاور ابن عريعر في زمانه وكان شاعراً شجاعًا وكان يحفظ القصص وفيه فطنة ولا ينسي وبديهته حاضرة منها يومًا دار بينهم الحديث احسن المأكول فقال احسن ما أجد التمره على - ودخل عليهم من قطع الحديث وعلى الحول بعد سنة وهم في القنص مع الشيخ وهو في جهة والشيخ في جهة فقال اطلق الطّير يقصد الشيخ لحيث ان عنده حباري فقال الشيخ وشو عليه فقال علي بنت النعجة فعرف انه يسأله عن الكلمة التي بقيت معه العام هذا من زيادة فطنته وفهمه مع مافيه من الخصال الحميدة وقيل ان الشيخ سمع أن عبده - شمر قاطنين على الماء المسمى لينه وهو يعتقد انها من حدوده فقال لينتنا هاذي وصلوها فنهض بجنوده وادباشه لينزلها وكان في الطريق دائمًا يعلله صديقه نومان الحسيني ويقطع عليه الطريق وفقده ليلة وهم يمشون وعندما حضر سأله عن السب فقال هو النوم فقال زين شين يانومان أحسست مع نومان الكلمة وهو عرفها ومع أنه محتاجه للمعركة أمامه فقال تسمعوا له عرف أنه سوف يقصد وسمع منه.

| | |
|---|---|
| ياســــابقي ليلة قــــرينا لّينة | من واهجن بالصـــدر لوعنه تدرين |
| لو جـبت لك غــالي العـسل مــاتبـينه | باكــر على حــوض المنا يابتــردين |
| تخـــمش قطاتك كل شلفــا سنينه | عــســاك منهــا ياجــوادي تناجين |
| حــمــراء لنومــان الحــسـيني ظنينه | تســـوي مطارد تالي النوم بالعين |
| انا عليــــهـــا دون ربـعي ظنينه | انطح بهــا المقــبل وافك المخلين |
| لعـيــون من حط الوشــام بجـبـينه | اللي هرج لي ليلة الغـــزو ملفين |

وقيل انه في الصباح بالمعركة أبرز فعلاً زاد على ماضيه وشجاعته وغنم خيلا ذكرها بالجواب - فقالوا بعض الوشاه.

الفعل هذا للفرس حيثها سابق وعزوم فرد عليهم قائلاً :

| | |
|---|---|
| قـالوا عـزوم وقلت سـو وسـواتي | ارخـو لهن ياكـاربين المصـايع |
| قـلا يعي عـشـروهن مـقـفـيـاتي | بالنافعي[1] قـطّـعـت روس المداريـع |
| ايلا رضي مظنون عـيني شـفـاتي | نـازوع للـذلان ضـرابـة الريـع |

وقيل انه التقا مع الشجاع المشهور ابن جدي من عبده شمر وكلا عرف بشجاعته الآخر فقال له انا ابن جدي ما تأخذ ابلي حتى تقتلني - فقال له أنا نومان الحسيني كما ذكرت - فكلا له ذكر مشهور واصطلحوا علي قسم الابل بينهم ويرجع بأمان فحاضّوها على ابرق أي ضلع صغير.

فانقسمت الابل قسمين فقال ابن جدي قسمها ابرقها ياجنوبي خذ مايليك وانا اخذ القسط الاخر - وقيل ان ابن عريعر لما أخذ منهم ما أخذوه هو والقلة أصلح بينهم صلحاً.

وهذا الأبرق معروف والمركوز هو الذي بالشمال بين رفحاء و عرعر وهو مركوز سلمان... ابن عريعر.

(١) النافعي من أسماء السيوف.

هذه قصة تنسب لحجرف النّويبي صاحب الكرم والشجاعة وهو شيخ بني عمرو من حرب وكان يغنيَ ما عنده للضيف وغيره وهذا معروف عنه وفيه واحد غني من جماعته غني ولكن معروف بالبخل وكان عنده بنت أراد النويبي أن يخطبها ومن الصدفة كان عندهم ضيف غريب اعطوه لبن في المساء فقال لهم آكل ثم اشرب فقالوا ما عندنا طعام فقال الله كريم يابدوي وانصرف عنه وعن اللبن وفي نفس الوقت وصل النويبي واكرموه وعندما جلس علي الطعام دعى الرجل هذا قالوا هذا بعدين قال هذا ضيف قبلي واحق مني وقلّط معه وقام يمد له من اللحم ولم ينهض من الطعام حتى حس أن الضيف الغريب قد شبع وفي الصباح أخبرهم بحاجته وفرحوا ومشوا سويًا لأقرب - البلاد المجاورة من أجل (الملكة) وفي وقت الغذاء عملوا - قرص وكان هذا الضيف يخدمهم وقام أبو البنت وتولى القرص بالسمن والفرك وعزل الحرقان من القرص في صحن يريده للضيف الغريب والباقي زاد عليه من السمن لأجل النويبي فقال لا ودعاه أن يأكل معه وعندما انتهى شيخ جلس حتى شبع الغريب فقال كل وكان عند العغريب خبر عن القصة فقال الغريب أبيات اقنعت النويبي عن الزواج وغيرت رأيه فقال الغريب :

| | |
|---|---|
| شبعنا وشبع الّذر من سور زادنا | وللذر من زاد الرجـال مـعـاشي |
| يعطي العطاء من كان ضاري للعطي | ويمن العطي من كـان خـاله لاشي |
| من لا يعرب عيلته قبل منسبه | تروح عـيـلاته عليـه بلاشي |

فقال النويبي أنا طراء على الخوف من الحاكم ونخاف على أهلنا من الغارة نريد أن نقدم طلب الصلح من الحاكم ونأخذ منه شرهتا ونأتي على راحة وأنت رح لأهلك الغريب هو السبب في ذلك.

# واقعة بين عنـــزة

هذه قصة يرويها لنا خضير الهزيمي وهي من نوع وقوع الخدعة إذا كانت لطريق الصلح حصل بين عنزة حرب وكلا يجمع جنوده وهم الرولة مقابل السبعة ابن هذال علم عن امرهم وجرد قومه وهم كثرة وعمدهم وهم متقابلين وعندما قرب منهم بالمال والأهل ناطحة خيال من الرولة عويضه الخضع وسلم علي ابن هذال وقال انا مرسول من نواف بن شعلان شيخ الرولة يقول سلم لي على أبو الجميع وقل كيف يرضي القبيلة يذبح بعضها بعض الواجب يسعى للجميع بالصلح وحقن الدماء ويرد كل على جهته فقال رد له السلام وقل من اليوم يمتنع وسوف ننزل بين الفئتين ونمنع القتال رجع على نواف فقال أنا مرسلني الشيخ ابن هذال كيف يرضي بهذه لحرب القبيلة من حقي عليه يرحل وراه بسلام وأنا سوف أكف اللي عندي وراهم وفعلاً أفشل بهذه الحيلة الحرب ولم يحصل قتال .

# قصة عجلان بن رمال

هذه قصة جرت على عجلان بن رمال من شمر واخوه غضبان العقيد المعروف وجماعتهم الزميل علي ابن ثنيان شيخهم جرى بينهم مواخذ مال وعداوة وارغموهم على اللجوء إلى الشعلان شيوخ الرولة تعاشر محمد اخو النوري هو - وعدوان ابن رمال عشرة جديدة وفي المجلس يتداورون هذا المسدس وكل ينظر فيه وكان به طلقة ولم يعلموا بها أخذه عدوان ينظر فيه ومده

لحمد وضغط على الزناد وظن انه فارغ من الطلقات وخرجت الرصاصة بمحمد بكبده وطلب حضور أخيه النوري وحضر وهو يتصرع من الصواب ترى سببي نفسي انا اللي أصبت نفسي وترى جاري بوجهك لاتمسوه بسوء فقال حنا مثلك نحرص على - جارنا وصديقك وقص شعرات من مقدم رأس عدوان علامة عتق وهي علامة معروفة عند العموم معروفة انه إذا قص يكون معتوق ولا يمس بل يتمّون بكل ما نطقوا به...

## قصة فهيد بن شعلان

هذه قصة علي الشيخ فهيد بن شعلان من شيوخ الرولة وهي قصة عشق تبين لنا نقاء العرب وحرصهم على العفة والسمعة الحسنة المذكور له معشوقة اسمها قوت من الكواكبة الرولة وكان لها بني عم أقرب منه ومن العادة عند العموم يمنعونها بالقوة عن غيرهم الا برضاهم ولكنهم خافوا منه لانه شيخ أن يأخذها منهم بالقوة ونزحوا إلى شمر ومن ضمن ما مر عليه قد غنم وظفر في غزوة وهو لوحده فردهم بالمنع على أرقابهم وله ما معهم من جيش وسلاح وهي العادة يشترط بعضهم كالمعروف.

وكانوا عند الشيخ في بيته وفيهم واحد عنده خبر عن عشقه لقوت فقال للشيخ أريد أن أذهب لقوت اطلبها الجاه لرد ذلولي فقال له الشيخ رح وقل لها ان تحطب من جهة بيتنا فلك ذلولك وهي ليس لها عادة أن تحطب أو تخرج من بيت أهلها وعندما أخبرها الرجل قالت كان قدري عنده ذلول واحدة فقد خاب ظني فيه أرجع وقل له يعطيكم كل ما عنده لكم وأنا من أجلكم أتى وأحطب من أمام بيته وقبل قولها من أجل محبتها علمًا بأنه غني وليس بحاجة لما لهم عنده فرده لهم وكان بينه وبينها رمز قبل أن ينزح أهلها إذا اتاكي المسلم يسلم ورد السلام عليك مره ثانية فهذا منّي وقولي ياهلا يافهيد تنفعني لو أنا بعيد وفي

يوم اتاهم طرقي من عرب فهيد إلى شمر؛ كان في مجلس أهلها رجال ومن العادة ان الطرقي يسلم على أهل البيت من بعد فقالت ياهلا ثم قال لها سلام ياقوت – مرة ثانية فقال : هلا يافهيد.

فهذا دليل على محبتها له ولزمتها على ما أوصاها.. فسمعها أهلها وغضبوا – عليها فنهروا الضيف وأوشكو على ضربه فعندما رجع أخبر فهيد بهذه الأبيات :

| | |
|---|---|
| يافـهـيـد زعلوا شـمّـرهم وابوها | يافهيد يوم اثني سلامك على قوت |
| ياحيف عن ذيب السرايا نحوها | اللي لا جاء الخيل يكثر بها الفوت |
| ريمبةٌ عن مـرتعـه ذيروها | فوق اشقح تقاداه هوت وراء هوت |

وكان فهيد يتمنى أن يمر على أهلها في غزو أو غيره حتى يراها وقد قال أبيات منها :

| | |
|---|---|
| يافاطري باغن عليك ازعج الصوت | ابا اتنحـريم دار المعـادي |
| يصير منكافي على بيت أهل قوت | كود اني اجعف عند اهلها شدادي |
| ياقوت قوت القوت لاكمّل القوت | يا ريف قلبي يامظنّت فـؤادي |

رد عليه ابن عمها بعدما سمعها اجابه قائلاً :

| | |
|---|---|
| يافهيد قوت القوت ما به تباديد | ما حاصلا كود التّعب والتمنّي |
| حرّم عليك مهارجه ليلة العيد | ورماح اهلها دونها عرضنّي |
| الاّ تجيب الهضب بالكف مع فيد | هذاك تعرس والجهازات منّي |

